

جـريدة كل النـاس

16 صفحة

300 فلس

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

AL-HADATH WEDNESDAY (20) SEP 1995 Issue No. (12)

اولمرت يوقع السياح الاجانب على وثيقة قسرية بيهودية القدس

ذكر قادمون من فلسطين ان رئيس بلدية القدس يهود اولمرت اتخذ قراراً مؤخراً يقضي بتوقيع كل عربي او سائح يدخل المدينة المقدسة على وثيقة تقر بان المدينة يهودية منذ ٣ الاف سنة.

وقد اثار هذا القرار استياء واسعاً لدى العديد من السياح الاجانب من جنسيات مختلفة كما ابلغ عدد كبير منهم سفاراتهم في تل ابيب وقنصلياتهم الموجودة في القدس الشرقية.

وتأتي هذه الخطوة بمناسبة احتفالات اسرائيل بمرور ٣ الاف سنة على بناء مدينة القدس.■

ابن مسؤول اردني يقيم بصورة شبه دائمة في تل ابيب

علمت الحدث ان ابن مسؤول اردني رفيع المستوى يقيم بصورة شبه دائمة في فندق بانوراما في تل ابيب، ويعقد صفقات وعقوداً بخصوص شق طرق وتعبيدها ومقاولات بناء مع شركات اسرائيلية كبرى.

ابن هذا المسؤول يتستر وراء منصب والده لانجاح مساعيه في «البزنس».■

اسرار الخلافات التي تعصف بجبهة العمل الاسلامي

تجميد عضوية ابو زنط و د. همام وانذار للكوفحي.. ذنيبات دافع عن المشاركة بالحكومة ومنصور تحدث عن تباينات

ص 4



المعارضة الفلسطينية تتحدث عن خطة سرية لاحلال السنة الفلسطينيين بدل الشيعة العراقيين

ليبيا تدخل دوامة توطين الفلسطينيين وسيناريو التهجير ينتهي في العراق

● مبارك خذل عرفات وعقد صفقة مع القذافي بشأن العمالة المصرية

● فتح تتهم «قبعة» بتغليب صداقته مع ليبيا على حساب قضية المبعدين

ص 7





حسين كامل اتصل بالقائم بالاعمال السوري في عمان وطلب زيارة دمشق

جيش من المعارضة العراقية جاهز في منطقة الجزيرة لمعركة التغيير

ص 8

طلب فيها التفاهم ولم يتلق اي اجابات عليها

رسائل من صدام لاميركا عبر سفارة بولندا ببغداد

الحدث - خاص

علمت الحدث من مصدر اردني مطلع ان الرئيس العراقي قد اجرى خلال الشهر الماضي عدة اتصالات مع الادارة الاميركية عبر السفارة البولندية في بغداد والتي تشرف على المصالح الاميركية في العراق.

واشار المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه ان الرسائل العراقية ركزت على معرفة ماهية الشروط الاميركية المطلوبة من الرئيس صدام ومن القيادة العراقية ليتم على اثرها تحقيق انفراج في العلاقات الثنائية المتأزمة منذ الثامن من آب عام ١٩٩٠.

واكد المصدر ان هذه الرسائل العراقية للادارة الاميركية لم تلق اي جواب وان «الصمت» الاميركي المتعمد تجاه هذه البادرة العراقية قد زاد من حالة عدم وضوح الصورة من قبل القيادة العراقية والرئيس صدام نفسه وخاصة حيال الوسيلة المطلوبة لارضاء واشنطن والتفاهم معها على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية.

● صدام ● كلنتون

وكشف المصدر النقاب عن ان المعلومات المتوفرة لدى الاردن تؤكد ان واشنطن قد اتخذت قراراً بتغيير نظام الحكم في العراق، غير انه -اي المصدر- اوضح لـ الحدث ان واشنطن لم تحدد بعد شكل ووسيلة وسيناريو هذا التغيير.■



اطرف خبر!

بثت وكالة الانباء الليبية خبراً بعد قرار العقيد القذافي ترحيل حوالي ٣٠ الف فلسطيني من ليبيا، قالت فيه ان المبعدين ارسلوا برقية تاييد وولاء للعقيد القذافي ودافعوا فيها عن قراره بترحيلهم لكشف زيف اتفاقات اوسلو وهشاشتها! واشارت الوكالة الى ان البرقية حملت توقيع «المبعدون الفلسطينيون عن الاراضي الليبية».■

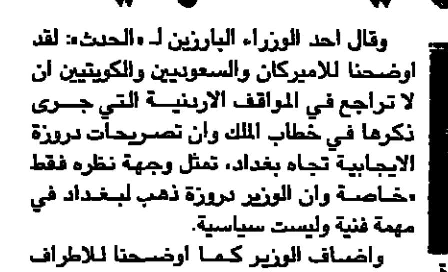
جرى تطويقها وتفسيرها

تصريحات دروزة تجاه بغداد اثارت استياء اميركياً - سعودياً



اثارت تصريحات وزير الطاقة سميح دروزة في بغداد والتي وصف فيها الاجواء بين عمان وبغداد بانها ايجابية وان ما جرى مجرد سحابة صيف عابرة استياء لدى عدد من رجال الحكم في الاردن بالاضافة الى الانزعاج الاميركي والسعودي والكويتي.

وتفيد المعلومات المتوفرة لدى الحدث ان تصريحات دروزة قد اوحت بان هناك تراجعاً اردنياً عما جاء في خطاب جلالة الملك والذي تحدث فيه بلغة ايجابية تجاه مسألة التغيير داخل العراق ومسألة التقارب مع الخليج واظهار حقيقة الموقف الاردني من الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠.



● سميح دروزة

وقال احد الوزراء البارزين لـ «الحدث»: لقد اوضحنا للاميركان والسعوديين والكويتيين ان لا تراجع في المواقف الاردنية التي جرى ذكرها في خطاب الملك وان تصريحات دروزة الايجابية تجاه بغداد، تمثل وجهة نظره فقط «خاصة وان الوزير دروزة ذهب لبغداد في مهمة فنية وليست سياسية.

واضاف الوزير كما اوضحنا للاطراف المنزعجة ان اية مشاريع نفطية او غيرها بين الاردن والعراق هي بين دول وليست بين حكومات او انظمة، كما ان المشاريع المقترحة هي مشاريع موجودة على الورق ولا يمكن تنفيذها الا بعد رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق.■

قراءة في ميزانية البنك العربي

● حقوق المساهمين بلغت ٤٨٧ مليونا وصافي الارباح ٣٥,٧ مليون

● زيادة في الموجودات ١١,٥٪ وفي الودائع ١١,٢٪

حقق البنك العربي زيادة في اجمالي موجوداته بنسبة ١١,٥٪ حيث بلغت ١١٥٨٠,٥ مليون دينار عن الفترة الممتدة من بداية العام وحتى ١٩٩٥/٦/٣٠.

ونمت الودائع كما تظهر ارقام الميزانية نصف السنوية بنسبة ١١,٢٪، اذ بلغت ٧٧٨٢ مليون دينار.

وفي الوقت نفسه نمت حقوق المساهمين بنسبة ١٢,٧٪ وبلغت ٤٨٧ مليون دينار.

وحقق البنك العربي زيادة في صافي ارباحه بعد الضريبة بلغت ٣٥,٧ مليون دينار مقابل ٢٨,٨ مليون دينار لنفس الفترة من العام ١٩٩٤ وبنسبة نمو تقدر بـ ٢٣,٨٪.

وقد حافظت المصاريف على معدل نمو طبيعي متزن بمعدل ٢,٣٤٪■

اعادت سبع آلاف عامل مصري مقابل نسيان المبعدين الفلسطينيين

صفقة مصرية- ليبية من وراء ظهر عرفات

علمت الحدث من مصدر فلسطيني مسؤول ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشعر بالخذلان من موقف مصر تجاه موضوع المهجرين الفلسطينيين من ليبيا، حيث طلب الرئيس الفلسطيني من الرئيس المصري حسني مبارك العمل لدى القيادة الليبية لحل هذا الموضوع، غير انه اكتشف ان صفقة جرت من وراء ظهره بين العقيد القذافي والرئيس مبارك تقضي باعادة ليبيا لسبعة آلاف عامل مصري كانوا قد طردوا هم الآخرون مع العاملين الفلسطينيين في ليبيا.

● عرفات

وعلمت الحدث ان اتصالات ليبية - سودانية نجحت هي الاخرى باعادة ٣٠ الف سوداني كانت ليبيا قد قررت ابعادهم مؤخراً.■

للتباحث في وضع العراق وفكرة التغيير

الطالباني في عمان قريباً للقاء حسين كامل

علمت الحدث ان جلال الطالباني زعيم الحزب الوطني الكردستاني سيزور عمان قريباً للقاء حسين كامل والتباحث معه في مسألة الوضع العراقي.

● الطالباني

وتقول مصادرنا ان حسين كامل وجه مؤخراً رسالة الى زعماء المعارضة العراقية الموجودين في لندن تسلمها بالنيابة عنهم مشعان الجبوري، وتضمنت الرسالة تصورات حسين كامل للوضع في العراق.

وكان المشعان قد دعا في وقت سابق الى اجتماع لكافة رموز المعارضة العراقية في لندن لوضعهم في صورة الرسالة التي تلقاها من حسين كامل غير ان عددا من اقطاب المعارضة رفضوا مناقشة الرسالة.■

جماعة اسرائيلية تطالب رابين باستيعاب الفلسطينيين المطرودين من ليبيا

ذكرت صحيفة دافار ان مجموعة اسرائيليين من سكان القدس شكلوا الرابطة المعادية لسياسات التفرقة العنصرية توجهت قبل اسبوع الى رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين بطلب لاستيعاب اللاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من ليبيا.

وجاء في الرسالة التي اعدتها المجموعة: ان العقيد معمر القذافي شن حملته تلك لطرد الفلسطينيين عقابا لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي وقع اتفاق اوسلو.

ودعا اعضاء الرابطة رئيس الحكومة الاسرائيلية الى فتح ابواب اسرائيل امام هؤلاء الفلسطينيين ليتسنى لهم ايجاد مأوى في بلادهم.■

اقرأ في مجلة الحدث

هل نحن مجتمع سادي؟

خادماتنا السيرلنكيات يتعرضن لاعتداءات جنسية وضرب وحرمان من الاكل

■■■

بائعات الهوى ينتشرن في عمان

■■■



كاظم الساهر: كسرت طوق الاغنية!

وزير الطاقة سميح دروزة لـ الحدث:

الاردن لا يتعرض لاشعاعات نووية وساحلف اليمين على ذلك

الحدث - اجرى اللقاء: خالد ابو الخير

رفض وزير الطاقة والثروة المعدنية «سميح دروزة» الخوض في تفاصيل مباحثاته الاخيرة التي اجراها مع نظيره العراقي في بغداد، بدعوى ان الصحافة قد «شطت» في تفسير ما يقوله.

ونفى السيد «دروزة» وجود بنود سرية في اتفاقية الطاقة الموقعة مع اسرائيل مؤكداً ان الاردن لا يتعرض لاشعاعات نووية عالية. وبغية وضع «الحدث» في صورة الوضع، دعانا معاليه لزيارة غرفة المراقبة، المربوطة بسبعة مراكز استشعار للنشاط الاشعاعي في المملكة واطلعنا على قراءات شهر «آب» الماضي.

الحدث: لدينا معلومات ان خط «التابلاين» الذي كان يزود الاردن بالنفط السعودي قبل حرب الخليج سيستأنف العمل من جديد.. وانكم تجرون عمليات صيانة له؟

الوزير: نحن نقوم بعمليات صيانة مستمرة لخط «التابلاين» ونتمنى ان تعود العلاقات الى طبيعتها بيننا وبين الاشقاء السعوديين، وان يعيدوا تصدير النفط الينا، وانا شخصياً على استعداد لتلبية اول دعوة توجه لي لزيارة السعودية.

الحدث: وقعتم اتفاقية الطاقة مع الجانب الاسرائيلي، قبل نحو اسبوعين، يقال ان هناك بنوداً سرية بها؟

الوزير: لا توجد اية بنود سرية في الاتفاقية، وكل ما في الامر، ان الاشعاعات النووية كما تعلمون، تصدر عن مفاعلات نووية اليهود يملكونها.. لذا اتفقنا على ان يبلغونا اذا حدث اي شيء عندهم، لكي نأخذ احتياطاتنا.. يجب ان نكون حريصين على انفسنا وبلدنا.

الحدث: هل تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لفحص النشاط الاشعاعي على جانبي الحدود؟

الوزير: كلا.. لم يتم الاتفاق على ذلك، لكننا طلبنا منهم ان يسمحوا لمراقبينا بالدخول الى اراضيهم لمراقبة الاشعاعات النووية هناك، وقد وافقوا على ذلك ونحن الدولة الوحيدة التي سمحت لها اسرائيل بمراقبة الاشعاعات في اراضيها؟

الحدث: الا تعتقد انهم وافقوا لانهم يعتقدون اننا غير متقدمين في هذا المجال؟

الوزير: كلا.. الحقيقة ان قسم الطاقة النووية بحاجة الى دعم الاختصاصات الموجودة لانه تنقصه الخبرات العلمية، وقد طلبنا من اساتذة الجامعة في هذا الحقل، ان يعملوا معنا بصفة مستشارين، ولكن هذا لا يعني اننا عاجزون عن القيام بذلك.

الحدث: هل تعتقد ان اساتذة الجامعات الذين تحتاجون الى خبراتهم مؤهلون لذلك؟

الوزير: طبعاً.. فلدينا كفاءات ممتازة في جامعاتنا.. وذات مستوى عالمي؟

الحدث: اثارت تصريحات مصادر اسرائيلية بخصوص وجود نشاط اشعاعي عال في بعض مناطق المملكة مثل «ام قيس» وبعض مناطق الجنوب.. فزع المواطنين وقد اجريتم ابحاثاً بالتعاون مع الجمعية العلمية الملكية والجامعات وجهات اخرى، ولكنكم تكتمتم على نتائج هذه الابحاث.. لماذا؟

الوزير: لم يصرح اي مسؤول اسرائيلي بذلك. ولا يوجد اي نشاط اشعاعي ذي مستوى عال يمكن ان يؤثر على الانسان في المملكة، وهذا هو رأي مديرية الطاقة النووية في الوزارة والاساتذة المختصين في الجامعات. فقد اكدوا جميعاً عدم وجود نشاط اشعاعي مؤثر، لا في الشمال ولا في الجنوب ولا في اي مكان ولذلك اقدر ان احلف اليمين على ذلك.

الحدث: اذن.. ما هي مبررات اجراء الابحاث؟

الوزير: لم نجر الابحاث بسبب التصريحات المزعومة لليهود، بل اننا حتى لم نسمع بها، ولكننا نقوم بدراسات وابحاث مستمرة لهذا الموضوع، ونقوم باخذ الاحتياطات اللازمة. وعداداتنا واجهزتنا التي تغطي المملكة لم تسجل اي ارتفاع في النشاط الاشعاعي، وقد قمت قبل نحو شهر من الآن بزيارة اجهزتنا وعداداتنا المنتشرة على سبعة مراكز مختلفة داخل المملكة للتاكد من عملها، وانا ادعوك الآن.. لزيارة العداد المركزي الموجود في الوزارة.. ثم نكمل المقابلة.



●وزير الطاقة سميح دروزة

ولبيت دعوة معاليه، وشاهدنا اولاً اللواقط الموجودة على سطح الوزارة، ثم هبطنا بالمصعد الى غرفة المراقبة. حيث قام الموظف المسؤول بتشغيل جهاز الكمبيوتر المركزي الذي يدعى جهاز الانذار المبكر والذي لا يعمل الا بموجب «كلمة سر» لا يعرفها الا رئيس القسم والموظف المسؤول عنه، وهذا الجهاز.. يتلقى المعلومات اولاً باول من العدادات الموجودة في اربد- المفرق- العقبة -الشوبك- الطفيلة- الكرك وعمان.

وبالنظر الى جداول شهر آب الماضي تبين لـ «الحدث» ان نسبة الاشعاع كانت ضمن المعدلات الطبيعية، التي تتراوح بين ١١-١٢ ولكننا لاحظنا ان يوم ٢١ آب شهد ارتفاعاً الى نسبة (٢٢) فسألنا معاليه عن هذا الارتفاع، الذي احال الجواب للموظف المسؤول فقال: ان هذا اليوم كان يوم صيانة، وفي هذه الحالة يرتفع المعدل الى دون (٢٥) نقطة، التي تعني وجود نشاط اشعاعي عال.. وعندها يطلق الجهاز (زامور) الخطر.. وهذه النسبة لم تسجل الا مرة واحدة.. عندما اعلن اليهود عن قيامهم بعمليات تصوير اشعاعي، وفي حالة الارتفاع الى اكثر من (٢٥) نقطة، نقوم حالا بارسال فريق عمل خاص لفحص التربة والماء.. والحمد لله.. كل شيء طبيعي.

وعدت مع معالي الوزير الى مكتبه، وفي الطريق سألني ها نحن قد اريناك الجهاز بعينك وتستطيع انت ايضاً ان تحلف ان الاشعاع ضمن المعدل الطبيعي اليس كذلك..؟

وفي المكتب تابع: الحقيقة انه تم انشاء عدة مراكز طبية تستخدم المواد المشعة مؤخراً، لذلك يجب ان تكون الحكومة واعية لهذا الامر، وقادرة على حماية المواطنين الذي يعملون في هذه المراكز او حولها، وقد اتخذت وزارة الصحة الاجراءات اللازمة في المراكز الحكومية وتقوم مديرية الطاقة النووية في الوزارة بالتفتيش على المراكز غير الحكومية، وتراقب النشاط الاشعاعي على الحدود ايضاً، ولا نكتفي بالمعلومات التي يقدمها لنا اليهود.. لاننا لا نركن الا على انفسنا.

الحدث: معالي الوزير.. قمت مؤخراً بزيارة العراق، بعدما اجلت.. هل كان لتاجيلها علاقة بالتطورات السياسية، يقال ان العراقيين هم الذين طلبوا التاجيل؟

الوزير: كلا.. لقد اجلت الزيارة بناء على طلبنا لاننا كنا نتفاوض مع شركات اجنبية بخصوص التنقيب عن النفط وانا شخصياً لا اريد الخوض في هذا الموضوع، لان الصحافة «شطحت» في تفسير ما اقوله.

الحدث: حسناً.. ولكننا نريد ان نعرف معلومة واحدة من سيمول خط الانابيب والمصفاة التي اتفق على انشائها في العقبة، كما صرح وزير النفط العراقي؟

الوزير: يبدو انك مصر على الخوض في الموضوع، على اية حال، لقد تم الاتفاق مع الجانب العراقي على اعطاء الاولوية لانشاء خط الانابيب الناقل للنفط. الذي تبلغ تكلفته حوالي ٢٥٠ مليون دينار، وسيمول من الاردن، لاننا عملياً ندفع حوالي ٧٠ مليون دينار سنوياً اجرة نقل النفط بواسطة الصهاريج، وبحسبة بسيطة يتبين ان ما ندفعه على مدى ٤- ٥ سنوات سيغطي تكلفة الخط.

وقد امهلتنا الحكومة حتى آخر السنة للالتزام بقانون المحاور الاردني، الذي يمنعنا من نقل البترول على الطرق، ونحن سنلتزم بهذا القانون.

الحدث: هل هناك اتفاقات جديدة مع العراق بخصوص البترول بعد ان....؟

الوزير: لقد اجبت عن سؤال واحد.. ولن اجيب على اي سؤال آخر بهذا الخصوص، لا يوجد شيء جديد، كل شيء طبيعي والبترول العراقي يتدفق بانتظام.■

صـ[...]ـار

بعض مواد «قانون تشجيع الاستثمار» الذي اقره مجلس النواب مؤخراً لم تتم مناقشتها بسبب سقوطها سهواً عند طباعتها في الامانة العامة لمجلس النواب.

جـ[...]ـر

يفكر بعض النواب باستجواب وزير التعليم العالي بعد اعترافه في حديث صحفي لـ «الحدث» بانه تلقى منحاً شخصية من احدى الجامعات الاهلية.

هؤلاء النواب يشيرون الى ان الوزير لم ياخذ المنح بصفة شخصية بل بسبب موقعه كوزير للتعليم العالي.

ما بـ[...]ـر

ان يتحول نائب معارض بين ليلة وضحاها الى صحفي ومستشار لاكثر من صحيفة اسبوعية، ويقدم نفسه لاكثر من وزير وسياسي في الحكم على انه «بيمون» على هذه الصحف ومستعد لعملية تبادل المعلومات خدمة للخط الرسمي الاردني.

طالب باعادة النظر في السعر الحر للسكر والارز والحليب

مجلس النواب: يجب العمل على ايصال الدعم لمستحقيه!

دعا مجلس النواب في توصيات رفعها الى مجلس الوزراء بشأن السياسة التموينية الى العمل على ايصال الدعم لمستحقيه من خلال اعادة النظر وبشكل جدي في نظام البطاقة التموينية بحيث تستبعد كافة الاسر التي يزيد دخل الفرد فيها عن الف دينار سنوياً.

كما دعا المجلس الحكومة الى اعادة النظر في السعر الحر للسكر والارز والحليب على ان لا يقل عن سعر التكلفة.

وطالب المجلس بزيادة الرواتب والاجور للمستخدمين في كافة القطاعات بما يتناسب مع ارتفاع تكاليف المعيشة، واتخاذ مختلف الاجراءات الادارية والاقتصادية للحد من الهدر والتهريب المرتبط ببعض السلع المدعومة كالقمح والاعلاف، واعادة النظر في تحديد مستوى خط الفقر بالنظر لارتفاع كلفة المعيشة!

كما طالب المجلس عبر ثماني توصيات اخرى بالتوسع في خدمات المؤسسة الاستهلاكية، وتدعيم ثقة المواطنين بجودة المواد الغذائية وسلامتها، واتخاذ الاجراءات الكفيلة والفعالة للحد من الربح الفاحش من قبل بعض تجار الجملة والمفرق.

والاستمرار في دعم المواد الغذائية الرئيسية مع توجيه الدعم لمستحقيه!

ويذكر ان توصيات مجلس النواب ليست ملزمة للحكومة؟ وكان المجلس قد قرر الموافقة على توصيات لجنة التموين والاسعار واحالتها للحكومة.■

وفد نيابي بريطاني في منزل النائب ذيب عبد الله

منصور والعظم يطالبان بزوال اسرائيل

التقى وفد نيابي بريطاني، الاسبوع الماضي، بوفد يمثل حزب «جبهة العمل الاسلامي»، في منزل النائب الدكتور ذيب عبد الله، وبحضور النواب: حمزة منصور، احمد الكساسبة، سليمان السعد، ضيف الله المومني، محمد عويضة، والنائب السابق يوسف العظم.

وقد دار حوار حول العملية السلمية مع اسرائيل، حيث طالب كل من حمزة منصور و «يوسف العظم» بزوال اسرائيل واعادة كل يهودي الى وطنه، كشرط لتحقيق السلام، بينما قال الدكتور «ذيب عبد الله» انه يؤمن بالسلام لجميع الشعوب، ولكن هل يؤمن اليهود به؟ ان تاريخهم وممارساتهم ورفضهم قرارات الامم المتحدة واحتفاظهم باسلحة الدمار الشامل ورفضهم التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، على الرغم من توقيع مصر والاردن والسلطة الفلسطينية على معاهدات سلام معها، وسير سوريا على نفس الدرب لا يوحي بانهم يريدون السلام.

وفي نهاية اللقاء الذي وصفه احد اعضاء الوفد البريطاني، وهو مندوب لمراقبة انتخابات سلطة الحكم الذاتي، بانه مثمر، اتفق الطرفان على مواصلة الحوار.■

لن يتوقف عن متابعة القضية

العمارين: ما يجري في الجامعات انفلات وليس استقلالية!

الحدث - خاص

اكد النائب نزيه العمارين انه لن يتوقف عن متابعة قضية اعادة النظر في «استقلالية الجامعات» هذه القضية التي تسببت وما زالت في اهدار عشرات الآلاف من الدنانير سنوياً.

وقال «العمارين» في حديث ادلى به لـ «الحدث» بعد تحويل قضية سؤاله عن مصروفات رؤساء الجامعات الاردنية والمياومات التي يتقاضونها عند زيارتهم للخارج ان «القضية» اصبحت الآن بين ايدي «اللجنة القانونية» في مجلس النواب التي اصبحت معنية في تعديل قانون الجامعات، حيث ان موضوع استقلالية الجامعات لم يخدم استقلالية العملية التعليمية بقدر ما خدم مصالح ذاتية للبعض.

وتساءل العمارين عن المبالغ المالية الهائلة التي تدفع لرؤساء الجامعات «كمياومات» حين زيارتهم للخارج، بينما تكون «الدعوة» مغطاة بالكامل من الجهة الداعية؟

واشار «العمارين» الى ان استقلالية «الجامعات» تسببت في بروز «مراكز للقوى» وجعلت من كل رئيس جامعة امتداداً لرئيس وزراء معين او مدعوم من وزير ما.

●نزيه العمارين

وقال العمارين: يجب ان تمارس العملية الديمقراطية داخل «الجامعات» بحيث يكون رئيس الجامعة من داخل الجامعة واحد عمداء الكلية ويجري انتخابه من بينهم بالتناوب.

وقال العمارين - رداً على سؤال لـ الحدث: ان الكثير من الرحلات التي يقوم بها رؤساء الجامعات غير مبررة وان الارقام التي يتقاضونها كبيرة وهي ترهق موازنة الدولة وترهق كاهل «المواطن» اولاً واخيراً.

كما كشف العمارين عن فروقات هائلة بين الارقام الحقيقية للمبالغ التي تقاضاها رؤساء الجامعات وبين ما هو مسجل بالكشف الذي زود به.

كما كشف عن العديد من الرحلات التي يقوم بها رؤساء الجامعات بشكل غير مبرر في اوقات غير مناسبة وتكلف خزينة الدولة مبالغ طائلة متسائلاً عمن يحدد هذه الرحلات واهميتها، اذا كان وزير التعليم العالي لا يعلم هل رئيس الجامعة مسافر ام يداوم في موقعه الوظيفي واستعرض العمارين لـ «الحدث» رحلات رؤساء الجامعات التي بلغ بعضها خلال اربعة اشهر «٢٩» يوماً وفي بداية العام الدراسي بينما بلغت مدة بعضها الآخر اكثر من ذلك بكثير.. وقال: من يحاسب هؤلاء؟!

وختم العمارين تصريحه بالقول: ان ما يجري في الجامعات هو انفلات وليس استقلالية!■

بعد قائمة اسئلة حول نادي اليخوت الملكي

قعوار للرياطي: لا علاقة لنا!

اكتفى وزير النقل «سمير قعوار» بالاجابة على سؤال للنائب بدر الرياطي حول نادي اليخوت الملكي في العقبة بالقول.. انه لا علاقة لوزارة النقل بنادي اليخوت الملكي، وسلطة اقليم العقبة هي الجهة المختصة بالنادي المذكور.

وكان النائب بدر الرياطي قد ارسل الى وزير النقل قائمة اسئلة طويلة حول نادي اليخوت الملكي تبدأ بالسؤال عن مالك النادي وكيف آلت ملكيته اليه والطريقة التي تم بها التمليك؟ ولا تنتهي بالسؤال حول نصيب بلدية العقبة من دخل النادي والقائمين عليه وما هي مؤهلاتهم، فضلاً عن الجهة التي غطت تكاليف انشائه وهل يدفع النادي ضرائب ورسوم ترخيص اسوة بالجميع؟!■

د. «ابو نوار» يرشح العهد والتجمع لوزارات الظل

قال نائب رئيس الوزراء الاردني الاسبق، الدكتور«معن ابو نوار» انه مع ان يكون هناك وزراء ظل في الحكومة فهناك حزب العهد وحزب التجمع الوطني، وهذان الحزبان وغيرهما تستطيع ان تعين احد اعضائها في مجلس النواب ليكون وزير ظل..

الى هنا انتهى حديث الدكتور «ابو نوار» الوارد في اللقاء المنشور في الزميلة «الدستور» قبل ايام، والذي اثار خيال السياسيين، كونه لم يسم من الاحزاب الاردنية سوى «العهد» و«التجمع»؟!

هل ينوي «ابو نوار» الانضمام الى احدهما؟ ولماذا تجاهل ذكر حزب جبهة العمل الاسلامي، اكبر الاحزاب، مثلاً؟!■

د. ذيب عبد الله يسأل عن الاشعاع

قال عضو في اللجنة الصحية والبيئية في مجلس النواب انه وجه سؤالاً الى وزير الطاقة والثروة المعدنية سميح دروزة على خلفية التقرير الذي نشرته «الحدث» في العدد قبل الماضي بعنوان «ام قيس» في مهب الاشعاع ومعلومات حصل عليها من مصادره، في ذات الموضوع.

وجاء في سؤال النائب الدكتور ذيب عبد الله: بلغ الى علمي اخبار تفيد ان الاجواء الاردنية تتأثر باشعاعات نووية، ما مدى صحة ذلك؟ وما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة للتقليل من تأثير مخاطر هذه الاشعاعات؟■

حسن سلوك!

وجه النائب عبد العزيز جبر سؤالاً لوزير الداخلية «سلامة حماد» يستفسر فيه عن الاسس اللازمة لمنح شهادة «حسن السلوك» من قبل دائرة المخابرات العامة.■

العمارين يسأل عن «الانسولين»

وجه النائب نزيه العمارين سؤالاً الى وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة، يسأل عن السعر الذي يباع فيه علاج «الانسولين» في مراكز ومستشفيات وزارة الصحة ونسبة الربح التي تتقاضاها الوزارة، مقارنة باسعاره في صيدليات القطاع الخاص.■

النائب شعواطة: ابناء المخيمات لهم حق في المكرمة الملكية!

قال النائب صالح شعواطة ان جلالة الملك كان دائماً يركز على الوحدة الوطنية والمساواة بين المواطنين بغض النظر عن المنابت والاصول.

وطالب «شعواطة» في اقتراح رفعه الى رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر ان تشمل قائمة المكرمة الملكية ابناء المخيمات لانهم ايضاً بحاجة الى الدعم والمساعدة كغيرهم من ابناء هذا البلد.

واشار شعواطة الى ان قائمة المكرمة الملكية قد خلت من الاماكن التي يتواجد فيها الفلسطينيون «المخيمات» رغم انها مناطق تعتبر وبكل المقاييس من المناطق الاقل حظاً.■

بنك الاسكان يستعد لافتتاح فرعه الجديد في رام الله

علمت «الحدث» ان بنك الاسكان يستعد لافتتاح فرعه الاول في مدينة رام الله في فلسطين خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وذكر مصدر مسؤول في البنك بان الفرع الجديد لبنك الاسكان سيحصر نشاطه في العمل المصرفي التجاري والاستثماري بهدف المشاركة في اعادة البنية التحتية ودعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

● زهير خوري

ومما هو معروف ان بنك الاسكان قد لعب دوراً رائداً في خدمة الاقتصاد الوطني الاردني، وامتد هذا الدور ليصبح اكثر فعالية ووضوحاً في حياة المواطنين الاردنيين.■

بعدما «ولعت» بين الضمان واتحاد نقابات العمال

د. طوقان: لم اعين احداً «بالواسطة» ونحن امينون على اموال العمال

شريم: رد مدير «الضمان» سلبي وتهديدي وغير مسؤول

الحدث - خاص

بعد تهديد الاتحاد العام لنقابات العمال بالانسحاب من المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، اذا لم تطبق القانون، تفجرت الازمة مجدداً بعد ان قام الدكتور صوفان طوقان مدير عام المؤسسة بالرد في الصحف اليومية.

وتوالت ادانات نقابات العمال للرد، فقد اعتبر السيد «علي الومني» رئيس النقابة العامة للبترول والبتروكيماويات في رسالة رفعها لسيادة الشريف «زيد بن شاكر» رئيس الوزراء، ان رد الدكتور طوقان يتجاهل بشكل مطلق قرارات المجلس المركزي لاتحاد العمال، ويدل على نوايا مبيتة لغير صالح العمال، وجر الحركة العمالية الى معركة غير متكافئة الخاسر فيها هو الوطن والمواطن، بينما اعتبر بيان شديد اللهجة لامين سر واعضاء الهيئة الادارية لنقابات المناجم والتعدين فرع العقبة، ان القائمين على ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي يريدون ايصال العمال الى الطريق المسدود في علاقتهم معهم.

وتساءل البيان: من هو المخالف للدستور، هل هم العمال واتحاد نقاباتهم ومجلسهم المركزي والتنفيذي ام الذين لم يتقدموا بهذا القانون المؤقت الى مجلس الامة منذ عدة دورات.

وفي لقاء مع السيد خالد شريم امين عام اتحاد نقابات العمال، قال فيه ان الاتحاد طلب من المؤسسة الاقتداء بمكرمة جلالة الملك للمتقاعدين من القوات المسلحة والخدمة المدنية، لكنهم رفضوا لغاية الآن اجراء تعديل الرواتب التقاعدية للعمال بما يتناسب مع ارتفاع الاسعار، ولم نلمس من المؤسسة اي تجاوب علما بان ممثلينا في مجلس ادارتها، اكدوا لها ان الخبير الاجنبي الذي استدعته المؤسسة اوصى برفع الراتب التقاعدي للعمال واحداث تأمين صحي شامل لهم ولعائلاتهم.

● وزير العمل نادر ابو الشعر

واشار «شريم» الى ان المؤسسة اطلعتهم على دراسة اكتوارية خاصة بالتامين الصحي تؤكد ان تكلفة التامين ٪١٦ من الراتب وهي تشمل العامل على رأس عمله والمتقاعد والعامل الباحث عن عمل، وان الاتحاد اعلمهم بان يقتصروا في التطبيق على العامل وعائلته والمتقاعد توفيراً للاقتطاع من الراتب وابلغوا المؤسسة ايضاً انهم على استعداد للمساهمة في التكلفة جنباً الى جنب مع صاحب العمل والدولة، وانهم كانوا يتمنون ان تدعوهم المؤسسة لتدارس الموضوع، لكنهم فوجئوا، بدلا من ذلك برد الدكتور «طوقان» السلبي والتهديدي واللامسؤول، واتهم «شريم» المؤسسة بانها دخلت في مشاريع فاشلة، خاصة في قطاع السياحة وانها ليست امينة على اموال العمال، لانهم عينوا اناساً بالواسطة في تلك المشاريع.

والتقت «الحدث» بعد ذلك بالدكتور «صوفان طوقان» مدير عام المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي وسالته عن الاتهامات فقال:

الاتحاد العام لنقابات العمال شريك لنا في مجلس ادارة المؤسسة وهو ممثل باربعة اعضاء ونحن مجرد اداة لتنفيذ القانون، ونعمل من اجل صالح العمال.

نحن لا نهدد، لاننا مؤسسة لخدمة العمال وليس لتهديدهم، واذا كان هناك اختلاف في وجهات النظر فنحن مع التحاور وتعديل القانون وموقفنا ليس سلبياً، فالعمال كما اسلفت، ممثلون في مجلس الادارة، فكيف يكون قرارهم سلبياً.

واشار د «طوقان» الى ان المؤسسة تسعى لوضع النظام الامثل لتلبية كل احتياجات العمال لكن الظروف الموضوعية وقلة الموارد هي التي حالت دون تطبيق بقية بنود القانون، واقتصار التطبيق على بندين وهما التقاعد والشيخوخة، وهو امر مر عليه اكثر من ١٥ عاماً.

واوضح د. طوقان ان المؤسسة بصدد الوصول الى ايجاد نوع من التامين الصحي للعمال الذين ليس لديهم هكذا تأمين، وقد ورد ذلك في البيان الوزاري.

وقال د. طوقان ان استثمارات الضمان ناجحة خصوصاً في القطاع السياحي، والدليل على ذلك فندق عمرة وبترا فورم واستراحة البحر الميت.

وقد بلغ معدل العائد المالي لكامل الاستثمارات ٨٪ ويدخل فيه ايضا الاستثمارات الثابتة (كالاراضي) والشركات التي لم تنتج بعد كشركة املاح البحر الميت، التي ساهم بها «الضمان» بـ ١٠ ملايين دينار.

وقال د. طوقان ان المؤسسة دخلت قطاع السياحة دون خبرة سابقة لذا لديها ثلاثة انواع من المشاريع، اولا مشاريع ناجحة، مثل فندق عمرة وبترا فورم وهي من انجح المشاريع.

وثانياً: مشاريع متوسطة الحال وثالثاً مشاريع غير مرضي عنها، وسياسة المؤسسة ان تقيم كل مشروع على حدة وحسب مردوده المالي وستبيع المؤسسة اية مشاريع غير ذات جدوى او تؤجرها. وقال: نحن امينون على اموال العمال.

وبخصوص «الواسطة» في التعيين، اكد د. طوقان ان هذا الكلام عار عن الصحة لان مجلس ادارة المؤسسة قرر في بداية عام ٩٥ ان لا تعيينات جديدة، لذا لم يعين اي موظف جديد، وجميعهم عينوا قبلي، ونحن نقوم حالياً باعادة تنظيم وتأهيل لكادر المؤسسة.

وقال د «طوقان»: اريد ان اقول.. انني ابعد انسان عن الواسطة.■

وخزة حق

بيدها الفضل بقيادة الجبهة «خشخيشة» بيد الاخوان ام «خشخيشة» بيد الحكومة؟

■ زياد ابو غنيمة

نسبت «الصحف» في عددها الماضي الى امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي الاستاذ الدكتور اسحق فرحان انه قال في سورة غضب ان الحزب ليس خشخيشة بيد قيادة الاخوان، ثم نسبت صحيفة البلاد في نفس اليوم للناطق الرسمي باسم نواب الحزب الاستاذ حمزة منصور انه قال ايضاً في سورة غضب ان الحزب ليس «خشخيشة» بيد قيادة الاخوان، وان اعضاء قيادة الحزب قد كبروا ونضجوا وكانه يريد ان يقول بانهم لم يعودوا بحاجة الى حضانة احد لهم حتى ولو كانت قيادة الاخوان..

ومع قناعتي الكاملة بان ما نسب الى الامين العام للحزب الاستاذ الدكتور اسحق فرحان، وما نسب الى الناطق الرسمي باسم نواب الحزب الاستاذ حمزة منصور قد قالاه فعلاً، وقد اكده لي بعض الذين سمعوه، فانني لن استغرب اذا قرأت في بعض الصحف نفياً قاطعاً لما نسب اليهما ليخففا من حرارة الغضب الذي اشعله هذا الكلام في قواعد الاخوان.

رحم الله الشاعر الذي قال:

اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي
فلما صار ينظمها هجاني

ومن ذا الذي لا يعرف في الاردن، سواء الحكومة، او الاحزاب، او وسائل الاعلام، او الجماهير، ان حزب جبهة العمل الاسلامي ما كان ليشهد نور الحياة لولا جماعة الاخوان المسلمين، قادة وافراداً، ومن الذي لا يعرف انه بدون الاخوان المسلمين لا يستطيع هذا الحزب ان يستمر على قيد الحياة، فهم، الاخوان المسلمون، خيمة الاكسجين التي تمد الحزب بمادة الحياة، ولو انقطع اكسجين الاخوان المسلمين عن الحزب لانقطع نفس الحزب، ومات كما يموت كل من ينقطع عنه اكسجين الحياة..!

لا ادري لماذا قفزت الى ذهني وانا اقرأ ما قيل عن ان قيادات الحزب قد كبرت ونضجت، مسرحية «العيال كبرت» التي يمثلها الممثل الشاغب سعيد صالح، وربما لانني لم اكن اتوقع ان يصل العقوق بقيادات الحزب وكلهم اخوان مسلمون، او هكذا يزعمون، بالجماعة التي احتضنتهم صغاراً وكبروا في افيائها، ثم جعلت منهم نواباً ووزراء وما كانوا يستطيعون ان يصبحوا نواباً لولا ان يحث اصوات الاخوان وهم يروجون اسماءهم بين الجماهير لانتخابهم.؟

ما الذي يغري بعض قيادات الحزب بهذا العقوق الذي يدفعهم للقول بانهم ليسوا «خشخيشة» بيد قيادة الاخوان..؟

الا يرون انه اشرف لهم ان يكونوا «خشخيشة» بيد قيادة الاخوان..؟ رغم كل ملاحظاتي على هذه القيادة، من ان يكونوا «خشخيشة» بيد الحكومة التي روضت الحزب بعد ان روضتهم، والتي دجنت الحزب بعد ان دجنتهم..؟

ويا قيادة الاخوان.. اين انت من هذا الكلام، لم انك ستطبطبين على هؤلاء عملاً بالمثل الذي يقول «ضرب الحبيب زبيب»..؟■

بقد قرار المحكمة باعادتهم

معركة الخطباء مرشحة للعودة

الحدث - خاص

لقي قرار القضاء الاردني ببطلان قرارات وزارة الاوقاف القاضية بمنع خطباء جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي من الخطابة ارتياحاً كبيراً في اوساط جماعة الاخوان واعضاء حزب الجبهة، الذين بدأوا يعدون العدة للعودة الى منابر المساجد التي غابوا عنها فترة طويلة.

- الا ان قرار المحكمة القاضي ببطلان القرار من حيث الشكل وليس المضمون اثار مخاوف نواب حزب جبهة العمل الاسلامي على الاخص، من ان تلجأ الوزارة الى اساليب جديدة ومبررات اخرى لمنعهم من الخطابة! خاصة بعد ان ردت المحكمة دعاوى بعض النواب.. في هذه القضية!

الا ان المحامي زهير ابو الراغب الذي ترافع عن خطباء الاخوان امام القضاء اكد ان قرار المحكمة الاول ببطلان قرارات وزارة الاوقاف ينسحب على جميع الخطباء من الاخوان وغيرهم الذين فصلوا او اوقفوا عن الخطابة! وهو يتيح لهم العودة الفورية الى منابرهم في المساجد.

واعتبر النائب «همام سعيد» ان القضاء الاردني قد انصفهم اخيراً وهو كان واثقاً ان قرار وزارة الاوقاف كان قراراً خاطئاً، وان منعهم من الخطابة لم يكن موضوعيا، بل كان منعاً سياسياً.

واعتبر النائب همام سعيد ان القضية من وجهة نظره قد انتهت الآن، وهو ما زال ينتظر القرار الاداري من قبل الوزارة باعادته الى الخطابة وتحديد «المسجد» الذي سيلقي خطبته فيه.

واكد النائب سعيد انه سيستمر في طرح المواضيع التي كان يطرحها سابقاً قبل منعه من الخطابة في المساجد. وانه كان وسيبقى يتحدث ضمن الاصول الشرعية وضمن مبادىء الاسلام التي تعادي اليهود، وتحذر من شرورهم واخطارهم.

من جهته قال النائب حمزة منصور ان قانون الوعظ والارشاد يوضح عملية اتخاذ القرار ضد الخطيب الذي يخرج عن الحدود المتعارف عليها للوعظ والارشاد حيث تتم عملية مساءلته وفي حينه من قبل مجلس الاوقاف حيث يجري تنبيهه وفي حال تكرار ذلك يكون هناك تنسيب من الامين العام الى وزير الاوقاف باتخاذ الاجراء المناسب ضده.

واشار النائب منصور انه لم تجر مناقشة او مساءلة النواب والخطباء الذين صدر قرار بمنعهم من الخطابة حيث كان قرار المنع سياسياً مرتبطا بمعاهدة وادي عربة!

واكد النائب منصور ان قرار المحكمة لا يقف عند حدود الخطباء الثمانية الذين كسبوا القضية، وانما يشمل جميع الذين فصلوا او منعوا من الخطابة حسبما اوضح له المحامي زهير ابو الراغب.

ورداً على سؤال لـ الحدث، حول النية في العودة لانتقاد ومهاجمة اتفاقية وادي عربة ومهاجمة «اليهود» من على منابر المساجد رد النائب منصور بان خطباء الاخوان قبل ان يكونوا نواباً او اعضاء في حزب هم دعاة الى الله، وهي اشرف وظيفة، وهم في خطبهم يستلهمون خطى الرسول، والقيود التي تلتزمها هي القيود الشرعية، والاسلام يعطينا الحق في الحديث في كافة المواضيع، وبروح المسؤولية وادب الخطاب الاسلامي.

واشار منصور انه ينتظر مبادرة وزير الاوقاف بتطبيق قرار المحكمة واعادة الخطباء الى منابرهم ومساجدهم التي كانوا يخطبون فيها.

وعلى نفس الصعيد توقعت مصادر نيابية اسلامية ان تماطل وزارة الاوقاف باعادة الخطباء الى منابرهم وخاصة خطباء الاخوان الذين سيعاودون هجومهم على معاهدة وادي عربة واليهود. ولم تستبعد هذه المصادر ان يلجأ الاخوان للقضاء مرة اخرى لالزام الوزير بتطبيق قرار المحكمة!!■

امين عام مركز التعويضات يؤكد ما نشرته الحدث

العتيبي: هددوني بالقتل اذا لم اترك المركز!

التهديدات اعتبرها «ولدنة» وابلغتها لوزير الداخلية

اكد «يحيى العتيبي» امين عام مركز متابعة تعويضات العائدين، ما نشرته «الحدث» في العدد رقم (١١)، حول تلقيه تهديدات بالقتل والتحام المركز من قبل جهة مجهولة، لكنه قال ان الموضوع حدث قبل بضعة اشهر، وانه تم تهديده شخصياً عبر اكثر من مكالمة هاتفية، من ضمنها مكالمة الى الهيئة الخيرية الهاشمية التي تستضيف المركز، ومكالمة اخرى الى صديق له يعمل في سلطة الطيران وان التهديد ورد بصيغة: اما ان تترك المركز او تدفع الثمن حياتك.

واضاف «العتيبي»: انا شخصياً اعتبرتها «ولدنة» وعندما توالت التهديدات ارتأيت ان اضع الاجهزة الامنية بصورة الوضع، فكتبت الى وزير الداخلية واعلمته بالواقعة، علماً بانني شخصياً لست مستهدفاً ولكن المنصب هو المستهدف، وقد تم تأمين حراسة للمركز حفاظاً عليه وعلى حقوق العائدين وتعويضاتهم.

وقال «العتيبي» ولكن.. ما دامت الواقعة قد حدثت قبل اشهر فلماذا تثار الآن؟

وخلص «العتيبي»: الى ان التعويضات ثروة وطنية طائلة والحصول عليها يعني قفزة نوعية هائلة للاردن ولذلك هي هدف لكل من يضمر السوء لهذا الوطن، ومن هذا المنطلق، لمس على حد قوله، ان هناك من مصلحته الايقاع بينه وبين الاجهزة الرسمية، من خلال اثارة هذا الموضوع الان وانهم في المركز قد واجهوا هذه العملية بحكمة ودراية وجرأة متناهية.

وتساءل «العتيبي» ان التهديد بالاغتيال كلمة كبيرة وعريضة وانه يعتقد ان الذي يهدد هو الذي يعمل بالسياسة وهو لا يعمل بها.. فلماذا يتم التركيز عليها الان بعد مضي عدة شهور عليها.

قد يظن البعض انني امدح الحكومة، ولكن لا «البلد تأثرت عندما جئنا الى الاردن وبذلت الحكومة جهوداً كبيرة لاستيعابنا، ونحن نعمل حالياً اقصى جهدنا لتثبيت المطالبة بالتعويضات.

وخاطب «العتيبي» الجمهور بقوله: في النهاية اقول لكم ستحصلون على التعويض.

واشار «العتيبي» الى ان صيغة القرار الوزاري بخصوص تشكيل لجنة لتقرير مصير التعويضات اثارت مخاوف الناس، لكنه قال: ليس كل قرار وزاري يصدر عن الحكومة يأخذ مداه في التفسير.

واوضح «العتيبي» ان الاسماء والجداول التي نشرت في صحيفتي «الاسواق» و«شيحان» عبارة عن وصل استلام للمعاملة من وزارة العمل وليس اعتمادها، مشيرا الى انه لا يجوز نشر اسماء الذين تم اعتمادهم لان ذلك سيضطر المجلس الحاكم واللجنة الدولية للتعويضات الى سحب التعويضات من مستحقيها من الاردنيين، وهذا الاجراء حماية للعائدين.

وهدد «العتيبي» الذين حضروا الندوة التي دعت اليها جمعية متضرري حرب الخليج في المركز الثقافي الملكي، والذين اصروا على نشر اسماء الذين تم اعتمادهم بقوله: كما قلت لكم.. اذا نشرنا الاسماء ستسحب التعويضات من الاردن.

وكانت «الحدث» قد انفردت في العدد (١١) بالاشارة الى ان لجنة التعويضات في جنيف قد وافقت على حق ٤٠ الف طلب من فئة (أ) بالتعويض، في حين رفضت ١٥ الف طلب وهو الامر الذي اعاد تأكيده العتيبي في اللقاء.■

قرار محكمة العدل العليا لا ينسحب على الجميع!

وزير الاوقاف: سامنع من ردت المحكمة دعواهم من الخطابة!!

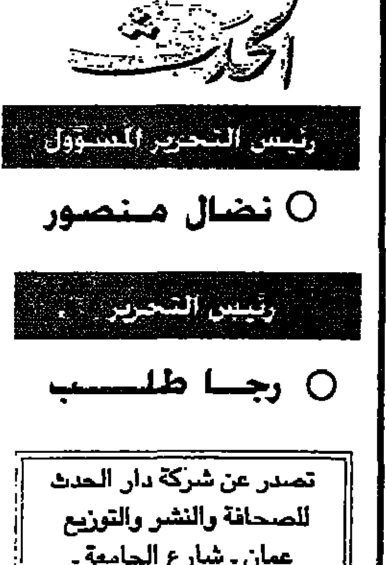
قال وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية عبد السلام العبادي ان المحكمة ردت دعوى كل من السادة النواب عبد المنعم ابو زنط وهمام سعيد وعبد العزيز جبر وبسام العموش واحمد الكساسبة وبدر الرياطي ومحمد عويضة والنائب السابق محمد ابو فارس. مما يعني ان قرار الوزير بخصوصهم بات محصنا ولا بد من الالتزام بتنفيذه.

واشار العبادي رداً على اسئلة «الحدث» ان الذين الغت المحكمة قرار الوزير بخصوصهم من الناحية الشكلية، وهم النواب ذيب عبد الله، احمد الكوفحي، محمد الحاج، سليمان السعد، ضيف الله المومني، حمزة منصور، عبد الرحيم العكور، ذيب انيس والنائب السابق محمد الخربيات، فانه عندما يتم تبليغنا حسب الاصول سوف نقوم بتنفيذه واعادتهم الى الخطابة، موضحا ان عليهم الالتزام بالقوانين والانظمة والتعليمات التي تضبط هذا العمل، بعيداً عن استغلال المنابر للاغراض الحزبية الضيقة.

واكد العبادي على حرص الوزارة على ان يكون تدخلها وفق القوانين.

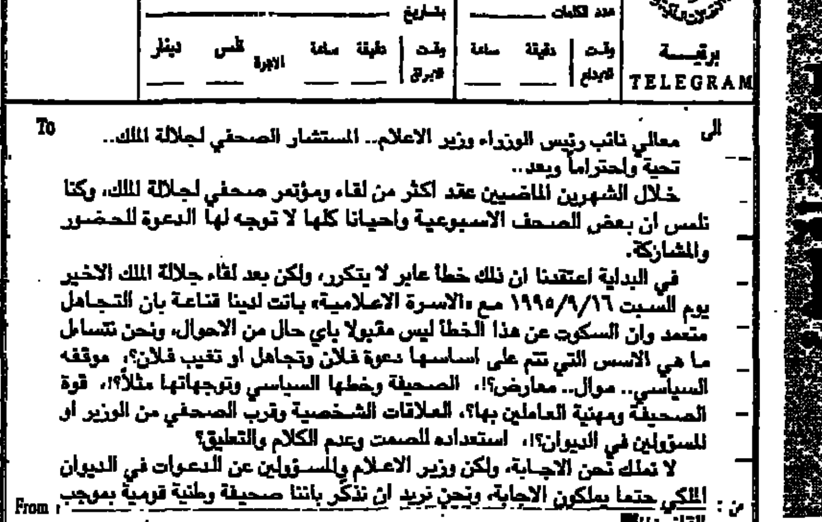
واشار العبادي انه ليس صحيحاً ان قرار «المحكمة» بالغاء قرار الوزير ينسحب على جميع الخطباء المنوعين، لانه معلوم بالبداهة ان قرارات محكمة العدل العليا خاصة بما يعرض عليها من قضايا ولا تقاس عليها اية قضايا اخرى.

واستغرب العبادي التركيز على الغاء قرار الوزير بخصوص بعض الخطباء وعدم ذكر قرار المحكمة برد دعوى عدد من النواب. كما استغرب المبالغة بعدد حالات المنع التي لم تتجاوز اصلاً «٢٥» حالة!■





الحدث
رئيس التحرير المسؤول
○ نضال منصور
رئيس التحرير
○ رجا طلب
تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧



برقية TELEGRAM	جريدة الحدث	برقت الى: وزارة الاعلام - الديوان الملكي	ختم التاريخ
	الرقم اليومي	اسمائها	١٩٩٥/٩/٢٠
	الرقم الشهري	ابرقنا	
	عدد الكلمات	بتاريخ	
	وقت الايداع: ساعة دقيقة	وقت الابراق: ساعة دقيقة - الاجرة: فلس دينار	

الى To

معالي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام.. المستشار الصحفي لجلالة الملك..

تحية واحتراماً وبعد..

خلال الشهرين الماضيين عقد اكثر من لقاء ومؤتمر صحفي لجلالة الملك، وكنا نلمس ان بعض الصحف الاسبوعية واحيانا كلها لا توجه لها الدعوة للحضور والمشاركة.

في البداية اعتقدنا ان ذلك خطأ عابر لا يتكرر، ولكن بعد لقاء جلالة الملك الاخير يوم السبت ١٩٩٥/٩/١٦ مع «الاسرة الاعلامية» باتت لدينا قناعة بان التجاهل متعمد وان السكوت عن هذا الخطأ ليس مقبولا باي حال من الاحوال، ونحن نتساءل ما هي الاسس التي تتم على اساسها دعوة فلان وتجاهل او تغيب فلان؟، موقفه السياسي.. موال.. معارض؟!، الصحيفة وخطها السياسي وتوجهاتها مثلاً؟!، قوة الصحيفة ومهنية العاملين بها؟، العلاقات الشخصية وقرب الصحفي من الوزير او المسؤولين في الديوان؟!، استعداده للصمت وعدم الكلام والتعليق؟

لا نملك نحن الاجابة، ولكن وزير الاعلام والمسؤولين عن الدعوات في الديوان الملكي حتما يملكون الاجابة، ونحن نريد ان نذكر باننا صحيفة وطنية قومية بموجب القانون!!■

من: From
الحدث

ازمة في المركز الثقافي الملكي

الحباشنة ارسل كتاب النقل والقطان يهدد بالاستقالة!

الحدث - كتب محرر الشؤون المحلية

يبدو ان وزارة الثقافة في عهد وزيرها الحالي «سمير الحباشنة» مقبلة على جملة تفاعلات كبيرة على خلفية قيام الوزير بارسال كتاب رسمي الى مدير المركز الثقافي الملكي الاستاذ اياد القطان يخبره فيه بانهاء عقده كمدير للمركز.

قرار الوزير الذي نفى «اياد القطان» تبليغه رسمياً به عند الاتصال به مساء الخميس الماضي لم يثر استغراب القطان فحسب بل اثار استياءه وقال لـ الحدث: انه لم يطلب الانتقال الى موقع آخر.

وانه تم توظيفه في المركز الثقافي الملكي بهدف تفعيل عمل المركز وهو اي القطان - ليس معنياً باية وظائف اخرى.

واعتبر القطان ان القرار غير ملزم له ابداً وانه يفضل الاستقالة والجلوس في البيت في حال نقله. مشيراً الى ان هذا القرار ملزم له في حال رغبته بالاستمرار بالوظيفة الحكومية.

ونفى القطان وجود اي اشكاليات بينه وبين الوزير الحباشنة في اية قضية معتبراً ان قرار الوزير بنقله مستشاراً في الوزارة ليس ترقية، مفسراً ذلك بانه رغبة للوزير بتعيين شخص آخر مقرب منه في منصب مدير المركز الثقافي الملكي.

ونقل عن وزير الثقافة سمير الحباشنة الذي اكد للحدث قرار النقل: انه لا يتوقع حصول اية اشكالية مع القطان حال نقله من موقعه الى موقع آخر في الوزارة.

● وزير الثقافة

في حين ان موظفي وزارة الثقافة الذين يتابعون الاحداث عن كثب لا يتوقعون ان تقف الامور عند هذا الحد، خاصة وان اشاعات راجت في الماضي عن تنقلات اخرى ينوي الوزير القيام بها وتستهدف مجموعة اخرى من كوادر وزارة الثقافة.■

تضم نواباً اسلاميين ومستشار الامير

لجنة مشتركة لمتابعة اللقاءات مع الحسن

قالت مصادر نيابية اسلامية انه تم تشكيل لجنة مشتركة ضمت مجموعة من النواب الاسلاميين والسيد محمد السقاف مستشار سمو الامير الحسن -للاشراف ومتابعة اللقاءات الدورية التي اتفق على عقدها بين فترة واخرى بين سمو الامير الحسن، ونواب حزب جبهة العمل الاسلامي.

تشكيل اللجنة جرى الاتفاق عليه عند مقابلة وفد نيابي لسمو الامير الحسن في الديوان الملكي قبل اسبوعين!■

اسرار الخلافات التي تعصف بحزب جبهة العمل الاسلامي

تجميد عضوية «ابو زنط» و د. همام وتوجيه انذار لـ «الكوفحي»

الحدث- خالد ابو الخير

تصاعدت الخلافات بين تياري «الصقور» و«الحمائم»، داخل جبهة العمل الاسلامي، خلال الاسبوع المنصرم، حيث استطاع «الحمائم» تحقيق انتصارين على «الصقور» تمثلا في محاكمة عدد منهم في جلسة عاصفة تمخضت عن تجميد عضوية النائبين «عبد المنعم ابو زنط» لمدة ٦ شهور والدكتور همام سعيد لمدة ٣ شهور، وتوجيه انذار للدكتور احمد الكوفحي.

اما الانتصار الثاني فتمثل في صدور حكم قضائي بمنع الدكتور «همام السعيد» و«ابو زنط» من القاء خطبهما في الجوامع والسماح لحمائم الحزب الشيخ عبد الرحيم العكور و «حمزة منصور» بالقاء خطبهما، الامر الذي نظر اليه على الصعيد الداخلي للحزب وعلى صعيد الحكومة ايضاً. بانه انتصار للتيار المعتدل.

وتوقع نائب اسلامي بارز، من كبار «الحمائم» ان يحدث القرار القضائي المشار اليه شرخاً في الصف الاسلامي، لان من المتوقع ان يطلب «الصقور» من «الحمائم» التوقف عن القاء الخطب من تلقاء انفسهم، تضامناً معهم، وان لا يخطبوا الا اذا سمح للجميع بذلك.. علماً بان «الحمائم» سيرفضون حتماً هذا الطلب.

وقد ساهم هذان الانتصاران في تقوية مركز الحمائم في الحزب الذين ينتهجون استراتيجية التصعيد المستمر لتحقيق انفصال الحزب والاستقلالية بالقرار السياسي عن جماعة «الاخوان» المسلمين. والذين تمكنوا خلال هذا الاسبوع من ازالة العقبات التي تمثلت في النواب المشار اليهم والمحسوبين على تيار «الصقور».

وحسب مصدر في مجلس الشورى للحزب، مقرب من الامين العام الدكتور «اسحق الفرحان» فان الدكتور «الفرحان» يضغط بقوة باتجاه تحقيق الانفصال عن الحزب. نظراً لان المعركة الآن باتت مكشوفة وقد حمي وطيسها. وهو ما اشارت اليه «الحدث» في العدد الماضي.


● ابو زنط


● همام سعيد

واشار المصدر الى ان ما يحدث في الحزب، غير غائب عن ذهن الحكومة، التي تراقب الوضع. لكنه استبعد ان يشارك نواب الحزب في الحكومة المقبلة، التي يعتقد الحزب ان لحد ثلاثة سيشكلها وهم زيد الرفاعي، مروان القاسم و عدنان ابو عودة، وثلاثتهم يرفضون مشاركة نواب الحزب في الحكومة.

وقال المصدر ان الحزب لن يتخذ قرار المشاركة لانه سيفقد بريقه في الشارع، ولكنه توقع ان يشارك عدد من النواب بصورة فردية في الحكومة، وسيقوم الحزب بفصلهم، وان هؤلاء سيرحب بهم من الحكومة.

وعكس احد النواب الاسلاميين، في لقاء له مع «الحدث» استياءه من الكيفية التي تدار بها الامور داخل الحزب، مؤكداً على وجود خلافات عاصفة، وصراعات شخصية، وتفشي للشللية والعصبية العائلية، واشار الى حادثة الهجوم على الدكتور «الفرحان» عندما حصل على قرض من احد البنوك والى الهجوم الذي يشنه المراقب العام السابق «عبد الرحمن خليفة» على «حمائم الحزب» لانهم باعتقاده من (خربوا) الوضع واوصلوا الامور الى ما وصلت اليه.

وتطرق النائب الى حادثة فصل «زياد ابو غنيمة» من الحزب مشيراً الى انه عومل معاملة غير لائقة عندما تم استثناؤه من الترشيح للانتخابات النيابية السابقة والرفض الذي قوبل به، عندما اقترح ان يكون ناطقاً رسمياً للحزب، وكيف تمت محاربته من قبل «الشلل» عندما ترشح لانتخابات مجلس الشورى.

وكشف النائب المشار اليه النقاب عن السعي الحثيث الذي يقوم به مكتب الاخوان للضغط على المراقب العام السابق عبد الرحمن خليفة لفصل «ابو غنيمة» من المستشفى الاسلامي، لانه يستخدمه، على حد تعبيرهم، وكراً لمهاجمة الاخوان وكشف عوراتهم.

وحمل النائب الاسلامي على «الجعجعة» التي يطلقها الصقور، والتي ساهمت عندما «جعجعوا» على حدوث تزوير في الانتخابات البلدية، في تمرير قوانين المقاطعة مع اسرائيل، قائلاً: من سيصدقنا بعدما تم تمرير المعاهدة بوجودنا في البرلمان.

لقد عكست المعلومات المستقاة من داخل حزب جبهة العمل الاسلامي وجود ازمة حقيقية تعصف بالحزب، واكدت ان ابواب الحزب مشرعة على كل الاحتمالات ومنها «الانشقاق» عن «جماعة الاخوان».. الايام القادمة تخبئ المزيد. ■

المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات لـ الحدث

فتوى ابو فارس ليست ملزمة للاخوان المسلمين ومشاركتنا بالحكومة لا ترضي البعض

الحدث- عبد الرحمن الخطيب

اصبحت اشكالية المشاركة في الحكومة من قبل جماعة الاخوان المسلمين او عبر رموز الجماعة من اعضاء حزب جبهة العمل الاسلامي حديث الشارع السياسي الاردني، حيث يرجح المراقبون السياسيون ان موقف الجماعة «المتشدد» منذ مؤتمر مدريد في المشاركة لم يعد كما كان، بعد صدور تصريحات من داخل البيت «الاخواني» تطالب وتدعو للمشاركة تحت مبررات عديدة.

ومن الواضح ان اشكالية المشاركة قد تسببت بتباينات واسعة في وجهات النظر داخل الجماعة من جهة وداخل حقوق الحزب من جهة اخرى، تمثلت في فتوى النائب السابق «محمد ابو فارس» وعلى الجانب الآخر كان تعميم اسحق الفرحان الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الذي نص على انه لا يوجد ما يمنع من المشاركة في الحكومة في حال عرضت على الحزب وخاصة ان النظام الداخلي للحزب اباح هذه المسألة.

هذه الاشكالية دفعت الى الواجهة من جديد حديث العلاقة بين الحزب والجماعة. وما قيل عن مطالبات بعض الرموز الاخوانية بالفصل نهائياً بين الحزب والجماعة والخروج من تحت عباءتها!

الحدث: فتحت هذا الملف الساخن عبر لقائين اجرتهما مع المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات، والناطق الرسمي باسم حزب جبهة العمل الاسلامي حمزة منصور اللذين اصرا على عدم وجود ازمة داخل صفوف الجماعة والحزب «اسمها العلاقة» بينهما.

وفي حين ابقى الذنيبات الباب مشرعاً امام احتمالات المشاركة اية حكومة قادمة، فضل «حمزة منصور» الاكتفاء بالقول في هذه المسألة ان مثل هذه القضية غير مطروحة حالياً.

عن اشكالية المشاركة في الحكومة والعلاقة بين الحزب والجماعة وغيرها من المواضيع الساخنة كان هذان الحواران:

الحدث: على الرغم من ان موقفكم من موضوع المشاركة في الحكومة صار واضحاً، الا انه ما زال يسبب اشكالات عديدة وتفاعلات كبيرة، وحالة عدم رضى عند بعض كوادركم، قد يكون احدها فتوى بتحريم المشاركة التي اصدرها د. محمد ابو فارس، ما هو تعليقكم على ذلك؟!

الذنيبات: من الطبيعي ان يكون لدى بعض الاخوان اجتهادات خاصة بهم في هذا الموضوع او ذاك، لكنه من الطبيعي ايضاً ان هؤلاء الاخوان سيلتزمون بقرارات ومواقف الجماعة حال صدورها بما يتعلق بهذا الامر او غيره من الامور.

ورأينا في هذه القضية مأخوذ من المواقف السابقة للجماعة ولمواقف اخرى للجماعة في بلاد مشابهة ومن فتاوى معتمدة ومتأصلة شرعياً لدينا. وعند تعدد الفتاوى والاراء فللجماعة ان تأخذ من هذه الفتاوى وتعتمد ما يناسب ظروفها واستراتيجيتها.

ولكل عالم ان يدلي برايه واجتهاده، شريطة ان لا ينكر على الآخرين حقهم في الاجتهاد ايضاً وابداء الراي.

* المعلومات التي لدينا تقول: ان هناك تصاعداً في الخلاف بين جماعة الاخوان المسلمين وبين حزب جبهة العمل الاسلامي حول قضايا عديدة، حيث بتنا نلمس توجهاً لدى العديد من قيادات الحزب، او رغبة بالخروج من تحت عباءة الاخوان خاصة في المواقف السياسية، مما دفع البعض الى توقع حصول انشقاق او خروج «حمائم الحزب» على اقل تقدير منه، ومثال على ذلك ما جرى في اجتماع المكتب التنفيذي الاخير للحزب!!

- المعلومات التي تدعونها ويدعيها اخرون تفتقر الى الدليل، واسمحوا لي ان اقول ان معلوماتكم تفتقد الى المصداقية ولا اساس لها من الصحة، وحزب الجبهة كما قلت واقول دائماً حزب سياسي مستقل مالياً وادارياً عن الجماعة، ويشارك في عضويته اعضاء في الاخوان وغيرهم، وان كنا نلتقي واياهم في الاطر العامة والسياسة الاستراتيجية لاننا جميعاً ننطلق من مفهوم ومبدأ واحد هو الاسلام ولم يحصل ان وجد اي تناقض بيننا وبين اخواننا في الحزب، وهذا يعود بعد فضل الله باننا جميعاً نستقي من نبع واحد، والذين يراهنون على مثل هذا الانشقاق سيخسرون رهانهم اما ما اشرتم اليه من توجهات وآراء حصلت داخل المكتب التنفيذي للحزب، فهي امور عارية عن الصحة.

* ولكن ما لدينا من معلومات يقول انه جرى نقاش في اجتماع المكتب التنفيذي حول العلاقة بين الحزب والجماعة وان هناك اصواتاً طالبت بالفصل بين الطرفين! وان احد الاعضاء قال بالحرف الواحد «اننا لن نقبل ان نكون خشخيشة بيد الاخوان».

- هذا ليس صحيحاً، وعندما تم سؤال الاخ حمزة منصور انكر انه تفوه بهذه العبارة او انه قالها باي صورة من الصور!

* نريد فتوى دينية من فضيلتكم حول المشاركة في الحكومة وليس موقفا سياسيا؟!

- الفتوى الدينية تصدر عن علماء مؤهلين والمفتي يدرس ظروف المستفتي ويأخذ بعين الاعتبار المكان والزمان والظرف الذي سيصدر فيه الفتوى، ومن وجهة نظري لسنا بحاجة الى فتوى في الوقت الحاضر، لان لدينا فتاوى عديدة ومختلفة من علماء مؤهلين يستندون في آرائهم الى التأصيلات الشرعية المعتبرة في الشريعة لمثل هذه المسألة. لدينا فتاوى بحرمة المشاركة في الحكومة، ولدينا فتاوى من علماء اجلاء ترى ضرورة المشاركة، ولدينا فتاوى تبيح امر المشاركة، ولدينا فتاوى ترى ان امر المشاركة مرهون بالمصلحة والضرورة وكما قلت الجماعة تدرس ظروفها، وتدرس استراتيجيتها بما يشمل المكان والزمان والظرف وتسقط هذه الفتاوى على هذه الظروف فاذا اتفقت الفتوى مع هذا الظرف نأخذ بها والا نميل الى الفتوى التي تخالفها وما دام انها موصلة شرعياً. فللجماعة ان تتخذ ما يتلاءم ظروفها ومصلحتها ومصلحة الدين والوطن والمواطن!

* اذن انتم لا تعتمدون فتوى الدكتور «محمد ابو فارس» بالتحريم؟

- نعم فتوى ابو فارس ليست معتمدة لدى الاخوان!

والفتاوى التي تبيح المشاركة؟!

- وايضاً هذه ليست معتمدة حالياً! لان الموضوع اصلاً فرضية جدلية، لكنني اود ان اطرح هنا سؤالاً: هل تقبل الحكومة او السلطة التي سنشاركها، ان نشارك مع بقائنا على موقفنا الرافض من اتفاقية وادي عربة والتطبيع مع العدو اليهودي؟" والموقف الرسمي كما قرأناه وعلمناه ان هناك ترحيباً بمشاركة اي مواطن ما دام يتفق مع سياسة الحكومة في هذه المسائل! فهل يقبل الاخرون ان يشارك «الاخوان» مع احتفاظهم بمبادئهم وثوابتهم العقيدية والسياسية.

* وكانك تقفل الباب على موضوع المشاركة؟!

- لا انا لا اقفل الباب، هذا امر قابل للنقاش اذا قالوا سنقبل «بالاخوان» وسنوقف التطبيع والاجراءات التي تصب في هذا الامر.. عندها لكل حادث حديث!

* هل تعتبر ان هذه شروطكم لاشتراككم في اية حكومة قادمة؟!

- مثل هذا التوجه يدفعنا اكثر للمشاركة؟!

* هل تؤيدون استمرار الدكتور «اسحق الفرحان» كامين عام لحزب جبهة العمل الاسلامي وهل ستقومون بدعمه من خلال كوادركم واعضائكم في صفوف الحزب؟!!


عبد المجيد الذنيبات

- لدي ولدى اخواني في قيادة الجماعة كل الثقة في التزامه بقرارات الجماعة والفهم الصحيح لها، لكنني اوضح اننا لسنا الذين ننتخب الدكتور الفرحان كامين عام للحزب، بل ان مجلس الشورى في حزب الجبهة هو المخول بانتخابه او انتخاب غيره.

* ولكن يا سيدي من المعروف ان ٩٧٪ من عضوية الحزب هم من اعضاء الاخوان وتستطيعون من خلال اعضائكم توجيههم نحو اعادة انتخابه ام لا؟!!

- ليست هذه طريقتنا، ان نوجه اخواننا نحو شخص معين واستبعاد اخر، فللجميع حرية الترشيح وللجميع حرية الانتخاب دون تدخل من احد.

* كمراقب عام للجماعة هل تفضل التجديد للدكتور اسحق خاصة وان حزب الجبهة على ابواب مؤتمره العام؟!

- لست عضواً في حزب جبهة العمل حتى اقول ارغب بذلك او لا ارغب!

* هل هناك توجه لاعادة الحياة الى دراسة مجلس التخطيط في الجماعة التي اوصت في وقت سابق بحل الجماعة ودمجها بالحزب، خاصة واننا نلمس ان هناك تأييداً لمثل هذا الطرح لدى بعض كوادر الحزب كما ان هناك من يثير هذه المسألة بحجة انه ليس لديكم سند قانوني كجماعة لمباشرة العمل السياسي؟!

- الواقع ان ورقة قسم التخطيط فسرت على غير ما ورد فيها، فهذه الورقة يجب ان تدرس وفق الظروف والمعطيات التي وضعت فيها وهذه الورقة اعطت الجماعة في حينه عام ١٩٩٠ خيارات عديدة لم ترجح خياراً على الآخر وقد انتهى هذا الامر وانتهى ما يتعلق بهذه الورقة!

واؤكد ان حل الجماعة غير وارد ابداً، وهي تستند في وضعها الى المبرر الشرعي من الله سبحانه وتعالى كتاب الله وسنة رسوله، وهو السند القانوني الذي بدأنا على اساسه بالعمل الاسلامي من خلال هذه الدعوة.

* بعد معاهدة وادي عربة والسلام بين الاردن واسرائيل، هل ما زال باب القصر مفتوحاً امامكم، وهل ما زال الحوار موجوداً ومتواصلاً ام اختلف الامر عن الفترات السابقة؟

- نحن دعاة حوار ندعو دائماً للحوار لتوضيح وجهات النظر، وبعد توقيع اتفاقية وادي عربة، التقينا بشتى مستويات القيادة بدءاً من جلالة الملك والامير الحسن ورئيس الوزراء، وانتهاءً بالوزراء، نحن لسنا معنيين باقفال باب الحوار بيننا وبين الآخرين ونعتقد ان باب القصر لم يغلق امامنا لان في الحوار مصلحة للجميع! ■

الناطق الرسمي باسم حزب العمل الاسلامي حمزة منصور لـ الحدث:

لا خلافات في صفوف الحزب وانما تباينات في وجهات النظر

* هل صحيح ما تردد من انباء من ان لقائكم بسمو الامير الحسن قد تطرق الى «٣» قضايا رئيسية هي موضوع المشاركة في الحكومة وان من يحسمها هو القصر لا انتم، وانه تم الطلب منكم رسمياً الكف عن اصدار بيانات حول تراجع الحريات العامة، وانه طلب منكم ضبط عناصركم الذين يخرجون عن توجهات الاردن السياسية!!

- احب ان اؤكد ان ما يسمى بتقرير عن لقائنا بسمو الامير، هو تقرير مصنوع ووراءه جهة لا يهمها الحقيقة، ولقد قرأ علي احدهم قبل ايام فقرة او فقرات من هذا التقرير المزعوم او المصنوع، فقلت له ليس في هذا التقرير ما يزيد عن ٢٪ من الحقيقة، فهو تقرير وضع بهدف اثارة البلبلة!

* ما هي القضايا التي اثرتموها مع سمو الامير الحسن؟

- لقاءاتنا مع المسؤولين على مختلف درجات مسؤولياتهم تتعلق بالهموم التي يعاني منها المواطنون وبالتالي، فقضية مثل قضية «الحريات العامة» نثيرها في كل لقاء لنا مع المسؤولين.

اما القضية الثانية، فكانت مسألة الاصلاح الحقيقي في الاجهزة وفي المؤسسات الحكومية، والامر الآخر اهمية وضرورة تعزيز الوحدة الوطنية ممارسة وواقعاً وليس من خلال البيانات والخطابات، هذه هي المواضيع الثلاثة الرئيسية التي تناولناها مع سمو الامير.

* انتم على ابواب مؤتمر عام لحزب جبهة العمل قبل نهاية العام الحالي... اين وصلت استعداداتكم لهذا المؤتمر؟

- تم تحديد ممثلي المناطق من اعضاء المؤتمر، ولم نقم حتى الآن باية استعدادات اخرى؟

* هل حددتم موعداً رسمياً للمؤتمر.

- لا لم يحدد موعد رسمي لذلك بعد.

* نحن نلمس ان قضية المشاركة في الحكومة لا زالت تسبب اشكالات في صفوف الحزب وجماعة الاخوان المسلمين ما تعليقك على ذلك؟!

- اعتقد ان هناك جهات تبحث عن الاثارة الصحفية او جهات تحرك الاقلام الصحفية تقف وراء اثارة هذه القضية التي اكدنا مراراً انها غير مطروحة

فلماذا تصر بعض الاقلام الصحفية على اظهار ان هناك اناساً مع المشاركة، واناساً ضد المشاركة؟

انا اعتقد ان هناك من يحرص على اثارة زوبعة لهدف ما.

فالاسئلة الاستفزازية التي طرحت هي سبب الاشكالات التي حدثت!

* اذن انت تحمل الصحافة مسؤولية ما جرى؟!

- انا احمل الصحافة التي استجابت لا ملامات جهات مشبوهة مستفيدة من اثارة هذه القضية؟!

* ان شاء الله نحن لسنا معنيين بهذا الاتهام.

- يا سيدي.. يا سيدي؟

* يقال ان الخلاف قد تصاعد بين جماعة الاخوان وحزب جبهة العمل الاسلامي حول بعض القضايا، مما دفع البعض للقول: ان هناك انشقاقاً سيحصل او على الاقل خروج بعض رموز الحزب منه؟! ومثال على ذلك ما جرى في اجتماع المكتب التنفيذي الاخير للحزب الذي قيل فيه: اننا لا نسمح ان نبقى «خشخيشة» في يد الاخوان؟!

- انا لم المس خلافاً بين الجماعة والحزب، قد تختلف وجهات نظرنا داخل الجماعة او داخل الحزب وعلى جميع المستويات، لكنني لا اعرف خلافاً بين الجماعة والحزب والاجتماع الاخير وكما الاجتماعات السابقة، لم الحظ خلالها خلافاً حول قصة اسمها جماعة الاخوان وحزب جبهة العمل، اما العبارة السخيفة التي نسبها البعض لي، فارجو ان تكون اجهزة السمع او اجهزة التنصت لديهم اصلح، او ان يكون المخبر الصادق الذي نقل الاخبار صادقاً فعلاً، انا لا اسمح لنفسي ان امس جماعة الاخوان المسلمين بشيء، هذه الجماعة التي انا مدين لها بكل شيء.

* اذا لم تصدر هذه العبارة منك، فهل صدرت من عضو آخر في المكتب التنفيذي؟!

- لساني اعف من ان اقول هذا الكلام ومثل هذا الموضوع لم يبحث اصلاً، فلم يحدث في اجتماع المكتب التنفيذي للحزب بحث العلاقة بين الاخوان وبين حزب الجبهة، ونحن ليس لدينا مشكلة اسمها الاخوان والحزب، ولكن اقول: ان لدينا تباينات في وجهات النظر وعلى كل المستويات. فنحن بشر ولسنا جمادات، ولكننا نحتكم الى الشورى في نهاية المطاف.

* قلت ان هناك تباينات في وجهات النظر داخل الحزب، هل يمكن ان توضح لنا «٣» قضايا تسبب تبايناً في وجهات النظر؟

- التباين يكون في الاساليب والوسائل وليس في الاهداف فهي ثابتة، مثلاً: كيف تكون مجابهتنا لقضية التطبيع؟ او كيف نتعامل مع مسألة الحريات العامة؟ هل نحجب الثقة عن الحكومة ام لا؟ ام نكتفي باستجواب وزير الداخلية وهكذا.

* على صعيد الحزب الداخلي ما هي اهم التباينات؟

- لا تحضرني الآن.. هناك قضايا كثيرة يمكن ان تختلف اولوتنا بشأنها.

* هل يمكن ان تكون للمشاركة في الحكومة رغم عدم طرحها عليكم من قبل القصر احدى هذه التباينات في حزب جبهة العمل الاسلامي؟

- انا قلت ان هذا الموضوع غير مطروح، فكيف يكون هناك تباين والموضوع غير مطروح؟

* ولكن هناك وجهات نظر اعلنت وكشفت عن وجود تباينات!

- اخي الكريم هذا الموضوع غير مطروح.

* لنقل ان طبيعة العلاقة بين الحزب والجماعة لاحدى هذه التباينات!

* ايضاً هذا الموضوع غير مطروح.

- ولكننا نكتشف بهذا انه لا توجد اية تباينات لديكم في الحزب على الصعيد الداخلي!

- بل يوجد، مثلاً.. العلاقة بين حزبنا والاحزاب الاخرى، قد تجد احياناً من ينادي بتطوير هذه العلاقة، بينما تجد بين الاعضاء الذين لهم صلة محدودة بالاحزاب الاخرى ترددا في العلاقة مع هذه الاحزاب. ايضا موضوع الانتخابات البلدية، قد تجد من يقول ان الاصل ان نشارك في هذه الانتخابات مهما كانت النتائج، وتجد من يقول بعدم المشاركة لان «الحكومة» حددت نسبة للمقاعد المسموح لنا بالفوز بها وهذه المسائل وغيرها تحسم برفع الايدي والتصويت الذي يلزم الجميع.

النائب حمزة منصور

* ستنتهي مدة ولاية الامين العام لحزب الجبهة والمكتب التنفيذي نهاية العام الجاري، هل تتوقعون التمديد للامين العام الحالي الدكتور اسحق الفرحان ام ان هناك مرشحاً اخر سيحل مكانه في الامانة العامة؟

- الامين العام، لست انا الذي يحدده، فمجلس شورى الحزب هو الذي يقرر من سيكون امينه العام، ومن هم اعضاء المكتب التنفيذي، وانا اثق بقدرة اخواننا في مجلس الشورى على اختيار من يمثلها!

* هل هناك اسماء مطروحة للتنافس على الامانة العامة بالاضافة الى الدكتور الفرحان؟

- نحن نختلف عن غيرنا اذا كان هناك من يروج ومنذ فترة مبكرة لامين عام ومكتب تنفيذي، فنحن لا نسلك هذه السبل، واصدقك ان الموضوع غير مطروح! ■

بعد اكثر من ثلاثة عقود تغير قانون العمل؛

قانون العمل الجديد.. الجدل ما زال قائماً

الحدث- المحرر الاقتصادي

لم يأخذ قانون في تاريخ الاردن حيزاً من المناقشات والمداولات والنقد ما اخذه قانون العمل. فلم تمض سنوات قليلة على اصدار اول قانون عمل في البلاد في العام ١٩٦٠، حتى بدأ الجدل بين الاطراف التي كانت تعتقد بان القانون غير عادل ويجب تغييره، والسلطة التنفيذية والتشريعية، الامر الذي ادى الى العديد من التعديلات على بعض مواده، حيث تم تعديله حوالي عشر مرات.

وكانت اول محاولة رسمية لصياغة قانون جديد للعمل في العام ١٩٨٥، وتمت مناقشته في مجلس الوزراء، الا ان هذا القانون بقي في ادراج الحكومة ومنذ عودة الحياة الديمقراطية للبلاد اشتد الجدل بين الاطراف الثلاثة ذات العلاقة، الحكومة والعمال واصحاب العمل، والتزمت الحكومة بتقديم مشروع قانون عمل جديد الى مجلس الامة، واستمر الموضوع بين مد وجزر حتى تم تقديم مشروع قانون العمل الجديد الى مجلس الامة في الدورة الاستثنائية الحالية.

وهنا بدأت مرحلة جديدة من المناقشات حول نصوص المشروع الجديد، وتمت دعوة الاتحاد العام للنقابات العمالية للمشاركة في مناقشات اللجنة القانونية لمجلس النواب، فشارك الاتحاد في العديد من الجلسات والمناقشات، الا انه لم يستمر في ذلك، فقام الاتحاد بسحب ممثليه على خلفية عدم اخذ اللجنة القانونية برأي الاتحاد في العديد من النصوص.

استمر مجلس النواب في مناقشاته، وتم اقرار مشروع القانون الجديد، ومن ثم تمت احالته الى مجلس الاعيان، الذي اقترح بعض التعديلات، وهو الآن في المراحل النهائية لاقراره دستورياً.

لمعرفة موقف الاتحاد العام للعمال حول نصوص مشروع القانون الجديد، التقت «الحدث» مع السادة مازن المعايطة، نائب امين عام الاتحاد العام للنقابات العمالية، والسيد موسى قويدر، احد القادة النقابيين الذين عملوا في هذا المجال ما يقارب خمسة عقود، والسيد سالم حجازين رئيس النقابة العامة

قويدر: تعزيز استقلالية النقابات هي الاساس

للعاملين في الخدمات الصحية.

يقول السيد مازن المعايطة، ان قانون العمل يمثل عقداً بين اطراف ثلاثة، الحكومة والعمال واصحاب العمل. وعند صياغة واقرار القانون لا بد ان تراعى قضية التوازن بين هذه الاطراف بما يخدم الاقتصاد الوطني ومصلحة العامل ومصلحة صاحب العمل.

لا شك ان هناك العديد من البنود في مشروع القانون الجديد تعتبر من وجهة نظر العمال ممثلين بحقهم، وانتقصت من مكاسبهم وامتيازاتهم، لكنها في نفس الوقت منصفة من وجهة نظر اصحاب العمل. انه من غير المكن ان نحقق كل ما نصبو اليه في ظل صياغة قانون يشترك فيه الاطراف الثلاثة ولكن قد نستطيع ان نتفق على الحدود الدنيا لكل الاطراف. الا ان الحدود الدنيا لحقوق العمال لم تحتقق في هذا القانون الجديد.

ويما ان قانون العمل الحالي والجديد -والحديث ما زال للسيد المعايطة- يعطي الحق لنقابات العمال بتحسين شروط وظروف العمل للعمال، فسيبقى المجال مفتوحاً امام النقابات للقيام بالدور المناط بها ازاء هذه القضية، وليس ادل على ذلك من الامتيازات والمكتسبات التي يتمتع بها العديد من العمال، خاصة في المؤسسات الكبرى في الوقت الذي لم يتضمن قانون العمل الحالي نصوصاً حول هذه الحقوق.

وحول النصوص القانونية التي يحتج عليها الاتحاد، قال السيد نائب أمين عام الاتحاد: ان المادة (٢٣) من مشروع القانون الجديد، وهي لاخطر مادة في القانون، تعطي صاحب العمل حق فصل العامل بحجج يسهل التلاعب فيها الا ان هذه المادة تخضع لميزان العرض والطلب في سوق العمل وميزان العرض ليس لصالح العمال بسبب البطالة العالية وهذا الموضوع يبقى قضية عامة.

الا ان مشروع القانون الجديد يتضمن العديد من التغييرات الايجابية ذات العلاقة بالسلامة والصحة المهنية والتدريب المهني وقضايا المرأة.

واجابة على استفسارنا المتعلق بمدى النجاح الذي حققه الاتحاد من انسحابه من اجتماعات ومناقشات اللجنة القانونية لمجلس النواب؟ قال: لم يحقق هذا الانسحاب اهدافه، وكان المطلوب بذل جهد اكبر مع النواب والاعيان للتأثير على قراراتهم.

وحول دور الاتحاد العام والنقابات بعد اقرار هذا القانون دستورياً، قال السيد المعايطة يجب الاستمرار في تحسين شروط وظروف العمل للعاملين، والمحافظة على الامتيازات المكتسبة، من خلال المطالبات النقابية.





● مازن المعايطة ● سالم حجازين ● موسى قويدر

السيد موسى قويدر، وفي معرض رده على اسئلتنا قال:

ان الاساس ليس قانون العمل، فالعديد من الدول الاوروبية ليس لديها قوانين عمل ولديها في نفس الوقت حركات نقابية قوية ان الاساس هنا هو تعميق الديمقراطية التي سوف تعززا استقلالية النقابات وهذه الاستقلالية هي التي ستمكن كل طرف من التعبير عن نفسه ومصالحه بوضوح وصدق، هذه هي مشكلة نقاباتنا، انها تعاني من التدخلات غير المبررة في شؤونها الداخلية وفي نشاطاتها، المطلوب ان تكف بعض الاجهزة -والحديث ما زال للسيد قويدر- عن تدخلاتها في شؤون النقابات، حيث انها تمارس معها سياسة العصا والجزرة.

حجازين: القانون الجديد ينحاز لمصالح اصحاب العمل

واضاف السيد قويدر: ان عمالنا ليسوا جهلة، فهم يعلمون بان الاردن بلد مطموع به، ويعلمون ايضاً ان الصناعة الوطنية ما زالت غير قادرة على المنافسة في الاسواق العالمية بقوة، وهم يستطيعون تقدير الظروف العامة.

وفي اجابته على سؤالنا المتعلق بانسحاب ممثلي الاتحاد من اجتماعات اللجنة القانونية لمجلس النواب قال: لقد كان قرار الانسحاب خاطئاً، لانه لم يتبعه باجراءات تصعيدية، ولانه فقد موقعاً مهماً اثناء صياغة ومناقشة القانون.

السيد سالم حجازين، رئيس النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية، وفي معرض رده على اسئلة «الحدث» قال: ان مشروع قانون العمل الجديد، لا يراعي مصالح اطراف الانتاج بعدالة، فهو ينحاز لمصالح اصحاب العمل.

ففي مجال الحقوق المادية، الغى مكافأة نهاية الخدمة، وهي حق مكتسب للعمال وهذا الحق لايتعارض مع قانون الضمان الاجتماعي. حيث اعطت المادة (٣٢) من مشروع القانون الجديد، هذا الحق للعمال غير المنضمين للضمان الاجتماعي فقط.

واضاف السيد حجازين، كذلك فان المادة (٢٣) من هذا المشروع، اعطت صاحب العمل كامل الصلاحية لفصل واحد او مجموعة من العاملين بمبررات يمكن اختلاقها بسهولة.

كذلك حرم مشروع القانون الجديد في المادة (٣) الموظفين العامين وموظفي البلديات وعمال الوزارة وخدم المنازل من حقهم في التنظيم النقابي.

واضاف السيد حجازين، لقد ابعدت المادة (١٢) من مشروع القانون الجديد، العمال واتحادهم عن المشاركة في تنظيم الاستخدام الخاص بغير الاردنيين، وحصرته في وزارة العمل.

كذلك شكل مشروع القانون الجديد، اعتداء على الحريات النقابية، حين فرض في المادة (١٠٠) منه على الاتحاد العام للنقابات والنقابات ضرورة الاستئناس برأي وزارة العمل عند وضعها لانظمتها الداخلية.

وفي رده على سؤالنا المتعلق بانسحاب ممثلي الاتحاد من اجتماعات اللجنة القانونية لمجلس النواب قال: ان قرار الانسحاب بحد ذاته كان صحيحاً، لان اللجنة القانونية كانت تهدف من دعوة الاتحاد الاستئناس برأيه فقط ولان قانون العمل قانون خاص وليس عاماً بمعنى انه ينظم العلاقات بين طرفين، فكان يجب ان يشارك الطرفان في صياغته، لذلك كان لا بد من الانسحاب.

الا ان الاكتفاء بالانسحاب كان جريمة، لقد اتفقنا مع قيادة الاتحاد ان يتم عقد مؤتمر صحفي لشرح موقف الاتحاد ودعوة المجلس المركزي للاجتماع وعقد مؤتمر عام للحركة النقابية وتنفيذ اعتصام.

لكن اي من هذه الاجراءات لم تعمل قيادة الاتحاد على تنفيذه.

وفي النهاية، من المتوقع ان يتم اقرار مشروع قانون العمل الجديد في غضون الايام القليلة القادمة فهل سيسدل الستار على هذا القانون ام سيبقى عرضة للنقد كما كان الحال مع القانون الحالي؟

المقدمات تقودنا الى ترجيح الاحتمال الثاني.■

تقرير المستهلك الجوال

يقوم مستهلكنا الجوال في هذه الزاوية بالتجول في مختلف الاسواق التي يرتادها مواطنونا، ويهدف مستهلكنا من وراء هذا، نقل بعض ما يجري داخل هذه الاسواق من احداث وقصص تدور حول العديد من السلع الضرورية.

قصة الدفاتر المدرسية:

تقول هذه القصة بان للمصانع والمطابع التي تصنع الدفاتر المدرسية تقوم باجبار اصحاب المكتبات ومحلات البقالة على شراء كميات كبيرة من الدفاتر التي تحتوي على (٣٢) ورقة وهي دفاتر الطلب عليها قليل الى جانب الدفاتر التي تحتوي على (٦٤) او (٧٠) ورقة ذات الطلب العالي، وغير ذلك فان صاحب المكتبة او البقالة لن يتمكن من شراء احتياجات زبائنه من هذه الدفاتر الامر الذي دفع للعديد من اصحاب المكتبات ومحلات البقالة الى ممارسة نفس الاسلوب مع زبائنهم، ولكن بشكل اوسع، حيث يقومون باجبار المستهلكين على شراء الدفاتر ذات الحجم الصغير وادوات قرطاسية اضافية لا يحتاجونها الى جانب ما يلزمهم من الدفاتر ذات الحجم المتوسط (٦٤. ٧٠) صفحة والا فان (المستهلك) لن يتمكن من الحصول على احتياجات ابنائه من الدفاتر المدرسية اللازمة! وعند استفسار مستهلكنا الجوال من بعض اصحاب المكتبات والبقالات التي تمارس هذا الاسلوب البيعي، اجمعوا على ان السعر الذي تحدده وزارة التموين لهذه الدفاتر لا يوفر آي هامش ربحي معقول، حيث لا تتجاوز ارباح الدفتر الواحد (٢ فلس)، وقد قال احدهم انه يقوم بربط بيع هذا الدفتر الضروري والمطلوب بشكل كبير، مع سلع اخرى مثل الاقلام والمساطر والمحايات وغيرها، بحيث يتم تعويض الخدمة شبه المجانية التي يقدمها للمستهلك نتيجة بيع الدفاتر.

وطالب احد اصحاب المكتبات وزارة التموين ان تقوم بالضغط على اصحاب المطابع ومصانع الورق لتخفيض سعر بيع الدفاتر بالجملة، وتوفيرها حسب الطلب، بدل ان يتم مطاردة اصحاب المكتبات وفرض غرامات مالية عليهم، وقال ايضاً ان الوزارة غير قادرة على تخفيض اسعار البيع بالجملة، لان اصحاب مصانع الورق والمطابع هم من ذوي النفوذ، الذين لا تجرؤ الوزارة على الاقتراب من مصالحهم.■

الى دائرة الاحصاءات العامة مع التحية!

* لا غرابة في ان توجه محتويات هذه الزاوية الى دائرة الاحصاءات العامة بالذات وليس وزارة التموين او غيرها من المؤسسات المعنية وذلك لسبب بسيط يتمثل في ان دائرة الاحصاءات العامة هي التي تقوم بقياس مستوى غلاء المعيشة لكل شهر. والغريب ان اسعار السلع ترتفع بشكل مستمر، الا ان المعادلة التي تستخدمها الدائرة لم تستطع قياس اية مؤشرات غلاء في الاسعار خلال النصف الاول من هذا العام لاكثر من ١٪.

ان هذ الزاوية لا تشكك في الاسلوب الاحصائي او المعادلة المستخدمة التي يمكن ان تكون دقيقة بالمعايير العملية لكنها تهدف الى التذكير بان هناك سلعاً ترتفع اسعارها لعل مندوبي الدائرة يأخذونها بعين الاعتبار اثناء تجوالهم في الاسواق لجمع المعلومات.

– قامت شركات تصنيع الالبان والعصير، برفع اسعار منتجاتها، بنسب متفاوتة حيث تم رفع سعر العصير على اختلاف احجام عبواته بنسب تتراوح ما بين (٢٥–٤٠٪) فعلى سبيل المثال كان سعر علبة العصير سعة (٢٠٠مل) (١٧٥) فلساً، اما سعرها الجديد اصبح (٢٥٠) فلساً.

اما الالبان وبمختلف اوزان عبواتها، فقد ارتفعت اسعارها بنسبة تقارب (٥٪)، فعلى سبيل المثال، كان سعر العبوة وزن (٥٠٠غم) (٢٢٠) فلساً، اما السعر الجديد فاصبح (٢٣٠) فلساً ومما يجدر ذكره ان هذا هو الارتفاع الثاني لاسعار الالبان هذا العام، حيث كان قد تم رفع اسعارها في بداية العام بنفس النسبة.

– ارتفعت اسعار مرتديلا (يونيوم)، بنسبة تقارب (١٢٪)، بمختلف اوزان عبواتها، فعلى سبيل المثال كان سعر علبة المرتديلا وزن (٨٥٠غم) (٢.١٧) دينار، اما السعر الجديد فقد اصبح (٢.٤٢) دينار.

– ارتفعت اسعار مادة الحمص بنسبة تجاوزت (١٠٠٪)، حيث كان سعر الكيلو غرام الواحد نصف دينار واصبح سعره الجديد ديناراً و (١٠٠) فلس.

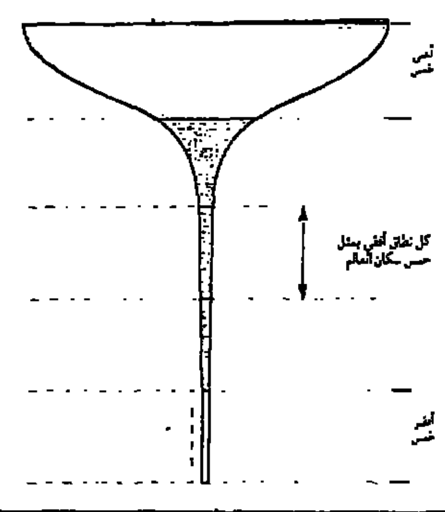
– ارتفعت اسعار مادة الفريكة بنسبة تقارب (٤٥٪) حيث كان سعر الكيلو غرام الواحد منها (٧٠٠) فلس اما السعر الجديد فقد اصبح ديناراً واحداً للكيلو.

– ارتفعت اسعار اللحم المستورد من الهند والخاص بالكفتة، بنسبة تقارب (٥٠٪)، حيث كان سعر الكيلو غرام الواحد (٨٥٠) فلساً، اما السعر الجديد فقد اصبح ديناراً و(٢٥٠) فلساً.

–قامت الشركات التي تصنع وتوزع الورق الصحي، بالغاء الخصم الذي كانت تمنحه لتجار التجزئة على الصنف الثاني من منتجاتها، والذي كان يتراوح ما بين (٨–١٠٪) الامر الذي ترتب عليه ارتفاع اسعار الورق الصحي من هذا الصنف بنفس نسبة الخصم الملغي، فعلى سبيل المثال كان سعر باكيت الورق الصحي، صنف ثاني سعة (١٠٠) منديل (٢٧٥) فلساً اما السعر الجديد فقد اصبح (٣٠٠) فلس.

وفي الجعبة الكثير مما ارتفع سعره خلال الاسابيع القليلة الماضية، فللحديث بقية. ■

توزيع النشاط الاقتصادي العالمي



يظهر لنا الشكل المرافق الذي قام بوضعه برنامج الامم المتحدة الانمائي، مدى التفاوتات في النشاطات الاقتصادية العالمية وهو يوضحها كما يلي:

يقسم سكان العالم الى خمس فئات، كل فئة تتكون من ٢٠٪ من مجموع السكان، يتربع في الجزء العلوي اغنى ٢٠٪ من سكان العالم، وهم سكان الدول الصناعية الكبرى ينتج هذا الجزء ٨٤.٧٪ من الناتج القومي الاجمالي العالمي، وتساهم بـ ٨٤.٢٪ من حجم التجارة الدولية ولديها مدخرات محلية تساوي ٨٥.٥٪ من حجم الادخارات العالمية، اضافة الى ان حجم الاستثمارات فيها يساوي ٨٥٪ من حجم الاستثمارات في العالم ككل.

اما في الجانب السفلي من الشكل والذي يضم افقر ٢٠٪ من سكان الارض، يتوزعون دول العالم الثالث. فينتجون ١.٤٪ من حجم الناتج القومي الاجمالي العالمي ويساهمون بـ ٠.٩٪ من حجم التجارة الدولية ويدخرون ٠.٧٪ من حجم المدخرات العالمية اضافة الى ان حجم الاستثمارات فيها يساوي ٠.٩٪ من حجم الاستثمارات العالمية.■

الاتحاد العمالي اللبناني بصدد تنفيذ الاضراب العام

قرر المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي اللبناني الاستمرار في تنفيذ برنامجه الاحتجاجي، للمطالبة بتعديل الاجور اعتماداً على مؤشر غلاء المعيشة، وكانت ادارة الاتحاد العمالي اللبناني قد وضعت برنامجاً تصعيدياً ضد موقف الحكومة اللبنانية غير الجدي للمطالب التي تقدمت بها الحركة العمالية اللبنانية المتمثلة برفع الاجور ٩٠٪، والتمسك بالسلم المتحرك للاجور اعتماداً على موشر غلاء المعيشة.

وقد اعلن رئيس الاتحاد الياس ابو رزق، بان المجلس التنفيذي ينوي تنفيذ الاضراب المفتوح واقامة التظاهرات الاحتجاجية، حتى تتم الاستجابة لمطالب الاتحاد العمالي، وطالب ايضاً بضرورة الشروع في تنفيذ برنامج انقاذ حقيقي يتلخص في مواجهة الفساد السياسي والاداري وتطبيق قانون «من اين لك هذا»؟ واضاف: يجب الزام جميع المسؤولين السياسيين والاداريين بالافصاح عن ثرواتهم وثروات فروعهم. كمدخل اساسي للاصلاح السياسي.■

بنك الاسكان الفلسطيني يستعد لمباشرة اعماله

انتهى بنك الاسكان الفلسطيني من اعداد نظامه الاساسي، وتم شراء العقار الذي سيضم المقر الرئيسي له في قطاع غزة. وهو الآن بصدد طرح اسهمه للاكتتاب العام خلال الاسابيع القادمة.

وكانت مجموعة من رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب قد اسسوا هذا البنك قبل عدة اشهر برأسمال قدره ١٠٠، مليون دولار، ويهدف الى توفير القروض القصيرة والطويلة الاجل للفلسطينيين لشراء وبناء مساكن لهم في قطاع غزة والضفة الغربية.■

«طريق السلام» شبكة طرق تربط اسرائيل بالدول العربية

البنك الاقليمي للشرق الاوسط بين المد والجزر

يؤكد العديد من المصادر ان الخلاف لا زال دائراً بين الولايات المتحدة الامريكية باتجاه تأسيس هذا البنك يؤيدها بذلك عدد من الدول العربية وبين المجموعة الاوروبية بعدم تأسيسه وترى ان بنك الاستثمار الاوروبي والصناديق العربية كافية لتحقيق الاهداف التنموية، وتقول هذه المصادر انه يوجد لدى المجموعة الاوروبية توجها لعقد مؤتمر يضم دول حوض البحر الابيض المتوسط لبحث اوجه التعاون الاقتصادي بين الدول العربية والاوروبية.

وكان مؤتمر مراكش الاقتصادي الذي عقد في نهاية العام الماضي قد اوصى بالاعلان عن تأسيس هذا البنك اثناء عقد مؤتمر قمة عمان المنوي عقده في نهاية العام الجاري.■

في الصميم

قانون العمل الجديد- ضحية من؟

■ احمد عوض

في غمرة التعديلات الشاملة التي تتعرض لها حزم القوانين الاقتصادية، يبدو ان مشروع قانون العمل الجديد، الذي سينظم العلاقات الصناعية بين طرفي العملية الانتاجية ذهب ضحية التوجهات الرسمية نحو تشكيل بيئة استثمارية تتلاءم واستراتيجية الاردن الاقتصادية في المرحلة القادمة التي تهدف الى جذب رؤوس الاموال والاستثمارات العربية والاجنبية، وذهب ايضاً ضحية الضعف المزمن الذي تعاني منه الحركة النقابية الاردنية.

ان صانعي الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية يعملون على تحسين المناخ الاستثماري العام من خلال تقليص حقوق العمال والموظفين قدر الامكان بهدف توفير ايد عاملة منزوعة الحقوق ورخيصة الاجر على اعتبار ان ذلك جزءاً لا يتجزأ من البيئة الاستثمارية الجاذبة للاستثمارات الخارجية. ويرى بعض المسؤولين ان هذا الوضع يعتبر ميزة تنافسية ويتفوق فيها الاردن على غيره من الدول.

وفيما يتعلق بالحركة النقابية، فان حالة الشلل والضعف التي تعاني منها منذ سنوات طويلة، جعلت احوال قطاعات واسعة من الطبقة العاملة والموظفين على اختلاف تصنيفاتهم يعانون من ظروف عمل قاسية. وان واقع الحال يظهر وبوضوح ان قطاعات كبيرة من العاملين يتقاضون رواتب شهرية تقل كثيراً عن ساعات العمل الثمانية المقررة رسمياً دون ان تحسب لهم عملاً اضافياً. بالاضافة الى حرمان قطاع كبير من العاملين من حقهم بالاشتراك في الضمان الاجتماعي.

مثل هذا الواقع يعكس بوضوح الدور الهامشي الذي تلعبه الحركة النقابية ممثلة بالاتحاد العام لنقابات العمال في الدفاع عن حقوق العمال والموظفين الذين تمثلهم.

لقد شارك هذا الاتحاد في اجتماعات ومناقشات اللجنة القانونية في مجلس النواب عند بحث مشروع القانون الجديد. ومن ثم قام بمقاطعة هذه الاجتماعات على خلفية عدم اخذ اللجنة باقتراحات ممثليه، وتوقع الكثيرون ان يقوم الاتحاد باتخاذ اجراءات حازمة لمواجهة عملية التطاول على الحقوق الاساسية للعاملين الا ان اجراءات الاتحاد لم تتجاوز التصريحات الصحفية لبعض المسؤولين في ادارة الاتحاد، ومناشدة المسؤولين اعادة النظر في مواد القانون الخلافية.

ان مشروع القانون الجديد يبسط كثيراً عملية الفصل من العمل فاذا رغب صاحب العمل فصل احد العاملين، فان ذلك لا يكلفه اكثر من دفع راتب شهر اضافي للعامل، كما تنص المادة (٢٣) منه.

وهو كذلك، يعتدي بشكل سافر على حرية العمل النقابي، استناداً الى المادة (١٠٠) التي تمنع الاتحاد العام والنقابات من وضع انظمتها الداخلية الا بعد الاستئناس برأي وزارة العمل. هذا اضافة الى ان مشروع قانون العمل الجديد يضع شروطاً معقدة على ممارسة العاملين ونقاباتهم لحقهم في الاضراب عن العمل عند الحاجة.

وفي نهاية الامر فان عملية الاقرار الدستوري لهذا القانون قد شارفت على الانتهاء، وبعد اسابيع سيصبح قانوناً ساري المفعول.

فهل سيتم اجراء تعديل على المواد القانونية التي تمس الحقوق الاساسية للعاملين؟

في ضوء المعطيات السابقة فانه من غير المتوقع حدوث ذلك. الامر الذي سوف يعمق حالة الضعف التي تعاني منها الحركة العمالية الاردنية. وسيختل التوازن المطلوب لاستمرار عملية الانتاج بنجاح، وسيكون من الصعب بناء روح الانتماء عند العامل تجاه المؤسسة التي يعمل فيها■



البنك العربي ش م ع

مساهمي وعملاء البنك العربي الأعزاء

بعد مرور خمسة وستين عاماً على تأسيس البنك العربي نستطيع ان ننظر باعتزاز الى الإنجازات التي حققتها هذه المؤسسة العربية. فقد أصبحت صرحاً مالياً قوياً تجاوز حجم مركزه المالي الواحد والعشرين مليار دولار أمريكي وزادت حقوق المساهمين فيه عن ألف ومئتي مليون دولار. إن لمقدرتنا على الإنتشار والعمل بنجاح في أهم المراكز المالية العالمية معانٍ تتجاوزالمؤسسة ذاتها لتدل على ان الانسان العربي قادر على التفوق في كافة المجالات، وهذا ما قامت عليه رسالة هذه المؤسسة منذ انشائها. لقد اتّبع البنك العربي خلال سنوات عمله الماضية سياسات إدارية تميّزت بالتفاني في خدمة المساهمين والعملاء والسعي المستمر لمساعدتهم على النجاح في اعمالهم وتنمية استثماراتهم. كما حافظت إدارة البنك على حقوق المساهمين فيه وعملت على تعزيزها بشكل دائم ومستمر. إن الأرقام التي نضعها بين أيديكم تتحدث عن ذاتها، كما أن البيانات المالية المقارنة تبيّن بوضوح المرحلة التي قطعها البنك وقوة مركزه المالي ومقدرته على العمل بنجاح، وهي تعكس ايضاً كفاءة البنك في التكيف مع المعطيات المؤثرة على العمل المصرفي المتغيّرة دائماً. ونحن نقف الأن على أبواب القرن الحادي والعشرين، أود ان أؤكد لمساهمينا وعملائنا الكرام على استمرارنا في العمل على خدمتهم والسهر على مصالحهم، وسوف يجدوننا دائما الى جانبهم في المستقبل كما في الماضي.

عبد المجيد شومان /رئيس مجلس الإدارة

الميزانية العامة كما في ١٩٩٥/٦/٣٠ و ١٩٩٤

الموجودات	١٩٩٥ (بالاف الدنانير)	١٩٩٤ (بالاف الدنانير)	المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٥ (بالاف الدنانير)	١٩٩٤ (بالاف الدنانير)
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٣ ٦٦٦ ٩٦٢	٣ ٥١٣ ٢٦٤	ودائع وحسابات اخرى	٧ ٧٨١ ٦٦٧	٦ ٩٩٦ ٢٣٤
سندات مالية واسهم	١ ١٤٩ ٩٣٩	٩٧٥ ٢٥٨	كمبيالات مقبولة	١٤٢ ٧٥٤	١٠٤ ٥٦٧
قروض وتسهيلات ممنوحة	٣ ٣٧٥ ٨٧٥	٢ ٨٨٢٠٥٩	فوائد للدفع	٦٥ ١١١	٤٠ ٤٠٢
تعهدات العملاء مقابل كمبيالات مقبولة	١٤٢ ٧٥٤	١٠٤ ٥٦٧	مطلوبات اخرى	٤٧ ٦٧٤	٤٠ ٨٠٨
عقارات واثاث بعد الاستهلاك	٥٠ ٦٤١	٤٨ ٦٢٩	رأس المال المدفوع كاملا (القيمة الاسمية للسهم الواحد عشرة دنانير)	٤٤ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠
فوائد للقبض	٨١ ٠٣٢	٤٥ ٨٩٣	الاحتياطي الاجباري	٤٤ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠
موجودات أخرى	٥٧ ٠٠٣	٤٤ ٣٤١	الاحتياطي الاختياري	٩٤ ٠٠٠	٧٥ ٠٠٠
مجموع الموجودات	٨ ٥٢٤ ٢٠٦	٧ ٦١٤ ٠١١	الاحتياطي العام	٣٠٥ ٠٠٠	٢٦٩ ٠٠٠
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات (له مقابل)	٣ ٠٥٦ ٣٤١	٢ ٧٧٥ ١٨٩	مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٨ ٥٢٤ ٢٠٦	٧ ٦١٤ ٠١١
			كفالات واعتمادات (له مقابل)	٣ ٠٥٦ ٣٤١	٢ ٧٧٥ ١٨٩
المجموع	١١ ٥٨٠ ٥٤٧	١٠ ٣٨٩ ٢٠٠	المجموع	١١ ٥٨٠ ٥٤٧	١٠ ٣٨٩ ٢٠٠

صافي الارباح لغاية ١٩٩٥/٦/٣٠ و ١٩٩٤/٦/٣٠ يظهر ضمن بند مطلوبات اخرى

البنك العربي ش م ع

الفروع الرئيسية في البلاد العربية

الفروع	البلد	العدد	ص.ب.	هاتف	فاكسميلي
الشميساني – عمان	الاردن	(٧١)	٩٥٠٥٤٦	٦٠٧٢٣١	٦٧٠٥٦٤
شارع الملك فيصل عمان			٦٨	٦٣٨١٦١	٦٣٧٠٨٢
رام الله	الضفة الغربية	(٥)	١٤٨٧	٩٩٥٤٨٢٢	٩٩٥٤٨٢٤
غزة	قطاع غزة	(١)	٩١	٨٦٦٢٨٨	٨٢٠٧٠٤
بيروت	لبنان	(١١)	١١–١٠١٥	٨١٠٠٠٥	٨٦٠٦٥١
طرابلس			٣٧٩	٤٣٠١١١	٤٣٣٠٣٣
صيدا			١٩٩	٧٢٤٥٠١	٧٢١٤٨٢
الوحدة المصرفية الخارجية	البحرين	(١)	٨١٣	٢١٢٢٥٥	٢٣١٦٤٠
المنامة	البحرين	(٣)	٣٩٥	٢٥٥٩٨٨	٢١٠٤٤٣
الدوحة	قطر	(٢)	١٧٢	٤٣٧٩٧٩	٤١٠٧٧٤
أبوظبي	الامارات العربية المتحدة	(٨)	٨٧٥	٣٣٤١١١	٣٣٦٤٣٣
دبي			١١٣٦٤	٢٢٨٨٤٥	٢٨٥٩٧٤
صنعاء	الجمهورية اليمنية	(٤)	٤٧٥	٢٧٦٥٨٤	٢٧٦٥٨٣
القاهرة	مصر	(٥)	٢٠٠٦	٥٧٤٦٢١٨	٥٧٤٦١٦٥

الفروع الرئيسية في أوروبا والولايات المتحدة والشرق الأقصى

الفروع	البلد	العدد	ص.ب.	هاتف	فاكسميلي
لندن	المملكة المتحدة	(٢)	١٢٨	٣١٥٨٥٠٠	٦٠٠٧٦٢٠
باريس	فرنسا	(٢)	٣١٩	٤٥٦١٦٠٠٠	٤٢٨٩٠٩٧٨
أثينا	اليونان	(١)	٣٠٣٥٧	٣٢٥٥٤٠١	٣٢٥٥٥١٩
نيقوسيا	قبرص	(٥)	٥٦٥٠	٤٥٧١١١	٣٦٧٧٤١
مدريد	اسبانيا	(٢)		٣٠٨٤٢٩٠	٣٠٨٦٤٨٢
روما	ايطاليا	(١)	٧٤٥	٦٩٩٤٠٤٧٩	٦٧٩٥٦٠١
نيويورك	الولايات المتحدة	(٢)	٥٣٧٧	٧١٥٩٧٠٠	٥٩٣٤٦٣٢
سنغافورة	سنغافورة	(١)		٥٣٣٠٠٥٥	٥٣٢٢١٥٠
سيول	كوريا الجنوبية	(١)	١٣٣١	٧٥٧٠٠٢٤	٧٥٧٠١٢٤

مكتب التمثيل بيجينغ/الصين هاتف ٥٠٠٢٢٥٥ (فرعي ٣٥١٠) فاكسميلي ٥٠٠٣٢٧٥

الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

	البلد	ص.ب.	هاتف	فاكسميلي
البنك العربي (سويسرا) المحدود	زيوريخ	٥٢٨١	٢٦٥٧١١١	٢٦٥٧٣٣٠
	جنيف	١٠٩٦	٧١٥١٢١١	٧٣٢٢٤٦٠
البنك العربي أستراليا المحدود	سيدني	N–٦٤٥	٢٣٢٤١٣٣	٢٢١٥٤٢٨
البنك العربي (النمسا) ش م	فيينا	١٠٠	٥١٣٤٢٤٠	٥١٣٤٢٤٠٩
البنك العربي ش م	فرانكفورت	١٠٠١٢٧	٢٤٢٥٩٠	٢٣٥٤٧١
المالية والمحاسبة	جنيف	١٥٠٦	٧٣٢٦٠٠٣	٧٣٨٧٢٢٩
البنك العربي لتونس	تونس	٥٢٠	٣٥٠١٤٧	٣٤٩٢٧٨
بنك عمان العربي	روي	٢٠١٠	٧٠٦٢٦٥	٧٩٧٧٣٦
البنك العربي للمغرب	الدار البيضاء	١٣٨١٠	٢٢٣١٥٢	٢٠٠٢٣٣
البنك العربي الوطني	الرياض	٥٦٩٢١	٤٠٢٩٠٠٠	٤٠٢٧٧٤٧

الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

البنك العربي	نسبة الملكية	البنك العربي	نسبة الملكية
البنك العربي (سويسرا) المحدود – زيوريخ وجنيف	١٠٠٪	البنك العربي لتونس – تونس	٦٤ ٪
البنك العربي استراليا المحدود – سدني	١٠٠٪	البنك العربي للمغرب – المغرب	٥٠ ٪
البنك العربي (النمسا) المحدود – فيينا	١٠٠٪	بنك عُمان العربي – عُمان	٤٩ ٪
البنك العربي ش م – فرانكفورت / المانيا	١٠٠٪	البنك العربي الوطني – السعودية	٤٠ ٪
شركة المالية والمحاسبة – جنيف	١٠٠٪		

الإدارة العامة : الشميساني – عمان – الاردن ص.ب. : ٩٥٠٥٤٤/٥ – هاتف : ٦٠٧١١٥ – ٦٠٧٢٣١ . تلكس : ٢٣٠٩١ ARABNK JO – فاكس : ٦٠٦٧٩٣ (٦) (٩٦٢)

المعارضة الفلسطينية تتحدث عن بنود سرية لحل مشكلة الكثافة السكانية على جانبي نهر الاردن ومخططات لاحلال السنة الفلسطينيين بدل شيعة العراق

«ليبيا» تدخل دوامة توطين الفلسطينيين وسيناريو التهجير ينتهي في العراق!!

وجه القذافي رسالة مزدوجة للامريكان، واسترضى القاهرة لقطع الطريق على الوساطة المصرية

الحدث - جهاد الرنتيسي

«يبدو ان المرحوم ابو اياد كان محقا عندما قال لي باننا سنكتشف العقيد القذافي فيما بعد» قالها احد المسؤولين الفلسطينيين المعارضين «حتى العظم» لاتفاق اوسلو.

واظهر المسؤول الذي يشغل موقعا قياديا في احد فصائل القوى العشرة امتعاضا شديدا من تنفيذ الزعيم الليبي التهديدات التي اطلقها اكثر من مرة، وفسرت في بعض الاحيان بانها تلويح للحصول على بعض المكاسب ورأى فيها البعض هفوات «يقع فيها زعيم ثورة الفاتح» بين حين وآخر.

فلم تكن القيادة الفلسطينية المتضرر الاول، ولن تؤثر هذه الخطوة على اتفاق اوسلو، بقدر ما اثرت على الفلسطينيين المقيمين في ليبيا على حد قوله.

فقد اصبحت ابواب المجهول اكثر اتساعاً امام حملة «الوثائق» الفلسطينية الذين يعدون الاغلبية من بين المبعدين عن الجماهيرية، ليطغى الجانب الانساني على ما ترتب عن الخطوة التي قام بها العقيد.

وتحولت طرابلس الغرب الى عبء سياسي على حلفائها في داخل الساحة الفلسطينية بعد ان كانت عوناً لهم يتفيأون بظلالها السياسية، ويستقوون بامكاناتها المالية ما يزيد عن العقدين.

ولذلك لم يكن مستغربا ان تلتقي القيادة الفلسطينية مع قوى المعارضة العشرة على رفض الخطوة الليبية، ومحاولة التأثير على قائد «انقلاب الفاتح» ليعدل عن قراره.

فقد اعتاد الفلسطينيون على الاختلاف عند الوقوف امام المنعطفات السياسية، واللقاء عند النقاط المتعلقة بالقضايا التي تمس «اليومي» و«المباشر» والتاريخ مليء بالشواهد على هذه الحقيقة.

●القذافي

ففي حصار بيروت خرج نشطاء الفصائل من جلودهم الفصائلية، واصبحت «ارادة القتال» والرغبة في الانسحاب عاملي الفرز الوحيدين داخل الساحة الفلسطينية.

وعندما اندلع الصراع مع حركة امل ونشبت معارك المخيمات التي عرفت بمعارك «مغدوشة» فيما بعد، لم تحل حالة الشرذمة التي كانت تمر بها الساحة الفلسطينية دون اللقاء على ارض المعركة لانقاذ المخيمات التي سعت «امل» لتفريغها من السكان في منتصف الثمانينات.

وتزامنت معظم حالات الاقتتال الداخلي مع حالة من الهدوء النسبي التي مر بها الفلسطينيون، بدءا من طرح البرنامج المرحلي وتشكيل جبهة الرفض، وانتهاء بالصراع الحالي بين حماس والسلطة، مرورا بالاحداث الدموية التي اعقبت خلافات فتح عام ٨٣.

ضد الجميع

ولكن حالة اللقاء التي تشهدها الساحة الفلسطينية على قاعدة رفض خطوة العقيد الاخيرة لم تحل دون تقديم المسؤول الفلسطيني تشخيصاً موضوعيا للموقف الليبي.

فلم يكن الفلسطينيون وحدهم ضحية اجراءات العقيد التعسفية فقد شملت هذه الاجراءات عمالة مصرية وسودانية ايضا مما يشك في وجود البعد السياسي لهذه الخطوة، ويقلل من احتمالات ان يكون الفلسطينيون وحدهم المقصودين بهذه الخطوة.

وتعيد مصادر «الحدث» الى الذاكرة ما جاء على لسان القذافي في مناسبات سابقة حيث اكد على ان مليارات الدولارات تنفق على العمالة الوافدة في الوقت الذي تتزايد اعداد العاطلين عن العمل في الجماهيرية.

ولم يغفل القذافي في تلك الحين الاشارة الى ان عدداً كبيراً من العاملين في الجماهيرية يقومون باعمال لا تحتاج مهارات عالية، كاعمال البناء وقيادة العربات والركبات.

واكتفى الزعيم الليبي - والقول للمسؤول الفلسطيني - بابعاد البعض وانهاء عقود البقية من الفلسطينيين، ولم يقم باعمال ابعاد عشوائية، كما كان متوقعا في وقت سابق.

ولكن ما اورده المسؤول الفلسطيني الذي ما زال يتوخى في القذافي العودة عن قراره، لا يتفق مع ما يورده العديد من الاوساط الرفضاوية الفلسطينية التي لا تخفي استياءها مما قام به العقيد.

ففي هذه الاجواء يجري حديث واسع حول «عقد» العقيد القذافي من اتفاقيتي «اوسلو» و«وادي عربة» اللتين وقعتهما السلطة الفلسطينية والحكومة الاردنية حيث يرى العقيد ان هاتين الاتفاقيتين يضعفا الاهتمام السياسي بعيداً عن الحصار الذي تتعرض له الجماهيرية.

وزاد من انزعاج القذافي اندفاع بعض الاوساط الفلسطينية الموجودة في الجماهيرية خلف السلطة الوطنية وظهور مؤيدين لاتفاق اوسلو والرئيس عرفات.

ويشير اصحاب هذا الراي من العارفين بطريقة اتخاذ القرار السياسي في طرابلس الغرب الى ان هذه التراكمات لعبت دوراً كبيراً في صياغة قرارات قائد انقلاب الفاتح.

قطع استيراد النفط

وتقاطعت حالة الاستفزاز التي مر بها العقيد، مع تلاشي احلامه، وتنامي مخاوفه من سرعة دوران العجلة السياسية والاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط الامر الذي ينذر بتكريس الهيمنة الامريكية على المنطقة، تحت يافطة النظام الشرق اوسطي الجديد.

فما عاد العقيد طامحا للعب دور شبيه بالذي كان يلعبه عبد الناصر، فنهاية التسعينات تختلف عن منتصف الستينات، وامكانات مصر ليست امكانات ليبيا، وما حققته ثورة يوليو انتهى بتوقيع السادات على كامب ديفيد.

وما عاد بريق الدور الذي قام به الرئيس العراقي صدام حسين خلال توليه الحكم قادراً على اغراء العقيد القذافي بتقليد التجربة العراقية، بعد وصول الوضع العراقي الى ما وصل اليه.

ويعرف الزعيم الليبي جيداً ما يريده الامريكان من طرابلس الغرب، فلو كان الهدف من فتح ملف لوكيربي تسلم المتهمين بالتفجيرات لقام العقيد بتسليمهما على حد قول مصادر الحدث.

فالمطلوب من ليبيا اكبر من ذلك بكثير، وتسليم المواطنين الليبيين سيكون بداية لتقديم تنازلات قد تنتهي بمثول قائد الثورة امام المحاكم الامريكية دون قيام الولايات المتحدة بارسال كوماندوز كما حدث عند اعتقال نوريغا.

وتعمل الولايات المتحدة من خلال مساعيها لانهاك ليبيا على الوصول الى المرحلة التي تصبح فيها ورقة النفط الليبية في الجيب الامريكي، ولذلك كان يخشى العقيد القذافي خلال الاشهر القليلة الماضية، اكثر من اي وقت مضى قيام واشنطن باصدار قرار دولي بمقاطعة بلاده نفطيا وحينها ستجد العواصم الغربية التي تشتري النفط الليبي نفسها مضطرة للالتزام بمثل هذا القرار.

هجوم ودفاع

بعض الاوساط الدبلوماسية ترجح ان القذافي قام بخطوته عملاً بنظرية «الهجوم افضل وسيلة للدفاع» اذ سيكون بامكانه من خلال اللعب على وتر تهجير العمالة الفلسطينية ان يثبت لواشنطن بانه قادر على ارباك مسار اوسلو.

واذا صح هذا التفسير يصبح تهجير فلسطينيي ليبيا جزءاً من رسالة مزدوجة، حيث يخوض العقيد القذافي بين فترة واخرى معارك مع قوى اسلامية، تؤكد العديد من التقارير الواردة من ليبيا بانها وهمية.

ويهدف العقيد من خلال المعارك «الدونكيشوتية» الى ابلاغ واشنطن بانه يواجه تيارا اصوليا بدا بالنمو بعد فرض الحصار التجاري على بلاده وان وصول الاصوليين الى السلطة سيؤدي الى قلب الامور راساً على عقب.

ولكي تترك رسالة العقيد اثراً في صناع السياسة الامريكية حرص على ارفاقها بدعوة العواصم العربية لاتخاذ خطوات مماثلة لخطوته بحق الفلسطينيين وقام بارسال لجنة الى القاهرة لاستقدام عمالة مصرية كي يرضي مصر، ويضمن عدم اتخاذها موقفاً ضاغطاً يجبره على التراجع عن ابعاد الفلسطينيين.

فتح ملف التهجير

والذي لم يدركه القذافي قبل اتخاذه لهذه الخطوة، ان ما قام به سيفتح تهجير الفلسطينيين على مصراعيه، وانه سيجد نفسه في الزاوية التي تخشى معظم الحكومات العربية الوقوف فيها.

فعند حديثها عن الاجراءات الليبية تتوقف العديد من الاوساط الفصائلية الفلسطينية امام الاجراء المصري الذي لم يتح العبور الا لمن يستطيع الدخول الى بلد ثالث، واجراء الحكومة اللبنانية التي رفضت ادخال الفلسطينيين الذين لا يملكون تاشيرة من السفارة اللبنانية في طرابلس التي تحرص كغيرها من السفارات اللبنانية على تقنين صرف التاشيرات للفلسطينيين وغير الفلسطينيين، وتمتنع في معظم الاحيان.

كما شملت الانتقادات التي تم تداولها في الاوساط الفلسطينية بدمشق التي تتعامل مع الفلسطينيين بحذر مبالغ فيه، وصل خلال الايام الاخيرة درجة عدم الاستعداد لاستقبال الفلسطينيين.

وهناك من يرى ان وراء عدم ادخال كل من مصر ولبنان وسوريا الفلسطينيين الى اراضيها يعود لخوفها من الغرق في دوامة التوطين، خصوصا وان الخلاف ما زال محتدما حول تعريف اللاجيء والنازح لتتزايد المخاوف يوما بعد يوم من شبح التوطين.

واذا بدت القاهرة اقل خوفاً من هذا الملف فان بيروت الاكثر رعباً، فخطر التوطين الفلسطيني على لبنان يفوق اضعاف الاضعاف ما يمكن ان ينجم عن توطين الفلسطينيين في مصر.

ربط الحلقات

وفي مثل هذه الاجواء ينفتح الباب على مصراعيه امام ربط حلقات السلسلة ببعضها البعض، ولذلك لم يكن مستغربا ان تتحدث بعض الاوساط المعارضة لعملية السلام عن بنود سرية في اتفاقات «اوسلو» و«وادي عربة» تنص على البحث عن صيغة لاعادة توزيع الكثافة السكانية شرق النهر وغربه بما يخدم استمرار عملية السلام.

وتعتقد هذه الاوساط بان العراق سيكون الحفرة الامتصاصية للازمة التي يمكن ان يحدثها الوجود الفلسطيني الكثيف بالقرب من اسرائيل، وان هذه الورقة ستكون جزءاً من الملف العراقي عندما يعاد ترتيبه.

ويورد اصحاب هذا الاعتقاد مجموعة من النقاط للتدليل على وجهة نظرهم ابرزها ان الامريكان يريدون بقاء الحكم في العراق بيد السنة، الامر الذي لن يكون متاحاً على المدى البعيد في بلد اغلبية سكانه من الشيعة، وان التنوع السكاني في العراق شكل بيئة خصبة لاستيعاب الفلسطينيين السنه.

وتعيد اوساط المعارضة الفلسطينية الى الاذهان استيعاب العراق لخمسة ملايين مصري خلال الحرب العراقية الايرانية، وحاجته الى ايد عاملة عند بدء عملية الاعمار واعادة البناء فيه.

ومن المتوقع ان تستوعب «الحفرة العراقية» في حال تنفيذ مثل هذا السيناريو فلسطينيي لبنان وسوريا، وجزءاً من فلسطينيي الاردن، بالاضافة الى جزء من فلسطينيي الضفة والقطاع.

ويظهر المتخوفون من هذا الاحتمال اهتماما كبيراً بالضجة التي تثيرها عملية سحب جوازات السفر من الاردنيين ذوي الاصول الفلسطينية، والتي تجاوزت المعروفين بنشاطاتهم السياسية في وقت سابق، والذين يملكون «لم الشمل» وكانوا يقيمون غرب النهر.

ويعتقد اصحاب وجهة النظر هذه ان مبرر قرار فك الارتباط لم يعد كافيا لسحب الجوازات وحرمان المواطنين من اصل فلسطيني من حق المواطنة مما ادى للبحث عن مبررات اخرى، الامر الذي سينجم عنه زيادة تكريس وجود ظاهرة «بدون» شبيهة بالظاهرة الموجودة في الكويت، والتي تعاني الحكومة هناك من عدم القدرة على معالجتها.

ورغم تحالفها القديم مع ليبيا لا تخفي اوساط فلسطينية معارضة ان يكون العقيد القذافي متورطاً في مشروع «الحفرة الامتصاصية»، الذي يجري الحديث عنه في الكواليس، وان يكون تهجير الفلسطينيين من ليبيا خطوة لافراز معطيات جديدة على الارض تنتهي باحداث تحولات شبيهة بالتي افرزها ترحيل الفلسطينيين من الكويت عام «١٩٩٠».

مذكرة العشرة

ولذلك حرصت التنظيمات العشرة الرافضة لاتفاق اوسلو على تقديم مذكرة الى القيادة الليبية خلال وجود ممثلين عنها في طرابلس الغرب لحضور ملتقى الحوار الثوري العربي الديمقراطي.

وتضمنت المذكرة التي تسلمها ابو بكر يونس مطالب بتخفيف حدة معاناة الفلسطينيين في ليبيا، وعدم طردهم من وظائفهم، او مصادرة سياراتهم كما احتوت على مطالبات بعدم التعرض لطلاب الجامعات والمدارس.

ما تسرب عن لقاء قادة العشرة بابو بكر يونس يشير الى ان المسؤول الليبي وعد المسؤولين الفلسطينيين خيراً وطلب منهم الانتظار في طرابلس الغرب للقاء العقيد القذافي.

ولكن الذي حدث ان الزعيم الليبي رفض لقاء حلفاء الامس مما زاد شكوكهم في الدور القادم لقائد انقلاب الفاتح، خصوصاً وان هناك مؤشرات اخرى تمثلت في قطع المساعدات عنهم منذ «٥» سنوات.

وتمحض مكوث العشره في طرابلس عن لقاء ثان مع ابو بكر يونس لم تتجاوز نتائجه ما حدث في اللقاء الاول وقد تم خلال هذا اللقاء ابلاغ الليبيين بان القوى الرافضة للعملية السلمية لا تمانع باحداث العقيد القذافي زوبعة سياسية حول اتفاق اوسلو الا انها ترفض ان تكون هذه الزوبعة على حساب الفلسطينيين الذين لا ذنب لهم.

احتمالات مفتوحة

وبذلك اصبحت كل الاحتمالات مفتوحة حول مصير اللاجئين والنازحين الفلسطينيين، وجميع الخيارات غائبة، والافاق مغلقة.

فحجم المأساة اكبر من «٣٠» الف فلسطيني، ومن استجابة ليبيا، ووساطة العشرة، او دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتدخل الرئيس مبارك، ورئيس جامعة الدول العربية لاعادة الفلسطينيين.

فمن الممكن اعادة الـ «٣٠» الف فلسطيني الى ليبيا على حد قول مسؤول فلسطيني معارض الا ان ايجاد الحلول لمشكلتي التوطين والتهجير ما زال امراً مستبعداً ■

«ناشد» القذافي بالتدخل «شخصيا» لحل مشكلة الفلسطينيين

قبعة: نأسف لعدم سماح الدول العربية بدخول الفلسطينيين وجماهير شعبنا لا تتحمل اوزار اوسلو

اكد تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني على اعتراضه على عدم تجديد عقود العاملين الفلسطينيين في الجماهيرية الليبية رغم تفهمه للدوافع السياسية لخطوة العقيد القذافي.

وقال قبعة في تصريح ادلى به لـ «الحدث» ان طرابلس الغرب ارادت اخبار الراي العام العربي والعالمي بان اتفاق اوسلو لم يحل مشكلة الشعب الفلسطيني ولم يوفر السيادة للسلطة هناك.

وذكر بان القذافي اظهر ادلة على ان السلطة الفلسطينية لا تستطيع ادخال اي فلسطيني الى بلده ووطنه.

وابدى نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني اسفه لمنع الدول العربية الفلسطينيين من الدخول الى اراضيها رغم انهم يحملون وثائق سفر صادرة عنها.

واشار قبعة الى عدم اتفاق لجنة اللاجئين على توصيف النازح بعد ان جرى التمييز بين النازح واللاجيء في اتفاق اوسلو، لكي يجري التمييز بين الموافق والمعارض لاوسلو.

وقال قبعة ان الخطوة الليبية تساهم في فضح الاتفاق ولكن لا يجب على «الاخوة في ليبيا» تحميل المسؤولية لـ «جماهير شعبنا» فاتفاق اوسلو جرى سرا وفي الخفاء، وبعيداً عن «شعبنا» وبعيدا عن القيادة الفلسطينية، حيث انفرد «٥» اشخاص باتخاذ القرار فيه.

وناشد نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني باسم المجلس الوطني العقيد القذافي بالتدخل «شخصياً» لوقف هذه العملية، مشيراً الى ان الهدف السياسي من هذه المسألة قد تحقق.

ورجا قبعة ان يتم ايلاء الاهتمام الكافي لمصالح الجالية، وخصوصاً طلاب الجامعات والمدارس وذويهم ■

الحدث تنشر رسالة الزعنون الى السعدون

الزعنون: اخفيت اسلحة الكويتيين وحليهم ووثائق الخارجية الكويتية في بيتي اسألوا اللواء البدر عن التنسيق مع الكويتيين

ارسلت باقات الورد ورسائل التهنئة بالتحرير ولم اتلق جواباً

الحدث - خاص

انتهى الجدل الساخن الذي ميز لقاءات سليم الزعنون واحمد السعدون رئيس مجلس النواب الكويتي على امتداد السنة الاخيرة، انتهى هذا الجدل الساخن، بفتح صفحات العتاب بين الرجلين، والعتاب كما يقال في امثالنا الشعبية «صابون القلوب». حتى الآن لم يعرف بعد كيف سينتهي هذا الفصل في العلاقات الفلسطينية الكويتية، لكن الامر المؤكد ان المشادات التي شهدتها اروقة الاتحاد البرلماني العربي والدولي في نيويورك، اواخر الشهر الماضي، ومطلع الشهر الحالي، ستنتهي على الاقل بتخفيف حدة التوتر بين الجانبين.

وقد حصلت الحدث على نص رسالة عتاب بعث بها الزعنون الى السعدون بعيد هذه الجولة الساخنة من المناقشات، عاد فيها ابو الاديب الى توضيح مواقفه السياسية حيال ازمة الاجتياح العراقي للكويت، وقد استشهد الزعنون بما سبق للحدث ان نشرته من محاضر ووثائق عن تلك الحقبة في اعدادها السابقة بوصفه مصداقا لما تضمنته رسالته المذكورة.

وبالنظر لاهمية الرسالة وطابعها التوثيقي، تنفرد الحدث بنشرها كاملة، وفيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

اخي الاستاذ احمد عبد العزيز السعدون المحترم

تحية واحتراماً

«ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين»

صدق الله العظيم

دفعتني صلاة الصبح.. ان اكتب اليك.. وقد سرني توضيح الامور بجلسة الامس، ولكن لي الحق ان اشير الى امور سلبية حدثت في مدريد.. لم يرد علينا الوفد الكويتي السلام وقال احدهم: «الضروات الفلسطينيون يريدون دولة والزعنون يريد عضوية كاملة».

في المغرب أسف للظروف التي جعلتنا نختلف.. ولكن تغيبي عن الجلسة الختامية في ظاهره، لاحتجاج على ما حصل بيننا من نقاش حاد في الجلسة المغلقة للرؤساء.. ولكنه وكما اعلن ابو مازن لاحدى الصحف لانني معاهد نفسي على ان لا يصدر مني شيء ضد الكويت كدولة.

يا اخي الكريم

انت تعرف موقفي فانا صاحب المقولة في اليوم الثالث للغزو.. الكويت بئر ماء شربنا منه ولا يمكن ان نلقي فيه حجراً. وانا الذي قال.. لا لن نشارك في المظاهرات ولن ندخل الجيش الشعبي العراقي.. وواجهني علي حسن المجيد.. هذا موقف مخالف لموقف قيادتك.. عندما قلت له نحن جالية مسالمة ونختلط مع الكويتيين.. وارسلت موقفي برسالة لقيادتي وجاءتني رسالة منها يمكن اطلاعكم عليها.

وفي اليوم الخمسين للغزو حصلت المواجهة بيننا وبين علي حسن المجيد وسبعاوي ابراهيم.. ونشرت مجلة «الوطن العربي» في مايو سنة ١٩٩١ ما حصل بيننا من نقاش وخلاف واعادت جريدة «الحدث» التي نشرت في عددها حديث الشيخ صباح الاحمد مؤخرا محاضر هذا اللقاء العاصف الذي انتهى بطلب خروجي وعودتي بطلش من الكويت.

من المؤسف ان حراستي كانت مخترقة فاوصل احدهم للمرافقين انني استقبلت اكثر من مرة في منزلي بمنطقة بيان، عبد الكريم العنزي من قادة المقاومة الكويتية.

اما التنسيق مع الاخوة الكويتيين.. فارجو سؤال اللواء محمد البدر وعمر زعيتر.. وآخرين، اما مساعدتنا للاهل والجيران في منطقة بيان فاسال الشارع الذي كنت اسكن فيه. ورجل الخارجية الذي اخفيت له كل ما يتعلق بالخارجية لديه، وقد وضع الكويتيون جيراني كل حليهم لدي عندما حصل التفتيش.. بل سلاحهم الشخصي ولا زال هؤلاء احياء يرزقون.

عند عودة الكويت ارسلت المسؤولين برقيات التاييد والورود للسفارة بعمان وكذلك بواسطة سفير الكويت في موسكو.. ولم اتلق اي رد..

في عمان اصدر المسؤول عن التنظيم بيانا يهاجمني فيه ويتهمني بانني اسعى لكسب ود الكويت لانني احن الى العيش في كنف الشيوخ والمنشور موجود.

في تونس شاركت في تنظيم لقاء لاكثر من وفد سري كويتي.. للقاء الاخ ابو عمار من اجل السعي لاطلاق سراح الاسرى، ولكننا فشلنا في ذلك.

قال مرافق لي.. حوكم بتهمة حمل سلاح بالاعدام.. كان ابو الاديب يامرنا بشراء الخبز نيابة عن ابناء الحي حتى لا يتعرضوا للاهانة وهو الذي احضر الدكتور محمد ابو اللغد اكثر من مرة لتوليد جيرانه «والاسماء معروفة» وهذا السلاح مرخص من الحكومة الكويتية.. ورغم ذلك ادين هذا الشاب ولا زال يقضي العقوبة ورغم ذلك اكتفي بالصرف عليه في السجن وعلى عائلته، وهذه اول مرة اتحدث في هذا الموضوع.

يا اخي قد يعتقد البعض انني اسعى في العودة الى الكويت.. انا في وضع افضل مادياً ولي بيت ملك في عمان وآخر في غزة، ومنصبي رئيس مجلس وطني فلسطيني.

كل ما اريده.. ان نطبق قول الله تعالى- «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا» وتذكر يا اخي السيارة المفخخة التي وضعت تحت مكتبي في الجابرية في ١٩٩١/١/٦، ولكن الحياد الذي شاركت في اعلانه وفرضه على كل الفصائل كان من اجل الله ومن اجل ان اضع راسي مرتاح الضمير قبل النوم.

امل ان تتساعد على ان نزيل من اعين اخواننا في الوفود العربية.. اننا مختلفان وكأن فلسطين هي التي احتلت الكويت، او ان الرجلين مختلفان من قبل غزو الكويت.

هذا سلامي اليك والله من وراء القصد ■

١٩٩٥/٨/٢١

اخوك ابو الاديب

●سليم الزعنون

خلافات حادة داخل رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني

اوساط فتح تتهم قبعة بتغليب «صداقته» مع ليبيا على حساب قضية المبعدين الفلسطينيين

كشفت مصادر قريبة من رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان لـ «الحدث» عن خلافات حادة تفاقمت في الآونة الاخيرة بين رئيس المجلس السيد سليم الزعنون عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ونائبه السيد تيسير قبعة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقالت المصادر ان الخلاف برز الى السطح قبل ثلاثة اسابيع، حين غادر قبعة الى ليبيا مكلفاً من رئاسة المجلس لبحث قضية الفلسطينيين المهددين بالابعاد عن «الجماهيرية» حيث تبين ان الوفد ذهب للمشاركة في اعمال مؤتمر للحوار القومي الديمقراطي الثوري، التي عادة ما تحفل بها، وان قضية المبعدين لم تثر مع اي من الجهات الليبية الرسمية.

واضافت المصادر، ومع بدء .. ليبيا تنفيذ قرار القذافي بطرد الاف الفلسطينيين عن الجماهيرية ازدادت حدة الخلافات، حيث لم يصدر عن المجلس الوطني الفلسطيني اية ردة فعل لمدة اسبوعين. والسبب كما توضح المصادر يعود لغياب رئيس المجلس في جولة له في الولايات المتحدة وكندا، وامتناع نائبه عن اصدار بيان باسم المجلس يندد بهذه الخطوة، الامر الذي ترتب عليه كذلك عدم قيام المجلس باي تحرك طوال هذه المدة سواء في البرلمانات العربية او الدولية.

مصادر فتح في رئاسة المجلس الوطني تتهم نائب الرئيس بانه انحاز لصالح علاقاته الخاصة والمميزة مع بعض القيادات الليبية التي تربطه بها علاقات قديمة، ولئن ترتب على مثل هذا الانحياز، غياب المجلس عن ساحة الفعل وردة الفعل على القرار الليبي الجائر طوال هذه المدة.

ونسبت هذه المصادر الى قبعة قوله انه يتفهم الدوافع السياسية للاجراءات الليبية، ويعارض عدم لجوء الفلسطينيين الى توقيع عقود عمل في الجماهيرية.. مشيراً بشكل خاص الى ان الخطوة الليبية فضحت عجز اتفاق اوسلو ومحدودية السيادة التي تتمتع بها سلطة الحكم الذاتي المحدود.

وبالرغم من ان قبعة ناشد القذافي التدخل لصالح الجالية وحفاظاً على مصالحها، بعد ان حقق الاجراء الليبي الغرض السياسي المستهدف من ورائه.

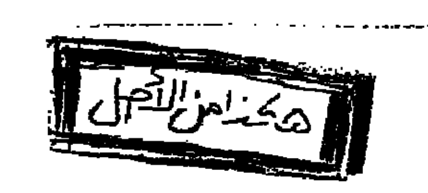
وتقول مصادر المجلس الوطني ان ابو الاديب اتصل بمكتبه مرات عديدة طالباً اصدار بيان سياسي حول هذه القضية، الا ان طلبه لم ينفذ طوال هذا الوقت، الامر الذي دفعه الى تبليغ مكتبه باصدار بيان دون العودة الى نائبه تحت طائلة المسؤولية.

من ناحية اخرى، علمت «الحدث» ان الصراع بين تياري المجلس سابق لحادثة طرد الفلسطينيين عن ليبيا، وان هذا الخلاف يتخذ اشكالاً متنوعة منها ادارية واخرى مالية.

وتضيف المصادر ان الرئاسة تشكو من محاولات نائب الرئيس تحرير عدد من الاعضاء المحسوبين عليه ممن ينتمون الى الجبهة الشعبية الى ملاك العاملين في المجلس.

وتخشى هذه الاوساط ان يكون وراء ما وصفته بمحاولات «التسلل المتدرج» هذه، نوايا مبيتة، تصل الى حد الاستيلاء على المقر فيما اذا حدثت تطورات سياسية مفاجئة، مذكرة بما حصل في مقر المجلس الوطني السابق في دمشق.

وتتوقع مصادرنا ان تشهد الخلافات بين قطبي المجلس مزيداً من التفاقم، بعد عودة ابو الاديب من جولته في امريكا الشمالية قبل نهاية الشهر الحالي ■



اتفاق تكتيكي على الاسرى وتاجيل الملفات الساخنة

طوق نجاة ايراني لصدام!!

مساع سورية لتفويت الفرصة على واشنطن والامريكان يراقبون عن كثب

الحدث- خاص

ترى.. ما الذي ينتظر العلاقات الايرانية- العراقية خلال المرحلة القادمة؟ واي ظلال ستلقيها التحولات السياسية التي تمر بها المنطقة على الخط البياني لهذه العلاقة؟

كان هذا السؤال «مشروعا» بعد طرح فكرة «الاحتواء المزدوج» وصارت الاجابة عليه ضرورية بعد التحولات السريعة التي احدثها فرار الفريق حسين كامل وشقيقه الى عمان ثم تحول الى واحد من اكثر الاسئلة الحاحا بعد توصل الطرفين الى اتفاق حول قضية الاسرى العالقة منذ حرب الخليج الاولى.

فلم تكن المحادثات التي سبقت توقيع طهران، والتي استمرت خمسة ايام الاولى من نوعها، فقد تم بحث هذا الملف مطولاً وعلى مراحل مختلفة، كلما لاحت في الافق بوادر تقارب بين البلدين.

وكان البحث في هذا الموضوع ينتهي بالفشل بعد ان يصر كل طرف من الطرفين على عدد من الاسرى «الذين يعدون بعشرات الالاف» لا يعترف به الآخر.

الاعتقاد الذي كان يسود مع وصول نتائج المباحثات عند هذه النقطة ان الطرفين يعلمان جيداً بانهما غير قادرين على تحقيق رغبات بعضهما، ولم يكن يخفى على المتابعين للملف العراقي الايراني ان الطرفين غير جادين في الوصول الى تسوية، وتطبيع العلاقات فيما بينهما.

والحقت بعد ازمة الخليج وحربه الثانية ملفات اخرى اضيفت الى ملف الاسرى الذي لم يكن الملف الخلافي الوحيد، فاصبح من الطبيعي ان يجري الحديث عن املاك الايرانيين في العراق، والاماكن المقدسة والطائرات التي هربت الى ايران خلال القصف الاطلسي عندما يتطرق المحللون للعلاقة «الايرانية -العراقية» ولكن ايا من هذه القضايا لم تحل لتبقى العلاقات بين بغداد وطهران تراوح مكانها.

وقد حرص الطرفان على هذه المعادلة رغم انهما وجدا نفسيهما في دائرة «الاحتواء المزدوج» يواجهان خصما واحداً، الا انهما لم يقطعا شعرة معاوية التي تربط بينهما

وزاد سؤال المحللين السياسيين حول «توقيع طهران» الحاحا الظروف التي وقعت فيه والاجواء السرية التي احيطت بها المباحثات ومواقع الذين وقعوا عليه في كل من طهران وبغداد.

فلم يات الاتفاق الذي وقع عليه نائب وزير الخارجية الايراني ووكيل اول الخارجية العراقية في ظروف عادية، بل غي ظل الحديث عن احتمالات سقوط الرئيس العراقي، وازدياد حمى البحث الامريكي عن بديل.

وبذلك وجد المتابعون للملف العراقي انفسهم امام احتمالين لا ثالث لهما، فاما ان تكون طهران قد قدمت طوق النجاة للرئيس العراقي في ظرفه الصعب، واما انها استغلت الظرف للحصول على تنازلات عراقية حيال هذه المسألة، وتطرح الاحتمالات بشكل لخر اذا تم النظر لـ «توقيع طهران» من الزاوية العراقية، فاما ان تكون بغداد قد حسمت امورها و قررت القاء نفسها في الحضن الايراني، وان تبحث عن ممر لخر بعد ان ثبت لها عدم امكانية الاستمرار في المراهنة على الممر الاردني، واما ان هذه الخطوة تدخل في اطار انحناءة الرئيس العراقي للعاصفة لحين الحصول على اوراق ضغط جديدة يمكنه مساومة الامريكان عليها.

وفي مثل هذه الاجواء تجد الاحتمالات المختلفة من يرجحها، ويقف معها، ومن يتعامل معها كامر واقع سيحدث لا محالة اذ تتداخل الحسابات الداخلية مع الحسابات الخارجية، ورغم كل التوقعات للتعامل مع الراهن والمنظور، هناك من يحرص على اعطاء الاحداث الصغيرة ابعاداً كبيرة ليصوغ رؤى استراتيجية.

يبدو الاحتمال الاول غير بعيد، اذا وضعنا بعين الاعتبار المحاور التي اخذت بالتشكل خلال الاسابيع الماضية حول الملف العراقي، وان لم تظهر ايران في صورة هذه المحاور.

فلا يختلف المتابعون على ان ايران بقيت قريبة من المحور «السوري- المصري» وان لم تدخل فيه لاسباب عديدة ابرزها حساسية علاقتها مع القاهرة، التي تناصبها «التنافس» على الدور الاكبر في الخليج العربي، كما تحرص طهران على عدم الدخول في صراع مباشر مع المحاور الاخرى، وتحاول من خلال «براغماتيتها» الحفاظ على خط الرجعة.

وجاء اتخاذ طهران لهذا الموقف لسببين احدهما الخوف من اطباق الحصار عليها في حال وصول نظام موال للامريكان «بشكل كامل للسلطة» في بغداد، وان تجد نفسها في مواجهة مباشرة مع الاسرائيليين الذين تحاربهم بالوكالة في جنوب لبنان والاراضي المحتلة، والثاني التدخل السوري لدى طهران لاقناعها بان غرق الرئيس العراقي في المرحلة الراهنة سيفتح الطريق امام الطوفان.

وكغيرها من العواصم الاقليمية تخشى طهران ايضاً تضخم الدور الاردني خلال المرحلة القادمة، خصوصاً وان بوادر زيادة هذا الدور بدات بالظهور بعد قرار حسين كامل الى عمان.

وبلا شك ان الامر لم يخل من استغلال الظرف العراقي حيث وجدت بغداد نفسها مضطرة للانفتاح على طهران بعد اضطرارها لتسليم صناديق اسرار التسلح للجنة ايكيوس.

وفي حال تحقيق الايرانيين نجاحا كاملاً يكونون قد اصابوا عصفورين بحجر واحد «الحفاظ على صدام» و« حل مشكلة الاسرى باقل قدر من التنازلات» واذا لم يحققوا نجاحاً كاملاً سيضمنون حل قضية الاسرى على اقل تقدير.

وتزداد الامور صعوبة عندما ينظر اليها من الزاوية العراقية، فتوسيع القناة الايرانية على العالم الخارجي امر بالغ الاهمية، وفي هذا السياق تطمح بغداد لزيادة ما تستورده «تهريبا» عبر المناطق الحدودية، وزيادة النفط الذي تقوم بتصديره سرا وباسعار قليلة، الا انه من الصعوبة على القيادة العراقية الاسترخاء في الحضن الايراني.

فقد كان لبغداد تجربة مريرة مع جارتها خلال حرب الخليج، حيث قام العراقيون بتهريب طائراتهم الى ايران خشية ان يطالها القصف الاطلسي، فقامت طهران بمصادرتها، وتوقعت بغداد موقفا ايرانياً اكثر صلابة وخابت توقعاتها.

وبذلك يبدو الجانب العراقي في هذه المعادلة اقرب لمحاولة استخدام الورقة الايرانية لتحسين وضعه الداخلي والخارجي بعد الهزة التي احدثها هروب صهري الرئيس وابنتيه.

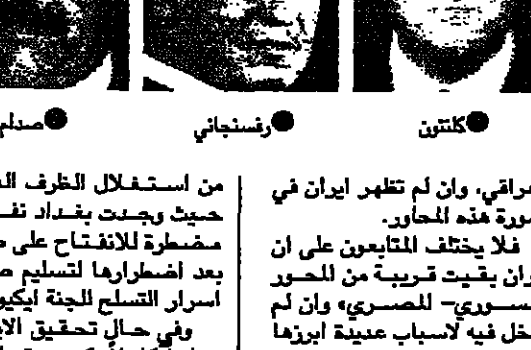
ولذلك يتفق المحللون على استبعاد احتمالات التحالف «الايراني- العراقي» الذي يتجاوز التكتيك الى الاستراتيجية خصوصاً وان هناك اكثر من قضية لم تزل عالقة بين الطرفين.

وفي مقدمة هذه القضايا ملفات المعارضة التي تبدي كل من طهران وبغداد خوفاً من الاقتراب منها.

فمن ناحيتها ترى بغداد في «مجاهدي خلق» النموذج البعيد عن رجال الدين الطامحين لمد نفوذهم الى بلدان المنطقة واغراقها بالطوفان الشيعي، والابعد عن نموذج الشاه الذي قام بدور شرطي الخليج لسنوات طوال ويستند العراقيون في رؤيتهم الى رؤية المجاهدين للعلاقة مع دول الجوار، ولذلك من غير المحتمل ان يتراجع الرئيس صدام حسين، عن مساندة المعارضة الايرانية الموجودة في العراق.

ومن ناحيتهم لم يتخل حكام ايران عن هاجس ايصال حاكم شيعي الى سدة الحكم في بغداد، خصوصاً وان التركيبة السكانية للعراق تجعله الاكثر خصوبة لتقبل تطبيقات الحكم الايراني، وبالتالي لن تتخلى طهران عن «المجلس الشيعي الاعلى» المعارض للرئيس صدام حسين.

وفي جميع الاحوال وجهت «بغداد وطهران» رسالة الى واشنطن عبر التوقيع الاولي على الاتفاق اكدتا فيها على انهما قادرتان على اللعب سوياً اذا اقتضت الضرورة، ومن المؤكد ان الادارة الامريكية فهمت الرسالة جيداً!!■


●كلنتون ●رفسنجاني ●صدام

حسين كامل اتصل بالقائم بالاعمال السوري في عمان وطلب زيارة دمشق

جيش من المعارضة العراقية جاهز في منطقة الجزيرة للدخول بمعركة التغيير في العراق

الحدث - بغداد - خاص

يبدو ان خطا كبيراً شاب حسابات المحللين السياسيين عند تناولهم للموقف السوري من قصة لجوء الفريق حسين كامل خلال الاسابيع القليلة الماضية. فقد صور الموقف السوري وكانه موقف داعم للرئيس العراقي، وغير قابل لسقوطه عن سدة الحكم في المرحلة الراهنة على اقل تقدير. وجرى التعامل مع المحور «المصري- السوري» باعتباره ضمانة السلطة العراقية في صراع المحاور الذي ستكون بغداد نقطته المركزية. ولكن المعلومات التي حصلت عليها «الحدث» تشير الى عكس ما ذهب اليه المحللون السياسيون الذين ذهبوا بعيداً في خيالهم السياسي.

في هذا الصدد تؤكد مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى على ان الفريق حسين كامل اجرى اتصالات مع السفارة السورية في عمان وطلب منها ترتيب زيارة ينوي القيام بها الى دمشق، ويلتقي خلالها بكبار المسؤولين السوريين. من وراء ظهر الجانب الاردني المستضيف. المطلون على ما وراء الكواليس اكدوا ان السوريين لم يمانعوا في ترتيب موعد، ولم يوافقوا، مما اضطر الفريق حسين كامل لانتظار النتائج.

مصادر الحدث لم تستبعد الموافقة السورية. وان كانت قد رجحت تريث دمشق بعض الوقت قبل الرد على الفريق كامل لا سيما وان السياسة السورية معروفة بالهدوء، كما ان الحسابات السورية شديدة التعقيد.

ولكن هناك العديد من التسريبات السورية يمكن التعامل معها كمؤشرات على الخطوات السورية القادمة تجاه ملف حسين كامل.

فقد قامت دمشق بابلاغ المقربين منها في عمان بعدم الاندفاع في تاييد السلطة في بغداد، واكدت لهم على ان موقفها الحذر من التطورات الاخيرة لا يعني الوقوف مع صدام حسين ودعمه كما توهم البعض من سياسيين واعلاميين.

وقد جاءت هذه الرسالة بعد ظهور مواقف الشخصيات الاردنية المقربة من دمشق وكانها مؤيدة للسلطة في العراق لدى وضعها ملاحظات على الدور الاردني الجديد من الازمة العراقية.

ومن ناحيتها تشير مصادر المعارضة العراقية الى مساع سورية لاعادة ترتيب اوضاع بعض القوى العراقية للدخول على خط الوضع العراقي، ويدأ

وفي هذا السياق قامت دمشق بتجنيد الاف العراقيين وتدريبهم في معسكرات تدريب اقيمت خصيصا لهذا الغرض في منطقة الجزيرة القريبة من الحدود العراقية.

وتعتقد مصادر الحدث ان دمشق حريصة على عدم تفويت الفرصة وعدم اضاعة حصتها في «الطبخة» العراقية الموشكة على النضوج. وانها تسعى للاستقواء بالملف العراقي عند العودة الى المسار التفاوضي مع اسرائيل، والذي جرى اهماله منذ اشهر.

وترى العديد من الاوساط الدبلوماسية ان احساساً كبيرا بالعزلة بدا يعتري القيادة السورية بعد ان حاز الملف العراقي على معظم الاهتمام العربي.

فلم تعد الدول الخليجية بحاجة ماسة للموقف السوري بعد زيادة التضعضع في الاهتمام المصري بالتحول عن الملف العراقي الى الملف السوداني، ولن يبقى بالتالي سوى الورقة اللبنانية يمكن المساومة عليها.

ويسود اعتقاد في بعض الاوساط الدبلوماسية ان دمشق تطمح لتقوي موقفها التفاوضي بالملف العراقي في المرحلة القادمة، ويتوقعون وقوف دمشق الى جانب التغير اذا ما رجحت كفته.

وتقول مصادر غربية في عمان لـ الحدث ان واشنطن اخذت مؤخراً تزيد من ضغوطها الدبلوماسية على دمشق وخاصة بعد ان تراجع السوريون عن الاتفاق المبدئي بشأن الترتيبات الامنية مع الاسرائيليين والقاضي بنشر محطات انذار مبكر في هضبة الجولان ومطالبة السوريين بنشر مناطيد بدلاً من المحطات، واشارت المصادر الى ان دمشق تشعر بان الملف العراقي ان استمر الوضع على ما هو عليه، قد يتحول لعامل تاثير سلبي على الوضع التفاوضي السوري مع اسرائيل، وتعتقد المصادر نفسها ان دمشق ستكون مضطرة بحكم التطورات هذه الى تقديم تنازلات وتحقيق اختراق في مفاوضاتها مع الجانب الاسرائيلي خلال الشهرين القادمين!!■

مافيش ودل

العروبة تلميذة في مدرسة الزمان

■ بقلم : عروبة عطا الله

المادة	العلامة	ملاحظات
التاريخ	صفر	محاولات لطمس الحقائق
الجغرافيا العربية	صفر	غير واضحة المعالم
السياسة العربية	صفر	الخنوع والمهادنة
الاقتصاد العربي	صفر	موزع على احباب الله
علم النطق والكلام	١٠٠	كلام في كلام
الافعال	صفر	(اسمع كلامك اصدقك اشوف افعالك اتحجن)
النضال العربي	صفر	؟؟؟؟؟
الحلم العربي	صفر	اشغاث احلام
المجد العربي	صفر	ذهب مع الريح
الانتماء العربي	صفر	ان وجد مشكوك فيه
الشرف والكرامة العربية	١-	

النتيجة العامة : الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه

كل اربعاء

العقدة والعقيد

■ عريب الرنتاوي

«مع الاعتذار من الراحل الكبير سليم اللوزي»

في حمأة الحماس الاحتفالي بذكرى الفاتح من ايلول، اعلن العقيد معمر القذافي عن قراره بطرد الفلسطينيين المقيمين في ليبيا، داعياً الدول العربية للاقتداء بهذا القرار «الثوري الشجاع».

القذافي، امين القومية العربية، امين اللجان الثورية الشعبية في كل الساحات والميادين القومية، امين «طلائع الثابة الدولية»، منظر ومصمم تجربة «الجماهيرية» الرائدة، حيث حكم الشعب للشعب يتحقق لاول مرة في التاريخ، القذافي هذا صاحب النظريات الفراتبية حول الطريق الثالث» و«شركاء لا جراء»وغيرهما كثير مما تحفل به صفحات كتابه الاخضر، يطالعنا اليوم بتجربة جديدة في التعبير عن الاختلاف السياسي، عبر اقتراحه طرد الفلسطينيين من كل الدول العربية، حتى تتكشف وتتعرى «الحدود الضيقة» للاستقلال الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا.

«قائد الجماهير العربية» رمزها وصوتها يلقي بعشرات الالاف منها على قارعة الصحراء وفي عرض البحر، دون ان يرف له جفن او يستيقظ له ضمير.

ولان الرجل مسكون بمشهد الجموع المحتشدة التي تجلب عنوة وعن بكرة ابيها للهتاف والتصفيق والتلوي بالقبضات المضمومة، فقد صور له خياله هذا ان الاف العائلات الفلسطينية المرشحة للضياع في غياهب المجهول، لا تمتلك هي الاخرى الا ان تلوح بالقبضات وان تسبح بحمد «القرار الثوري الجريء» وان تشكر صاحبه عليه، وتعاهده على نقل « تعاليمه النيرة »الى ظلمات المهاجر والاوطان المسيجة بالاسلاك الشائكة الاسرائيلية والعربية سواء بسواء، لم يستطع مفجر ثورة الفاتح، ان يلقي باليهود في البحر، وهو الوريث الوحيد لرسالة احمد سعيد في صوت العرب، فما كان منه الا ان القى بالفلسطينيين رجالاً ونساء وشيوخاً واطفالا، في عرض البحر والصحراء، وليدشن بذلك فصلاً جديدا من فصول مأساة لاجئي القوارب.

حتى الآن يحار العقل في تفسير هذا السلوك البدائي، غير الخاضع لاي عرف او منطق او تقليد، ومعرفة ماهية الاسباب الكامنة وراءه: هل هي ضائقة ليبيا الاقتصادية؟! ام هي هواجس العقيد ومخاوفه من تنامي تيارات المعارضة الداخلية التي تتأثر حكما بوجود جاليات عربية كبيرة، اكثر ثقافة وخبرة ودراية في مختلف الشؤون والشجون؟! هل بات القلق على مصير الحكم والنظام دافعاً لاتخاذ قرارات هوجاء الى هذا المستوى؟! والا كيف نفسر اقتراحاً جهنمياً لآخر للعقيد سبق قرار طرد الفلسطينيين، واعني به اقتراح توزيع الليبيين انفسهم على الدول العربية وتشجيع سفر من يقبل منهم بهذه الفكرة؟! إن قرر العقيد ان يبقى لوحده مع حاشيته في ليبيا على قاعدة «العب وحدك تيجي راضي» ؟!

اسباب كثيرة وتأويلات عديدة يمكن ان يذهب اليها الخيال، لكن الامر المؤكد ان ثمة «عقدة» وراء سلوك العقيد، يعرفها جيداً كل من التقاه: وهي احساسه المريض بالعظمة، ورغبته الجامحة في تصدر العناوين ونشرات الاخبار واختطاف الاضواء، حتى ولو تم على خشبة سيرك، كما حصل في احتفالات الفاتح وما رافقها من قرارات تندرج في خانة اللامعقول.

يبقى ان نشير اخيراً الى ان الراحل الكبير سليم اللوزي قد دفع حياته ثمنا لغلاف مجلته «الحوادث» الذي استعرناه عنواناً لمقالتنا هذه، نرجو من الله، ان لا يكون ذلك فالاً سيئاً هذه المرة■

بعد تصريحات باول ولجوء حسين كامل

هل يخلع الرئيس صدام بدلته العسكرية؟

بقلم: رجا طلب

يبدو ان المعلومة الخطيرة التي كشف عنها رئيس هيئة الاركان المشتركة كولن باول الذي اشرف على حرب الخليج الثانية بعد الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ والتي اكد فيها ان ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش كانت تعلم قبل شهرين بان العراق سيجتاح الكويت، قد قلبت رأساً على عقب الكثير من القناعات الجاهزة «المعلبة» التي كانت تعشعش في رؤوس الكثيرين من المراقبين والسياسيين بل والاشخاص العاديين الذين تصوروا الاجتياح في حينه بانه لقرار لخلاف مالي وحدودي بين دولة الكويت والعراق، فهذه المعلومة تؤكد ولاول مرة بشكل يقيني بان قرار الاجتياح وما صاحبه من اجراءات وما افرزه من نتائج مدمرة على مستوى وضع الامة والمنطقة، هو قرار اميركي نفذته اطراف متصارعة، لظروف ذاتية، .. انا لا اود هنا الدخول في «بوليسية المعلومة»، والبحث عن تفاصيلها وكيف علم الاميركان بذلك وكيف دفعوا العراق لاتخاذ قرار الاجتياح، وبالتالي دفعوا الآخرين للتصدي له باشكال مختلفة، ما اريد في هذه العجالة هو طرح السؤال التالي، ماذا بعد ان تأكدت كل الاطراف بان ما جرى لم يكن لمصلحتها، وبان ما جرى لم يخرج عن اطار التخطيط الاميركي المعد بصورة جيدة، هل تم استيعاب الدرس، هل تمت الاستفادة منه والى اي مدى؟

سأحاول بما لدي من معلومات متواضعة ان اجيب على هذا السؤال الكبير، ولابدا اولاً بالحديث عن استيعاب الجماهير العربية لما جرى، فلقد لعبت الجماهير العربية سواء التي كانت مؤيدة للعراق او المعارضة له لعبت دور المحرض الرئيسي للسياسيين اكثر مما لعبوا هم دور التحريض لها، وكانت دافعاً لتغطية قرارهم السياسي، وشرعت له اكثر من اي وقت مضى في تاريخ الامة المعاصر، والظاهرة التي سيطرت على الجماهير بصورة مخزية في ظاهرة الجنون الستيناتي، فالمؤيدون للعراق تقبلوا وببساطة شديدة وبسذاجة منقطعة النظير قصة الاجتياح من كونها كانت في البداية خلافا نفطيا وماليا الى كونها اصبحت قضية تحرير لفلسطين، وتدمير لاسرائيل، والمعارضون للعراق تقبلوا وببساطة شبيهة القصة الاخرى والقائلة بان هناك مخططاً يضم بالاضافة للعراق كلاً من الاردن ومنظمة التحرير واليمن يريد تقسيم الجزيرة العربية ودول الخليج والسيطرة على ثرواتها النفطية.

بالطبع لقد روج لتلك سياسيو الازمة من الطرفين سواء في قصة الجنون الاولى او في قصة الجنون الثانية، ولكن الجماهير كانت اكثر تطرفا في التعامل مع مثل هذه الشائعات والروايات بل نسجت حولها المزيد من القصص واعطت ابعاداً لم يكن يتوقعها مروجوها من السياسيين في الطرفين المتضادين، ففي الاردن سمعنا كيف ان الرئيس صدام حسين شوهد داخل القمر، وفي مصر سمعنا كيف ان الله صنع كل ذلك ليعاقب «الشعب العراقي» على فساده وعلى قتله المسلمين الايرانيين طوال ٨ سنوات من الحرب العراقية - الايرانية. فهذه انحرافات او شائعات اخذت مدى قوياً للدرجة التي شعر فيها بعض سياسيي الازمة انها مخيفة ويجب ان تتوقف ولكن ولاسباب خارجة عن ارادتهم فشلوا ومن اهم هذه الاسباب ان اميركا كما يستشف من معلومات باول بانها كانت تريد للاجتياح ان يتم وللحرب ان تقع وللنتائج ان تظهر، فاعلم مثلاً ان المرحوم صلاح خلف قال للرئيس صدام وبالحرف الواحد قبل ايام من بدء القصف الجوي الاميركي للعراق «انه يا سيادة الرئيس ان كنت تريد تدمير بغداد لانقاذ القدس فنحن لا نريد القدس بهذه الطريقة»، أما ابو عمار فقد قال لي في لقاء جمعنا في تونس في أيار عام ١١٩ بأن صدام حسين لم يكن يتوقع الحرب وقال لي بأنني حاربت ٨ سنوات لصالح امريكا، فليس من المعقول ان تحاربني! وفي المقابل كان جلالة الملك فهد الذي فوجيء بحصول الاجتياح وبقي اكثر من اربعة ايام رافضاً التعليق على ما جرى، حاول اقناع الاميركان بشتى الطرق بان تركيا افضل بكثير لان تكون ساحة انطلاق للعمليات العسكرية الشاملة والبرية من السعودية لحسابات تتعلق بتاريخ العائلة السعودية ومكانتها الدينية وهي معروفة بطبيعة الحال لكن هذه الامنية لم تتحقق، وكانت حفر الباطن نقطة الانطلاق في الحرب ضد العراق.

والآن وبعد مضي خمس سنوات على «ام الهزائم» للعرب جميعاً، لم تعد الجماهير هي نفسها الجماهير التي دعت لاكل بعضها-البعض، ففي الاردن لم تخرج مظاهرة صاخبة واحدة مثلاً لادانة استمرار العقوبات الاقتصادية على العراق والتي تؤذي بطبيعة الحال الشعب العراقي بصورة كبيرة، ولم تؤثر بشيء على وضع رجال الحكم في العراق من حيث الامكانات ونوعية المعيشة واسباب الراحة كما لم تخرج اي مظاهرة تدين مثلاً لجوء حسين كامل للاردن ودعوته لتغيير النظام الذي رفع «راية الله اكبر وضرب اسرائيل بالصواريخ ودعا الى تحرير فلسطين»، فهل «غيرت» الجماهير بجماهير اخرى، لا طبعاً، لقد اكتشفت الجماهير نفسها ان هناك فرقاً كبيراً بين الاحلام والواقع وبين رفع الشعارات وامكانية تحقيقها بالاضافة لكونها فهمت متأخرة انه ليس كل شعار يرفع هو شعار صادق، يعني ان معلومة كولن باول الخطيرة لم تغير الجماهير، بل الظروف وتطورات القضايا والنتائج المزرية هي التي غيرت هذه الجماهير وجعلتها مقسومة الآن بين مؤيد للسلام مع اسرائيل وبين معارض لهذا السلام، فاصبح العراق وموضوعه يأتي في الدرجة الاخيرة من اهتماماتها السياسية وربما شيئاً لا يذكر في اجندة اهتماماتها المعيشية والحياتية.




لكن ماذا عن الانظمة والحكومات هل استوعبت الدرس خاصة بعد معلومة كولن باول؟ ربما ولكن لا اعتقد ان التغير جاء على ان اثر معلومة باول، فنتائج الازمة نفسها اقنعت كافة الاطراف على ما يبدو بانها سيقت الى حرب لم تكن تتوقع نتائجها فهل الكويت مثلاً راضية عن انه كلما هدد مسؤول عراقي بامكانية اتخاذ عمل عسكري ضدها ابتزها الاميركان مالياً بحجة الحماية العسكرية، وكذلك السعودية وغيرها من دول الخليج.. لا بالطبع، وهل سوريا راضية عن ان يبقى موضوع العراق وعدم استقراره فرصة للاميركان للتلويح فيه للضغط عليها في امور عديدة ابرزها موضوع السلام القسري مع اسرائيل؟ بالطبع لا، وهل مصر التي اخذت الادارة الحالية قراراً بتهميش دورها الاقليمي وقصره فقط على الموضوع التفاوضي بين الفلسطينيين والاسرائيليين، راضية ان يبقى الملف العراقي مفتوحاً على مصراعيه لتطورات قد تزيد من قصة تهميشها؟ بالطبع لا .. اذن كل هذه الاطراف التي شرعت للتحالف الدولي لتحرير الكويت تشعر الان ان «الملف العراقي» وبقاءه مفتوحاً على كافة الاحتمالات هو نوع من الابتزاز والاستنزاف لها، وبطبيعة الحال فهي تبحث عن الحل، الحل الذي يبقي العراق موجداً، بعد خلع «اظافره العسكرية» والتزامه بالقرارات الدولية دون ان تقحم نفسها في من هو الذي سيجلس على الكرسي الرئاسي في مجلس قيادة الثورة او كرسي الرئاسة في القصر الجمهوري، وقد جاء لجوء حسين كامل الى الاردن ليعيد الاعتبار لفكرة ان «الكل هزم» في حرب الخليج الثانية وحتى الكويتيون الذين ربحوا تحرير بلدهم، فقد عادت الحسابات الاميركية من جديد تفرض نفسها قسرياً على اطراف الازمة القديمة، فهناك حسابات اميركية انتخابية تريد الادارة المالية لكلينتون انجاحها من خلال الملف العراقي المعلومات المؤكدة ان كل الاطراف التي دخلت على قصة حسين كامل ليست متحمسة لتلك الحسابات بما فيها الاردن، وان السياسة القسرية للادارة الحالية، هي التي جعلت من الموضوع شيئاً اكبر من حجمه، ان نتيجة كهذه تؤكد ان الاطراف المعنية في ازمة الخليج تعلمت بفضل الظروف الموضوعية والنتائج التي افرزتها الازمة ان حسابات الحقل الاميركي ليست بالضرورة متوافقة مع حسابات البيدر العربي الصديق لواشنطن، وهذا يعني ان الاطراف تعلمت ولكن من «كيسها» وليس من «كيس» غيرها كما يقول المثل ودفعت الثمن غالياً، ولكن ماذا عن العراق والنظام العراقي.. هنا تكمن العقدة الرئيسية، فاذا كانت الجماهير قد تغيرت والاطراف التي كانت مع وضد العراق قد تغيرت، فان النظام العراقي لم يتغير بعد خمس سنوات من عمر الازمة وتفاعلاتها.

ما هو مؤكد ان الرئيس صدام حسين يملك بيديه كل اوراق الانفراج سواء على صعيد وضع العراق الداخلي او على صعيد العلاقات العراقية مع المحيطين الاقليمي والدولي. فشعار «ام المعارك لم تنته» ما زال يرفع، والرغبة في الانتصار على «الامبريالية الاميركية والرجعية العربية» ما زالت موجودة، والاحتقان الشديد في قضية الحريات العامة تتفاعل بصورة لم يسبق لها مثيل، والرد على هروب حسين كامل زاد من قناعة الرئيس صدام بان افضل الحلول امساكه بكل شيء بين يديه. اما الرغبة في معاودة اجتياح الكويت ومعها السعودية فقد مورست في اكتوبر عام ١٩٩٤، وكشف حسين كامل عن وجود رغبة مماثلة كانت في ذهن الرئيس في الشهر الماضي.. يعني ببساطة ان الرئيس صدام لم يتغير، فكل الذي جرى والذي سيجري ان بقيت الرغبة الاميركية بتغييره قسراً، لم ولن تجعله يخلع البدلة العسكرية، مع ان لجوء كامل الى الاردن، وفر ولاول مرة فرصة جدية له ليختط طريقاً جديداً على الصعيدين الداخلي والخارجي، يخرج العراق من مأزقه ويقطع الطريق على فكرة تغييره بالقوة.

قد يقول البعض ان واشنطن لن تسمح له بان يخلع بدلته العسكرية ويتحول ديمقراطياً ويحقق الانفراجين الداخلي والخارجي للذين يطرحون مثل هذا التساؤل اقول لقد اثبتت تطورات ازمة حسين كامل ان ليس كل اوراق اللعبة بيد واشنطن، وان الورقة الاهم باعتقادي هي في يد الشعب العراقي، ولذلك اتساءل معكم: هل من السهل على رجل مثل الرئيس صدام ان ينتقل بين ليلة وضحاها من رجل عسكري الى رجل ديمقراطي؟ ليحل بذلك لغز المأساة العراقية.■

من دافعت عنهم هم من تجاوزوا الخطوط الحمراء

جمعية الثقافة العربية الاسلامية
قسم الدراسات والابحاث

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد:

لقد اطلعنا على المقال الذي ورد في جريدة الحدث العدد (٨) يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٥/٨/٢٣ وكان عنوانه «الاحباش وتجاوز الخطوط الحمر» كتب صاحب المقال كلاماً اثار الدهشة لدينا حيث ذكر كلاماً كثيراً دلّ على انه لم يطلع على كتب الشيخ عبدالله الهرري المعروف بالحبشي، ولم يطلع على كتب سيد قطب ولا كتب ابن تيمية، ومما زاد دهشتنا انه اعتمد في الرد علينا على مجرد مقالة صحفية من غير ان يحاورنا ويستمع الى كلامنا، فاتهمنا بالافتراء على سيد قطب وابن تيمية، ونحن كنا نود من صاحب المقال قبل ان يكتب ما كتب ان يفهم منا ما نقول لاننا نحن المعنيون بمقاله، فخلاصة ما كتبه في نهاية المسألة الثالثة لا يخالف ما نقوله في دروسنا وكتبنا ولكن نحيطه علماً ان الذين دافع عنهم هم الذين يخالفونه واليه بيان ذلك.

اولاً: سيد قطب: بداية نقول ان من يخالف كلام الله تعالى او سنة الرسول صلى الله عليه وسلم او اجماع امة محمد او اقوال العلماء المعتمدين هو من تجاوز الخطوط الحمر كائناً من كان لا نحابي بذلك احداً، ومثل هذا يرد كلامه ولو كان مشهوراً بين الناس فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل يؤخذ من قوله ويرد الا رسول الله، رواه الطبراني (والكاتب ذكر في مقاله كلاماً مشابهاً في المعنى لهذا الحديث نقله عن الامام مالك) وقال الإمام علي بن ابي طالب : الحق لا يعرف بالرجال ولكن الرجال يعرفون بالحق.

فسيد قطب قال كلاماً في كتبه لو اطلع عليه الاخ محمد يونس لما دافع عنه، أما نحن فقد اطلعنا على كلام سيد قطب ووجدناه مخالفاً لشريعة الله تجاوز به الخطوط الحمر الذي قال صاحب المقال اننا نحن قد تجاوزناها ونقدم لك وللقراء بعضاً من كلام سيد قطب.

يقول سيد قطب في كتابه في ظلال القرآن: «لقد استدار الزمان كهيئته يوم جاء هذا الدين الى البشرية بلا إله إلا الله ، فقد ارتدت البشرية إلى عبادة العباد والى جور الأديان ونكصت عن لا إله إلا الله وإن ظل فريق منها يردد على المنابر لا إله الا الله دون أن يدرك مدلولها ودون أن يعي هذا المدلول وهو يرددها ودون أن يرفض شرعية الحاكمية التي يدعيها العباد لأنفسهم - وهي مرادف الألوهية - سواء دعوها كأفراد أو كتشكيلات تشريعية او كشعوب» الى أن قال : «البشرية بجملتها بمن فيها أولئك الذين يرددون على المآذن في مشارق الارض ومغاربها كلمات لا إله الا الله بلا مدلول ولا واقع، وهؤلاء اثقل إثما وأشد عذاباً يوم القيامة لأنهم ارتدوا الى عبادة العباد - من بعد ما تبين لهم الهدى - ومن بعد أن كانوا في دين الله» انتهى كلامه بحروفه ج١٠٥٧/٧ طبعة دار الشروق، فيظهر من كلامه انه يكفر البشرية بجملتها ولم يقتصر تكفيره لمن رفض حكم الله رفضاً قطعياً ورفض شريعة الله لعدم الايمان اصلا بها وتطبيقها بل كفر كل البشرية، ولو أنه اقتصر على تكفير من رفض حكم الله رفضاً قطعياً لما اعترضنا عليه.

وقد وضح مراده هذا حينما قال في الصحيفة التالية حيث قال: «ولتعلم ان اول ما يتمثل فيه الولاء لغير الله هو تقبل حاكمية غير الله في الضمير او في الحياة، الامر الذي تزاوله البشرية كلها بدون استثناء ولتعلم انها تستهدف اليوم لاخراج الناس جميعاً من عبادة العباد الى عبادة الله» انتهى ج١٠٥٨/٧ فسيد قطب نظر حوله فلم يجد دولة على وجه الارض تحكم بشريعة الله حكماً كاملاً فاعتبر حكام الارض وحكوماتهم كفاراً خارجين عن دين الله مستنداً في ذلك فهمه الخاطيء لقوله تعالى : (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) ومن ثم كفر الشعوب التي هي تحت هؤلاء الحكام بسبب انهم كما زعم «لم يرفضوا شريعة الحاكمية التي يدعيها العباد لانفسهم» فخرج بنتيجة وهي حكمه على البشرية بجملتها انها خرجت من دين الله.

ولم ير سبيلاً لاخراج الناس من الكفر الذي يتخبطون فيه بزعمه الا باحداث انقلاب على الحكام فقال: «لا مندوحة للمسلمين او اعضاء احزب الاسلامي عن الشروع في مهمتهم باحداث الانقلاب المنشود والسعي وراء نظم الحكم في بلادهم التي يسكنونها» كتاب الظلال ج١٤٥١/٩، وما يحدثه بعضهم في مصر والجزائر الآن من قتل للمسلمين المدنيين وقوات الشرطة والامن، نتاج لما دعا اليه سيد قطب فبقراءة كتابه هذا ضلّ كثير من الشباب الذي ليس لهم حظ كثير من فقه الاسلام فقاموا بالثورة على الحكومات فاغرقوا بلادهم في حمامات من الدم وتسببوا في تشريد وموت مئات الآلاف من المسلمين وتعطيل الدعوة في عدد من البلدان الاسلامية، حيث انهم اعتبروا الحاكم والحكومة ورجال الامن مرتدين فحاربوهم ظناً انهم يجاهدون في سبيل الله لاحداث الانقلاب الشامل الذي دعا اليه سيد قطب واعتبره حلاً للخروج من الكفر على زعمه.

فسيد قطب هو الذي تجاوز ما اسميته بالخطوط الحمر وخالف اقوال علماء المسلمين المعتمدين في تفسيره لقول الله تعالى: (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) حيث قال: «ان المحاكمة في هذا الحكم الصارم الجازم العام الشامل لا تعني الا محاولة التهرب من مواجهة الحقيقة والتأويل، والتأول في مثل هذا لا يعني الا محاولة تحريف الكلم عن مواضعه» من كتاب في ظلال القرآن ص ٨٩٨. من يعني سيد قطب بهذا؟ ايعني البراء بن العازب وابن عباس وعلماء السلف الذين يخالفوه في تفسيرهم هذه الآيات، فقد ورد في صحيح مسلم في كتاب الحدود عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان هذه الآيات الثلاث انزلها الله في الكفار، واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس في تفسيره لسورة المائدة انه قال عن هذه الآية: ليس الكفر، الذي ينقل عن الملة بل كفر دون كفر، ولم يصح عن السلف خلاف هذين التأويلين، فالمسلم الذي يحكم بغير شرع الله من غير أن يجحد الشرع بقلبه ولا بلسانه وانما يحكم بهذه الاحكام العرفية وهو غير معترف بصحتها على الحقيقة ولا معتقد لذلك وانما غاية ما يقوله انه يحكم بالقانون، فهذا لا يكفر.

ثانياً: قال الاخ محمد يونس في مقاله: «وكل ما خلا الله لا يصلح وصفه بالقدم»، وقال ايضاً: «فالكون كله محدث مخلوق لا يوصف بانه قديم ولا ازلي ومن يعتقد بقدم الكون او العالم يعتبر مشركاً في دين، فاسد العقيدة» هذا الكلام لا اعتراض عليه ولكن ابن تيمية هو الذي خالف هذا الكلام حين قال بقدم نوع العالم، وانت نسبت الينا اننا نقول عنه انه قال بقدم العالم، نحن لم ننسب هذا لابن تيمية، اما الذي نسبناه له هو ما قاله في كتابه شرح حديث عمران بن الحصين: «وان قدر ان نوعها (اي الحوادث) لم يزل معه فهذه المعية لم ينفها شرع ولا عقل» وقال: «والخلق لا يزالون معه»، الى ان قال: «ولكن يشتبه على كثير من الناس النوع بالعين» ص١٩٣.

وقال في كتابه موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول ما نصه: «واما اكثر اهل الحديث ومن وافقهم فانهم لا يجعلون النوع حادثاً بل قديماً، ويفرقون بين حدوث النوع وحدوث الفرد من افراده كما يفرق جمهور العقلاء بين دوام النوع ودوام الواحد من انواعه» ج٩٥/١، وهذا افتراء على اهل الحديث وانت يا محمد توافقنا في هذا، وعبارته في منهاج السنة النبوية: «وحين اذن فيمتنع كون شيء من العالم ازلياً وان جاز ان نوع الحوادث دائماً لم يزل، فان الازل ليس هو عبارة عن شيء محدود بل ما من وقت يقدر الا وقبله وقت آخر فلا يلزم من دوام النوع قدم شيء بعينه» ج١٠٩/١.

وقد ردّ على ابن حزم في كتابه نقض مراتب الاجماع لنقله الاجماع على ان الله لم يزل وحده ولا شيء غيره معه وان المخالف بذلك كافر باتفاق المسلمين فقال ابن تيمية بعد كلام ما نصه: «واعجب من ذلك حكايته (اي ابن حزم) الاجماع على كفر من نازع انه سبحانه لم يزل وحده ولا شيء غيره» ص١٦٨، فظهر لك وللقاريء ان ابن تيمية صرح في كتبه ان جنس العالم الازلي لم يتقدمه الله بالوجود وهذا هو الذي خفي عنك، وانت لا تختلف معنا في تكفير من يقول هذه المقولة، فاتضح لك انك تسرعت في كتابة هذا المقال.

ثالثاً: اما قولك اننا نكفر من يقول: ان الله في السماء فهذا كلام عار عن الصحة فنحن نقول: من اعتقد ان الله في مكان او في كل مكان او في كل الامكنة هذا مشبه كافر بالله، اما مجرد ان يقول الشخص: الله في السماء، هذا لا يكفر، وانت اتفقت معنا في خلاصة مقالك ان من يعتقد استناداً الى حديث الجارية ان الله في السماء وبمعنى الاحتياج للحيز والمكان فقد ضلّ ضلالاً بعيداً ونحن نريد ان نزيدك علماً ان ابن تيمية اثبت في كتبه المكان لله وصرح ان الله يجلس على العرش وفي بعض كتبه ذكر ان الله قد اخلى من العرش مكاناً يقعد فيه معه سيدنا محمد. واليك نص كلامه من كتبه فقد نقل ابن تيمية عن ابي سعيد الدارمي في كتابة موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول ما نصه: «الله تعالى له حد لا يعلمه احد غيره ولا يجوز لاحد ان يتوهم لحده غاية في نفسه ولكن يؤمن بالحد ويكل علم ذلك الى الله ولمكانه ايضاً حد وهو على عرشه فوق سماواته، فهذان حدان اثنان» انتهى كلام الدارمي ووافقه على ذلك ج٢٩/٢، وقال ايضاً في نفس الكتاب ونفس الصحيفة: «وقد اتفقت الكلمة من المسلمين والكافرين ان الله في السماء وحدوه» الى ان قال: «وكل احد بالله وبمكانه اعلم من الجهمية»، واما قوله بالجلوس في حق الله تعالى فهو ثابت عنه وان نفاه بعض اتباعه لما استبشعوا ذلك فقد ذكر ذلك في فتاويه ما نصه: «فقد حدث العلماء المرضيون واولياؤه المقربون ان محمداً يجلسه ربه على العرش معه» انتهى كلامه بحروفه ج٣٧٤/٤، فبعد هذا يا اخ محمد يونس اتضح لك حال ابن تيمية وما قاله من كلام فاسد ونحن نظن فيك انك لو اطلعت على كلام ابن تيمية لكنت معنا ولكتبت مقالاً: ابن تيمية وتجاوزه الخطوط الحمر.

وفي ختامنا لمقالنا هذا ندعو اي باحث عن الحق سواء انت يا اخ محمد وليد يونس او غيرك من المسلمين الذي يغارون على الدين لزيارتنا او التحدث معنا والاطلاع على ما عندنا وما نعلمه للناس قبل الصاق التهم بنا بدون دليل او برهان، ونرحب بك ولكل من يحب زيارتنا ابوابنا مفتوحة.

ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا لما فيه خير للمسلمين.■

هذا الاسبوع

سلطنة عمان والحدث الجلل

■ يوسف علاونة

فقدت سلطنة عمان والسلطان قابوس بن سعيد شخصية الاسبوع الماضي واحدا من الرجال العظام الذين ساهموا ببناء بلدهم ووضعوا ايديهم بيدي جلالة السلطان الذي قاد مسيرة تنمية خلاقة وغير مسبوقة عندما نقل بلده من تخوم الرجعية والتخلف، والانكفاء الحضاري، معيداً هذا التوهج الخلاق لبلد كبير بتراثه وتاريخه الممتد ونوره المشهود له في نقل رسالة الاسلام وبناء الدور العربي مع قارة افريقيا والتخوم الاسيوية حتى اندونيسيا.

الفقيد الذي مات هو السيد قيس بن عبد المنعم الزواوي الذي عمل حقبة طويلة نائباً لجلالة السلطان للشؤون الاقتصادية والمالية فأرسى دعائم نهضة اقتصادية مميزة وضعت السلطنة على مشارف المدنية المتقدمة والدولة المنضبطة التي تعرض ما تريد على جميع المستويات.

والزواوي الراحل هو شقيق السيد عمر الزواوي احد المستشارين المقربين من السلطان قابوس للشؤون الخارجية وهو عضو في لجنة حكماء عالمية لها دور عظيم في الاستشارات الدولية.

واذا كان الواحد مأخوذاً بالحادث الجلل، الا انه لا مجال الا للتسليم بقضاء الله وقدره.

هذا فضلاً عن التحمد الى الله سبحانه وتعالى على نجاة السلطان قابوس من الحادث خصوصاً في مرحلة نضجت فيها جهوده الطيبة وبدأت تؤتي ثمارها على مستوى سير البلد مع النظام العالمي الجديد، وهو النظام الذي يلتزم الديمقراطية وحقوق الانسان والحرية الاقتصادية وآليات السوق ..الخ

تولى قابوس بن سعيد مقاليد قيادة بلاده منذ ربع قرن بالتمام والكمال، وليس يخاف على أحد انه استطاع باتزانه وحكمته وشدة اعصابه، ونظرته الثاقبة بعيدة المدى ان يضع بلاده في مصاف دور مميز، اقليمياً وعربياً، وعالمياً، فلم يصدر عن مسقط الا صوت الحكمة، والمبادرة الاخوية تجاه الاشقاء، والابتعاد عن المحاور والهواجس والعداوات.

فقد تم ترسيم الحدود مع الجارتين الشقيقتين، اليمن والمملكة العربية السعودية، وانجز موضوع النقل بالبطاقة الشخصية مع كل من الامارات وقطر بينما تجري المحادثات على الطريق نفسه مع عدد آخر من الدول الشقيقة.

لقد حول الرجل بلده الى تحفة ادار[illegible]

يسير سيرا حثيثا ناحية تصغير معدلات البطالة والتضخم وبذل الجهد الممكن لاسعاد المواطن العماني وتحقيق امنياته ورغباته.

ما يمكن ان يكتب عن سلطنة عمان كثير جداً.. ولا تكفيه هذه السطور المتواضعة، غير ان الامل يحدونا لان يكون الحادث مناسبة اخرى لتأكيد الايمان الكبير والحكمة العالية لجلالة السلطان، فقد بنى بلداً واعاد الاعتبار لشعب يستطيع ان يعوضه الفقد مهما كان المصاب وحجمه الجلل.. وعمان زاخرة بالرجال العظام من امثال الزواوي الذي رحل عن الدنيا وهو يخدم شعبه في ظل سلطانه وقائده ومعلمه.

توقف قابوس في الشارع فجأة كي يلبي رغبة مواطن لوح له بيديه كي يعرض عليه مشكلته كما هي العادة فاذا بسيارة جامحة السرعة تنفذ قضاء الله وقدره.. فلا حول ولا قوة الا بالله.

خالص العزاء والمواساة.. فالذين يعرفون السلطنة يعرفون مقدار الم الحادث وحجم الخسارة، خصوصاً في هذا الظرف الذي يتطلب فيه الاقتصاد جهوداً اكثر مما بذل في السابق، لكن الذين يعرفون قابوس متيقنون انه سيتجاوز المحنة بسلام .. وايمان.■


على بال مين يلي بترقص في العتمة
كريكاتير
بهاء سلطان
لا دي
ليبيا
ترحيل الفلسطينيين من ليبيا
ليبيا
الأرض الأرض
غزه
الغرية القر...
... وانتحار رائد الفضاء
١.
٢.
حدود ليبيا
ما هزروه ..... ولكن شبوا

ناس في الحدث

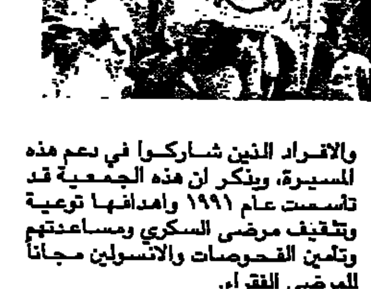
مسيرة لجمعية مرضى السكري

مندوبة عن جلالة الملكة نور الحسين رعت سمو الاميرة بسمة بنت علي مسيرة الجمعية الاردنية للعناية بالسكري، وقد انطلقت هذه المسيرة الساعة العاشرة صباح يوم الجمعة ١٩٩٥/٩/٨م من قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب مروراً بشارع وصفي التل ولتنتهاء بمقر الجمعية الكائن بضاحية الرشيد. وقد شارك في هذه المسيرة والتي تحمل شعار من اجل شراء الانسولين للمرضى الفقراء حوالي خمسة الاف مشارك من مختلف الاعمار والفئات، كما شارك في المسيرة فرقة موسيقات الامن العام وفرقة كشافة الارثونكسي وعدد من المرضى بسياراتهم من الذين لا يستطيعون السير هذه المسافة وحين وصول المشاركين تتقدمهم راعية المسيرة قوبلت بالترحيب وقد صافحت رئيس واعضاء الهيئة الادارية الذين كانوا في استقبالها في مقر الجمعية ثم بعد ذلك توجهت الى موقع الحفل حيث القى الدكتور محمد الزاهري رئيس الجمعية كلمة رحب فيها براعية المسيرة والحضور ثم بين نشأة الجمعية واهدافها والخدمات التي تؤديها لمرضى السكري.

وبعد ذلك قام السيد رئيس الجمعية بتقديم درع الجمعية لراعية المسيرة.

ثم القى السيد عصام الدباس رئيس لجنة المسيرة كلمة ترحيبية براعية الحفل والفعاليات المشاركة حيث بدأ الاحتفال بفرقة النينجا الاستعراضية.

وفي ختام هذا الحفل شكر السيد رئيس الجمعية المؤسسات والشركات والافراد الذين شاركوا في دعم هذه المسيرة، ويذكر ان هذه الجمعية قد تأسست عام ١٩٩١ واهدافها توعية وتثقيف مرضى السكري ومساعدتهم وتأمين الفحوصات والانسولين مجاناً للمرضى الفقراء.

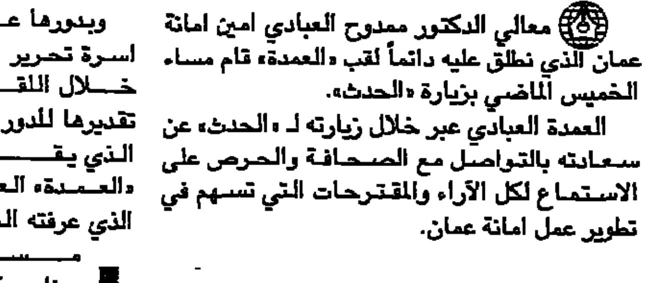


وتصوير
اشرف محمد خميس

العمدة العبادي في الحدث

معالي الدكتور ممدوح العبادي امين امانة عمان الذي نطلق عليه دائماً لقب «العمدة» قام مساء الخميس الماضي بزيارة «الحدث».

العمدة العبادي عبر خلال زيارته لـ «الحدث» عن سعادته بالتواصل مع الصحافة والحرص على الاستماع لكل الآراء والمقترحات التي تسهم في تطوير عمل امانة عمان.



وبدورها عبرت اسرة تحرير الحدث خلال اللقاء عن تقديرها للدور الكبير الذي يقوم به «العمدة» العبادي الذي عرفته الصحافة مسؤولاً ديناميكياً لا يعرف الروتين والبيروقراطية، وعقلاً مبدعاً استطاع ان يضفي على «عمان» منذ توليه امانتها بصمات خاصة.

من «الحدث» كل الشكر والتقدير للدكتور العبادي على زيارته لبيته «الحدث».■

حفل جمعية رعاية اليتيم الخيرية

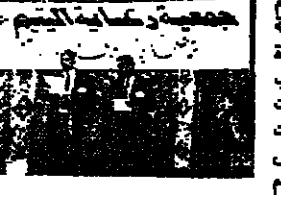
اقامت جمعية رعاية اليتيم الخيرية- حوض البقعة مساء الثلاثاء ١٩٩٥/٩/١٢ حفلاً خاصاً بمناسبة اقامة مشروع مخبز الامهات الخيري.

الكلفة التقديرية لهذا المشروع تبلغ ١٦٤ الف دينار، والهدف منه توفير فرص العمل والتدريب المهني لامهات الايتام وخدمة المجتمع المحلي، وتقديم العون والمساعدة للايتام واسرهم مادياً ومعنوياً، وهذا المشروع هو بداية لمشاريع مستقبلية تخدم المجتمع المحلي.

وقد تبرعت وكالة الغوث الدولية بقطعة ارض للمشروع مساحتها ٤٠٠ متر مربع في موقع مميز في مخيم البقعة، وتبرعت السفارة اليابانية بمبلغ ١٥ الف دينار اردني مساهمة منها في المشروع.

اقيم الحفل في منتزه واستراحة باب عمان في البقعة، وابتدأ بالسلام الملكي ثم القرآن الكريم وكلمة رئيس مجلس ادارة الجمعية المهندس غالب ابو عرابي، بعدها قدمت فرقة الكورال (الفتيات والفتيان الايتام) بعض الفقرات الجميلة. وقام اهل الخير خلال الحفل بتقديم تبرعاتهم السخية للمشروع وفي نهاية الحفل دعي الحاضرون الى حفل عشاء اقيم بالمناسبة.■





سياسيون واقتصاديون في حفل عشاء ساهر في منزل رجل الاعمال زياد صلاح

اقام رجل الاعمال المعروف زياد صلاح وعقيلته حفل عشاء ساهرا لمجموعة كبيرة من الشخصيات السياسية والاقتصادية في منزله.

الحفل الذي حضره عدد من السياسيين من معهد واشنطن الاستراتيجي بالاضافة للسفير الامريكي وبعض الدبلوماسيين الاوروبيين شهد حوارات سياسية واقتصادية هامة حول مستقبل المنطقة.

السيد صلاح وعقيلته سهرا كعادتهما على راحة ضيوفهما.■

في حفل استقبال اقامته تكريما لعملائها
هورايزن عمان.. ونظرة تفاؤل لمستقبل مشرق وعطاء افضل للسوق الاردني

في جو تسوده الصداقة وتملؤه نظرة تفاؤل للمستقبل اقامت شبكة هورايزن الدولية للاعلان الاسبوع الماضي حفل استقبال لعملائها لدى فرع عمان في حديقة مطعم الاوليفيه.

حضر الحفل عملاء هورايزن ونخبة من مدراء الادارات والاعلان في الصحف المحلية ومدراء شركات الانتاج الفني حيث تم في هذه الامسية تبادل الاحاديث الودية والتطلعات المستقبلية نحو مزيد من التفاعل في السوق الاردني لاثراء الحقل الاعلاني والاعلامي بالعطاء المتميز.

كان في استقبال المدعوين فريق العاملين في هورايزن عمان يتقدمهم السيد سعد حجاوي المدير العام لفرع عمان حيث رحب من جانبه بالمدعوين الكرام في كلمة ترحيبية قصيرة اعلن من خلالها عن تولي الانسة نادين طوقان منصب نائب المدير العام في هورايزن عمان تكريماً لعملها الدؤوب والمخلص لخدمة هورايزن وعملائها المحليين والعالميين على مدى السنين الماضية منذ تأسيس فرع عمان، وبدورها وبناء على ما اعلن توجهت نادين بكلمة ترحيب وشكر عبرت فيها عن طموحاتها حيث تقول: «ما اريد قوله ببساطة نريد المزيد من الميزانيات الدعائية من عملائنا، نريد المزيد من الاعلان» وتطرقت في حديثها الى نمو السوق الاردني المتواصل نتيجة انفتاحه على العديد من الاستثمارات الاجنبية ونمو الصادرات ووعي المستهلك متزامناً مع الاحداث الاخيرة التي شهدتها الساحة الاردنية والعربية وقالت: «لكي ننمو ونزدهر يجب الا نفكر ضمن النطاق المحلي في حساباتنا الاعلانية فقد اصبح سوقنا افضل من ذي قبل، فلم يعد يتأثر مباشرة بمجريات الاحداث المحلية سواء كانت سياسية، اجتماعية او ثقافية».

وتابعت تقول: ان هدفنا الآن ليس المستهلك الاردني والسوق الاردني بالداخل وحسب ولكن يمتد الى المناطق المجاورة لا سيما وانها تراقب النمو المطرد لسوقنا الاردني، وانهت حديثها بالقول: اذا قدمنا الكثير فلا بد لن نحصل على الكثير».

هذه هي رؤية هورايزن للمستقبل.. مستقبل هورايزن وعملائها ونموها معاً كشريك واحد.

وانتهت الامسية لترسخ شعار هورايزن الدائم:

[At home in the market place]

افتتاح مقر الخطوط الجوية البريطانية في الصويفية

● وزير السياحة يقص الشريط

برعاية معالي وزير السياحة والآثار السيد عبد الاله الخطيب تم افتتاح المقر الجديد لشركة الخطوط الجوية البريطانية في منطقة الصويفية. حضر حفل الافتتاح عدد كبير من المسؤولين ورجال الصحافة والمهتمين.

وزير السياحة القى كلمة بالمناسبة اشاد فيها بالتعاون القائم بين الوزارة والشركة لدعم السياحة في الاردن، كما القت ممثلة الشركة في الشرق الاوسط كلمة طالبت فيها باستمرار التعاون لخدمة السياحة والسلام.■

● ممثلة الخطوط البريطانية تلقي كلمتها

«الطباعون العرب» توقع اتفاقية انشاء مجمعها الاستثماري

باشرت شركة الطباعون العرب بداية الاسبوع الحالي الاعمال التنفيذية لانشاء مجمعها الاستثماري، حيث وقعت اتفاقية بهذا الخصوص مع ائتلاف من المجموعة المتحدة للانشاءات وشركة كلداني للهندسة يوم السبت الماضي ١٩٩٥/٩/٩م.

ويقوم مجمع شركة الطباعون العرب الاستثماري على قطعة من الارض مساحتها «٢٥٠٠» متر مربع، وسيتكون هذا المجمع من احد عشر طابقاً مساحتها الاجمالية «١١» الف متر مربع.

وتقع خمسة طوابق من البناء تحت مستوى سطح الارض بينما تكون الطوابق الستة الباقية فوق مستوى سطح الارض.

وتبلغ قيمة الاتفاقية التي تم توقيعها «٢,١٥٠» مليون دينار، فيما يتوقع ان تصل تكلفة المشروع الى ثلاثة ملايين دينار عند اكتماله وتجهيزه بالادوات والالات والتجهيزات اللازمة الاخرى.

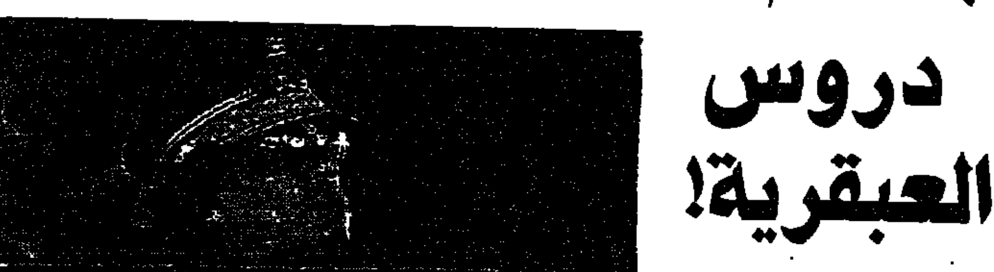
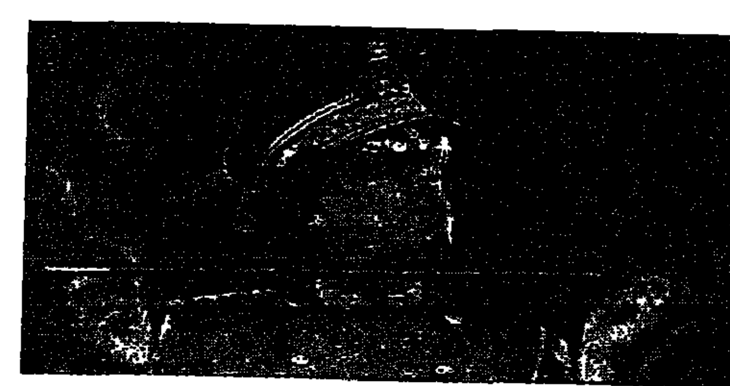
ويشتمل المشروع على تجهيزات مطابع للصحف والمجلات والكتب وغيرها من التجهيزات اللازمة لعمليات الطباعة، والتي ستكون في الطوابق الواقعة تحت مستوى سطح الارض مع جميع المكاتب التابعة واللازمة لها، بالاضافة الى مواقف للسيارات تتسع لمئة واربعين مركبة على الاقل.

وقد وقع الاتفاقية ممثلاً عن شركة الطباعون العرب المهندس فريد الحروب مدير عام الشركة، وممثلاً عن المجموعة المتحدة السيد فيصل ابو حسان مديرها العام، والمهندس سمير كلداني ممثلاً عن ائتلاف كلداني.■



● م. الحروب وابو حسان يوقعان الاتفاقية

دروس العبقرية!

• مع الاعتذار للشعب الليبي الحبيب

السياسة فن

وحين تنبري العبقرية لممارسة فن السياسة، يُصنع التاريخ!

لكن، «لا كرامة لنبي في وطنه»!

فحين يمن الله على هذه الامة، بقائد يتقن «الفتح»، يتنطع له من يحبو على مدارج السياسة، معارضاً

يقولون ان قرار (الاخ العقيد) بطرد ثلاثين الف فلسطيني من ليبيا العروبة، يهدف الى ابعاد شبح الثقافة السياسية عن شعبها لئلا يتمكن من صياغة معاناته في اطار برنامج معارضة منظم!

وينسون - يا لذاكرتهم الصدئة- ان الاخ القائد، كان قد قرر قبل ذلك بايام ان يشجع الشعب الليبي على الهجرة والاستقرار في دول عربية واسلامية اخرى، لكي يحملوا معهم نور ثورة الفاتح فتقطع امتنا، على هدي هذا النور، اولى خطواتها نحو مجدها القادم.

دروس العبقرية بسيطة، لكنها معجزة.. يصعب على ذوي الاذهان الغليظة التقاطها.

ثلاثون الف فلسطيني، متعلمون، مثقفون، وعلاوة على ذلك، شربوا الثورة من رأس النبع، فماذا يمكن ان يحصل عندما ينثرون على ساحة الوطن العربي- بعد ان يفشل عرابو اوسلو في رشوتهم واحتجازهم ضمن اطار ما يسمى بالحكم الذاتي؟!

دروس العبقرية بسيطة، لكنها معجزة.

اللهم انا لا نسالك رد القضاء، ولكن، الى متى، سنبقى نسالك اللطف فيه؟!

خليل الخطيب

«البغل»

لا ادري لماذا اصر المخرج «محمد غباشي» والكاتب «جبريل الشيخ» على اطلاق تسمية «البغل» على مسرحيتهما التي تعرض حالياً على المسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي، ولكن.. وهذا مؤكد، ان ثمة علاقة تربط المواطن العربي، واقصد تحديداً «المواطن» وليس الجنرال او المسؤول مثلاً بـ «البغل» وكون الاثنان جديرين بالاحترام.

واستطيع بسهولة ان اتفهم تحول الممثل «بسام ابو عياش» على خشبة المسرح، او اي مواطن اخر، في الحياة، الى «بغل» او «جحش» او اي كائن آخر، تحت ضغط القمع والخنق والتجويع والانكسارات والهزائم وسياسات «التحرير» المزعوم، التي عصفت بهذه الامة، والتي دفع المواطنون و«البغال» على حد سواء، من دمائهم وعرقهم وجيوبهم، طبعاً الجيوب عائدة للمواطنين فقط اثمانها.

قال لي «جنرال» في جيش عربي مغوار، انهم استخدموا البغال في تفجير حقول الالغام، وفي قطع الممرات الجبلية، أثناء خوضهم حربهم «التحريرية» ولاحظ مبتهجاً، ان بعض «البغال» كانت تنتحر بقذف نفسها الى الاودية السحيقة تخلصاً من السخرة والمهانة التي تتعرض لها.

تخيلوا معي، لو ان المواطنين العرب، امتلكوا هذه الفضيلة «البغلية» من ابن سياتي الحكام والجنرالات بـ «بغال» عفواً.. مواطنين يقدمون التضحيات في حروبهم التي لم تنجح طوال نصف قرن، في تحرير شبر واحد.

اقول ذلك واستغفر الله لي ولـ «غباشي» لانني وعدته بان اكتب نقداً في مسرحيته.

رجل ذو اسفار كثيرة

التقيته ذات هزيع.. استوقفني في الطريق، قال:
ايروقك ان تعرفني؟
قلت: بلى-ولكن.....؟!
اكمل: ولكن.. كيف التقينا؟ ليس ذلك ما اردت قوله؟!
اذهلني انه قرأ ما في نفسي.. واذهلني اكثر.. عندما اطلق ضحكة مباغتة.. مجلجلة.. وارنف في نشوانا.
هراء ان تصدق اننا التقينا.. فنحن لا نفترق.■

خالد ابو الخير

الحدث صادت «غزال وما يصيدونه»!

كاظم الساهر: ظاهرة فنية ام نجم متألق؟

الحدث ـ خولة ابراهيم

كاظم الساهر فنان يمتلك الحضور الفني، والقاعدة الجماهيرية الواسعة. فاز بالمرتبة الاولى في استفتاء المستمعين العرب، الذي اجرته اذاعة مونت كارلو. كما انه يحقق نسبة كبيرة من مبيعات الاشرطة، ومكانة مرموقة في المهرجات العربية. اغنياته يتناقلها الصغار والكبار، اصبحت بمثابة كلمات دارجة او متداولة حتى في الحوارات اليومية. من مثل «عبرت الشط» او (شلون اودعك يالعزين). ويقولون انه ادى واجاد بقصيدة نزار قباني «اني خيرتك فاختاري».

هل يمثل كاظم الساهر ظاهرة فنية؟

في هذا اللقاء الذي اجرته معه الحدث، تحاول تسليط الضوء على اهم مراحل حياته الفنية، وربما اجابة على السؤال المطروح:

بدأ الحديث مسترسلاً كعادته، وكما كان يفاجئنا بالحضور الى اماكن التجمعات، فهو يحب القرب من الناس واستشفاف الآراء منهم، قال:

انا مؤمن بان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة، ولكن هذه الخطوة يجب ان تكون واثقة، وصلت اغاني الى الجمهور العربي بسرعة عجيبة، وكانت اغنيتي «عبرت الشط والعزيز» جواز مروري الفني.

الحدث: كيف تجاوزت اغنياتك حاجز اللهجة، وانتشرت بهذه السرعة؟

– لقد فوجئت، حقيقة بسرعة انتشارها، ليس لعدم ثقتي من اداء اغنياتي وانما من تخوفي بادئ الامر من مسالة اللهجة، كنت اظن ان اللهجة العراقية صعبة على اذن المستمع العربي، ولكني اكتشفت فيما بعد انها محببة لديه، بدأ ناظم الغزالي هذه الخطوة منذ زمن بعيد واستكملتها انا ومطربون آخرون، لن الاغنية العراقية اليوم منتشرة، وهذا يفرحني. في حفلة واحدة غنيت «عبرت الشط والعزيز» ثلاث مرات بناء على طلب الجمهور.

وحين بدأت حفلاتي الفنية في الساحة العربية، كان الجمهور يطلب اغنياتي، ولم يطلب مني اغاني فلكلورية او لمطربين عراقيين سابقين.

تتاجي الاول كان كاسيت غزال وايش جابرك على المر وجد صدى كبيراً في العراق وفي الدول العربية والاجنبية.

الحدث: كلمات اغانيك، تثير الجدل، وكذلك الالحان وقد تناول النقاد هذين الاتجاهين بكثير من النقد السلبي وقليل من الايجابي، فما هو تفسيرك لهذا؟

– ان كلمات الاغاني في نظري تمثل نمطاً جديداً وجريئاً في التعبير عن لحظة انفعالية نتيجة الم وتجربة عاطفية اقول فيها كلاماً شديداً وقاسياً لتفريغ الغضب ليس الا.

انا اؤمن بالكلمة التي تنشأ انياً، ومن ثم تعبر تعبيراً صادقاً عن احساسي، ثم انني اؤمن بضرورة التغيير والتجديد.

الحدث: ولكن هذه الكلمات تدخل في ايقاع الاغنية السريعة فهل هذا يعني انك تدخل عصر السرعة من اوسع ابوابه؟

– لا يوجد عصر للاغنية السريعة واخر للاغنية البطيئة كل جيل وله وسائل تعبيره، كثير من الاغاني الثقيلة لاقت نجاحاً كبيراً في حينها، للاغنية نكهتها ومعناها ونوعية المتلقين كذلك.

كلمات غير مألوفة على الاذن العربية، هي سبب الانتشار ام «الفورم الجديد» للمطرب؟

الحدث: ما هو سبب استفزازك للنقاد؟

– انا لا اعرف بالتحديد، ولكني اقول انني ربما تجاوزت مقاييسهم المقولبة وآراءهم الجامدة، كسرت طوق الاغنية بانجرافي وراء الاحساس الانساني الصادق والفكرة الخاصة بي من خلال معايشتي للحياة والاصدقاء، والسفر، لكل موقف، او حالة انسانية انفعال قد يؤدي لاغنية.

الحدث: هل يرجع الامر الى انك تلحن لنفسك؟

– اني الحن لنفسي لانني افهم نفسي وامكاناتي وانفعالاتي، واعتقد ان كل ما قدمته الى حد الآن جيد، فلماذا لا استمر في التلحين لنفسي، ومع هذا فقد قدمت الحاناً كثيرة لمطربين عراقيين وعرب منهم «محمود انور، احمد نعمة، عارف محسن، مادونا، جورج وسوف، وهناك مشاريع فنية اخرى مع مطربين عرب.

الحدث: «كاظم الساهر» الذي يواصل جولاته الفنية خارج العراق بنجاح كبير، حقق حضوراً متميزاً في اميركا واستراليا وبيروت وتونس والاردن، كان متألقاً في مهرجان جرش الاخير، له جمهوره الذي يحبه ويتابع اخر اغنياته. جرب التمثيل مرة في مسلسل «المسافر» فهل يعاود ذلك؟

– لدي مجموعة من السيناريوهات، اعمل على دراستها والتمثيل سواء كان في عمل درامي او فيلم سينمائي.

وللذين لايعرفون «كاظم الساهر» الفنان الذي بدأ شاباً صغيراً، استبدل دراجته الهوائية بآلة غيتار وعشق للموسيقى وثابر على دراستها في معهد الفنون الموسيقية ببغداد، واستمرت محاولته مع عودة للتعلم اكثر والاجادة في التلحين، يقول عن عودة «انه صديقي الذي اشكو له همومي» الفن بدأ معه وهو ابن (١٢) ربيعاً حين لحن قصيدة «اين انت» وحينما سمعها مدرس الموسيقى تنبأ له بمستقبل كبير.

كان مرافقاً لصديقه «عزيز الرسام» الشاعر، الذي يتبادل معه الفكرة والاحساس بالقضية الفنية، ومن ثم يصوغ الشاعر الكلمات، ويلحنها كاظم، كانا يشكلان ثنائياً رائعاً. اخترقته بعض المشاكل، التي الت الى الفرقة بينهما!.

وقبل جرش، او في ايامها، قال الشاعر «مظفر النواب» ان اغنيات كاظم الساهر واقصة والحانه فن ينتمي الى الترقيص، هذا رأي، وللنقاد الموسيقيين اراء كثيرة، فهم يقيسونه بمقاييس عملية فيقولون مثلاً «ان صوته ليس قوياً» وآخرون يقولون ان مقاييس الضبط الفني لا تنطبق عليه، كاظم الساهر فلت من بين الموسيقيين وقواعد الفن وانتشر، اصبح مشهوراً، سواء اكان ذلك صحيحاً علمياً لم لا لكن جمهوره طرب له، يحب كلماته، يحب الغرابة والطرافة فيها، ويعشق صدق المعاناة والالم وتيار الحزن المتدفق في صوته.

الجمهور ايضاً، يسأل: ما الذي يهمنا في قواعد علم الموسيقى وفنونها، اذا كان مطربنا يدخل قلوبنا بسهولة؟

ويبقى «كاظم الساهر» مثيرا للجدل، ملفتا للنظر سواء بشكل الفنان وحركته على المسرح، لم بحضوره الجماهيري وتأثيره الساحر، يبقى كاظم الساهر كما غنى (غزال وما يصيدونه)!■

في طفولته، استبدل دراجته بآلة قيثار وفي الكبر استبدل الملحنين بنفسه!

في فيلم عادل امام الجديد!!

«طيور الظلام».. تحلق في سماء القاهرة!!

الحدث ـ القاهرة ـ حمدي عبد التواب

في فيلم عادل امام الجديد!! الذي يعرض حالياً بالقاهرة يبدع المؤلف وحيد حامد ويرصد بدقة ما آلت اليه احوال مصر في عقد التسعينات ويقدم تشريحاً دقيقاً للمجتمع المصري في افضل سيناريوهاته للسينما منذ بدأ الكتابة قبل ٢٠ عاماً تقريباً.

يحمل فيلم عادل امام الجديد عنوان «طيور الظلام» ويخرجه الشاب الواعد شريف عرفة الذي تخصص في اخراج افلامه ومسرحياته وبطولة احمد راتب ورياض الخولي وجميل راتب والفنانة المتأججة بالمشاعر دائماً يسرا.

ويحكي الفيلم عن طيور الظلام التي تحلق في سماء مصر وتشدها الى الخلف بينما العالم متجه بكل قوة نحو الامام، فيرصد ظاهرة تنامي التيار الاصولي وظاهرة تنامي فساد السلطة الحاكمة ويقدم تناولاً دقيقاً للظاهرتين ويتتبع الاسباب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تساعد على نمو الفكر الاصولي ويندفع داخل الحياة المصرية ويكشف النقاب عن كافة اوجه الفساد داخلها.

تدور احداث الفيلم حول ثلاثة زملاء محامين «عادل امام - رياض الخولي - احمد راتب» الاول يجسد فساد السلطة والثاني يجسد فساد التيار الاصولي واحمد راتب الثالث رفض ان ينجرف في تيار الفساد الحكومي او تيار التجارة الدين وظل متمسكاً بمبادئه مردداً «فقط» شعاراته التي كان يرفعها منذ ان كان طالباً بالجامعة.

وعلى الرغم من ان عادل امام محامي الوزير الذي يبحث عن مخارج قانونية لجرائمه ويأتي اليه بنساء الليل حقق ثراء فاحشاً الا انه ظل ساخطاً على زميله احمد راتب لانه ظل نظيفاً فيعمل على فصله من عمله لارغامه على قبول رشوة ولكنه يفشل ويظل احمد راتب عاطلاً متمسكاً بمبادئه.

ويأتي رياض الخولي محامي الجماعات الاسلامية في مشهد عبقري وفني رائع يشرح لاحمد راتب ضرورة اغتنام الفرصة حتى لو كانت تجارة بالدين متحججاً بان الحياة العصرية لا ترحم الفقير او الضعيف.

وعلى الرغم من ان طيور الظلام يعد اضعف افلام شريف عرفة فنياً! الا انه لا يخلو من نقاط الضوء التي تتجلى في دور رياض الخولي ويسرا وهي فتاة الليل التي تبحث عن رجل كل ليلة يدفع لها الى ان تجد عادل امام الذي يقدمها للوزير الذي يعمل معه فتتزوجه وتجد فيه الطريق للخلاص من هذه المهنة التي لا تعرف الشرف او الكرامة.

وعلى الرغم من ان المؤلف وحيد حامد يقدم لنا صورة قاتمة تدعونا لليأس الا انه ترك لنا نافذة ضيقة يمكن العبور منها الى غد افضل، فجسد لنا الامل الوحيد في صورة احمد راتب ذلك النموذج الذي رفض بيع نفسه وعاش يحلم بمجتمع مثالي مليء بالعدل والحرية، لكنه في النهاية لم يتعد حاجز الحلم وظل جالساً على المقهى يشرب القهوة والشيشة.

ونأتي الى عادل امام الذي لم يعد ظاهرة عادية بل غريبة وتدعو للحيرة، حيث يلتهم كل من حوله ويحتويهم ليظهر وحيداً في الصورة حتى لو كان حوله عمالقة مثل يسرا وشريف عرفة ووحيد حامد، فعندما يكون عادل امام موجوداً لا تعرف الجماهير سواه فلا تسأل عن مؤلف ولا عن مخرج وتذهب لاي دار عرض مرسوم عليها صورة الزعيم وهي سعيدة وضامنة سهرة دسمة وممتعة.

ولان عادل امام هو الزعيم الوحيد فليس غريباً ان يعرض فيلمه «طيور الظلام» في جميع دور عرض القاهرة ويحقق اعلى الايرادات وليس غريباً ان يحضر عرضه الاول كل وزراء وساسة ومثقفي وفناني مصر حتى ان بعضهم لم يجد مكاناً له فجلس على الارض ليشاهد الزعيم وهو سعيد، وهذا كله على الرغم من ان عادل امام في طيور الظلام لم يقدم جديداً، فكرر حركاته المعتادة وتغيرات ملامحه التي حفظها الجمهور العرب. ■

فنان في الحدث

«هيو» و «ليز»

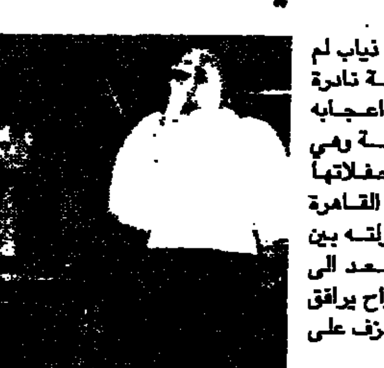


النجم الساحر «هيو جرانت» تجاوز مؤخرا الازمة العاصفة التي احاطت بعلاقته مع الممثلة ونجمة الاعلان الفاتنة «ليز هيرلي»، حيث ظهر معها لاول مرة منذ فترة طويلة في حفل افتتاح فيلمه الجديد، الذي شهده معه بطلا الفيلم «توم ارنولد» و «جوليان مور» والمخرج «كريس كولمبس» ويظهوره المفاجيء مع صديقته ليز يكون «هيو جرانت» قد وضع حداً نهائياً للشائعات التي كانت تلاحقه مؤكدة خبر انفصاله عن خطيبته.

من جهتها صرحت «ليز» للصحفيين بانها سعيدة جداً بمشاركة خطيبها في حفل افتتاح فيلمه الجديد، الامر الذي اعتبر تصريحاً منها بالعفو عن الخطأ الذي ارتكبه «هيو» بحقها ■

●●●

لطيفة تغني وعمرو يعزف

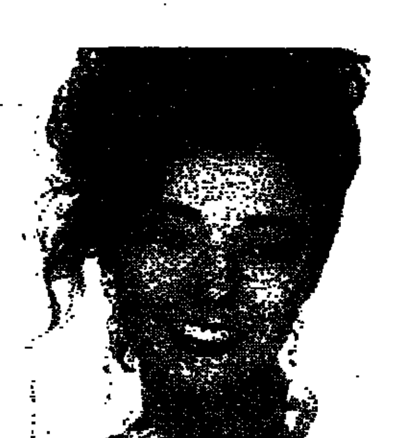


الفنان عمرو دياب لم يفوت فرصة نادرة للتعبير عن اعجابه بالمطربة لطيفة وهي تحيي احدى حفلاتها في شيراتون القاهرة فنهض عن طاولته بين الحضور وصعد الى المسرح حيث راح يرافق لطيفة بالعزف على «الاورغ»

لطيفة التي اسعدتها هذه الحركة الجميلة من عمرو شكرته بحرارة وهي تختتم سهرتها بقبلة ساخنة على جبينه. ■

●●●

سميرة سعيد ممثلة



فوجئت المخرجة نادية حمزة، اثناء تصويرها لاغنية «لحن الحب» للفنانة سميرة سعيد بالفيديو كليب، عندما اكتشفت انها امام ممثلة موهوبة وليس مغنية مشهورة، فعرضت على سميرة ان تؤدي دور البطولة في فيلم جديد تقوم بالاعداد له.

سميرة التي راقت لها الفكرة واسعدتها، ابدت موافقتها وهي بانتظار توقيع العقد.■

●●●

فايزة كمال.. مغامرة!



الفنانة الشابة فايزة كمال التي اعتادت ان تظهر في ادوارها بدور الفتاة العاقلة المتحفظة، ليست كذلك على الاطلاق في حياتها الشخصية، فهي كما يعرف المقربون من اصدقائها، فتاة شقية تعشق المغامرة وتستهويها المرح.

مؤخراً، ذهبت فايزة كمال مع زوجها المخرج مراد منير الى السيرك وهناك اصرت ان تدخل قفصاً للثعابين حيث اخذت تداعب ثعباناً طوله ثلاثة امتار ثم خرجت بعد ان اطلقت عليه اسم «فراولة».■

قيادة نفسية ومركز ارشاد اجتماعي مجاناً؛

«الافتاء العام» دائرة حكومية يخرج منها المواطنون مرتاحين!!

الحدث - خليل الخطيب












● فضيلة الشيخ سعيد الحجازي المفتي العام بالوكالة ● فضيلة الشيخ ابراهيم الخشان مدير الدائرة ● فضيلة الشيخ جمال ابو حامد - باحث ● فضيلة الشيخ علي زيتلي - باحث ● فضيلة الشيخ طاهر خزنة - باحث ● فضيلة الشيخ نعيم مجاهد - باحث

دائرة حكومية صغيرة الحجم تابعة لوزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، ما ان تدخلها حتى تشعر بان ثمة فرقاً. اذ لا يوجد موظفون يحملون تقطيبات غاضبة، وليس هناك من يعيد اليك اوراقك باستهتار قائلاً: «روح كمل معاملتك» ثم يشيح بوجهه عنك وكأن بينك وبينه ثأرا قديما.

هنا في دائرة الافتاء الواقع مختلف، والامور اكثر بساطة رغم ان القضايا والمشكلات التي يتعاملون معها ويتلقونها من المواطنين، هي الاكثر حساسية والاكثر خطورة. هنا، في دائرة الافتاء، المعادلة كلها، مصاغة بطريقة مختلفة، ففي هذا المكان وحده فقط يمكنك ان ترى رجلاً وامرأة يدخلان غاضبين، عازمين على الطلاق، ثم يخرجان بعد ساعة، يداً بيد، والابتسامة الحلوة تعلو محياهما، وكأنهما تزوجا للتو لاول مرة!! القصة في السطور التالية..«

ما ان تطأ قدمك العتبة الداخلية لباب دائرة الافتاء، حتى تجد نفسك في صالة بحجم غرفة كبيرة، توزعت فيها الكراسي ملتصقة بالجدران، فيما توزع عدد من الرجال والنساء اللواتي جاء بعضهن بصحبة اطفالهن، على هذه الكراسي وعلامات الحيرة والغضب والقلق تتناهب وجوههم.

الى اليسار، مكتب السكرتاريا، حيث يجلس علي عفانة خلف آلة طابعة يدوية تعلو قرقعتها بتوقيعات سريعة تنتهي بخروج ورقة مطبوعة تصف حالة احد المراجعين الذي نطق بطلاق زوجته اذا عاد الى البيت ولم يجدها قد اعدت طعاماً..

علي عفانة يعمل في دائرة الافتاء منذ عشر سنوات، واجه خلالها الاف الحالات، من كل الانواع، جاء اصحابها ليأخذوا رأي الشرع في قضاياهم ومشكلاتهم، وفي كل حالة من هذه الحالات، كان يستقبل رجلاً او امرأة او مجموعة اشخاص جاءوا وهم غاضبون او حائرون او محزونون، فيهدئ من روع هؤلاء القادمين، ويطمئنهم، ثم يصطحبهم الى احدى باحتي الدائرة -حيث- يجدون انفسهم امام شخص خبير، يطفئ حيرتهم وقلقهم بابتسامته الهادئة التي توحي بالثقة والامان، ويساعدهم على بث ما في نفوسهم بما يجدونه لديه من استعداد للاستماع.

فيستمع الباحث اليهم ويدون كل كلمة يقولونها ويطرح عليهم بعض الاسئلة التي تساعد في توضيح الصورة بدقة متناهية، ثم يحيلهم متمنياً لهم التوفيق الى فضيلة المفتي حيث يقوم فضيلته بسماع القصة من جديد، ويستدعي بعض من لهم علاقة بالامر اطمئناناً على دقة الصورة، قبل ان يصدر فتواه التي غالباً ما تكون سبباً في الحفاظ على اسرة من الضياع، بعيداً عن تعقيدات القضايا والمحاكم وما يترتب عليها من مشاكل.

قضايا وقضايا!!

القضايا التي ترد الى دائرة الافتاء لا تقتصر على قضايا النطق بالطلاق اثناء الخلافات الزوجية، فرغم ان الكثير من الحالات التي ترد تتعلق بامور الطلاق والحاجة الى فتوى توضح موقف الشرع مما حصل بين الزوجين من خلاف، الا ان الدائرة تقدم الفتاوى والاستشارات في قضايا الميراث والتجارة واعتناق الاسلام وغيرها، ومن هذه القضايا فان قضايا اكثر حساسية وخطورة تبرز خلال محاولة الباحثين والمفتي معرفة اسباب الخلافات والمشاكل بين طالبي الفتوى والمشورة.

فالباحثون بحكم خبرتهم يعلمون ان بعض الخلافات التي قد تؤدي بالزوج للنطق بطلاق زوجته يكون وراءها مشكلات مزمنة، لا بد من حلها قبل فض الخلاف واعطاء الحكم الشرعي بما يجب فعله ازاء ما انتهى اليه الامر.

معالجة على مراحل

يأتي احد الشباب فيقول: لقد نشب خلاف بيني وبين زوجتي فقلت لها: انت طالق فذهبت الى اهلها وهم يطلبون مني الآن فتوى شرعية تؤكد انني اعدتها الى عصمتي.

الاجراء الروتيني الذي يمكن للدائرة ان تلجأ اليه في مثل هذه الحالة يتلخص في ان يطلب فضيلة المفتي من شاب كهذا ان يردد خلفه بعض عبارات يقول فيها انه قد اعاد زوجته فلانة الى عصمته، ثم يعاهد الله امام المفتي ان يبذل كل جهده لكي تكون هذه المرة هي الاولى والاخيرة.

لكن ما يجري غير ذلك تماماً، فالاحساس العالي بالمسؤولية، والرغبة الشديدة في تقديم المساعدة للناس تدفع بالباحث لمحاورة شاب كهذا طويلاً حتى يصل الى الاسباب التي تكمن وراء الخلاف الذي ادى الى الطلاق، ليكتشف في بعض الحالات مثلاً، ان الزوجة تعيش في حالة شك دائمة تتناهبها وتنغص عليها حياتها.

فزوجها كما تقول - بعد ان يستدعيها المفتي- يعمل سائقاً على «تاكسي» وهو يعود كل يوم متأخراً، وفي كل يوم يصعد معه في السيارة اشكال والوان من البشر، فما الذي يضمن لها انه لا يخونها؟ خاصة وانه في كثير من الاحيان يعود متعباً لا يطيق الحديث معها، وهي التي انتظرته من الصباح الباكر حتى منتصف الليل.

ثم يطلب فضيلة المفتي من الزوج المثول امامه حيث يطرح عليه عدداً من الاسئلة ذات النكهة الخاصة، فتفاجأ بانك امام جلسة اعتراف وصراحة يتحدث فيها الشاب عن اعمق مكنونات نفسه وعن ادق اسراره الشخصية دون اي حرج او خوف.

بعد ذلك يجمع فضيلة المفتي بين الزوج والزوجة في جلسة حوار هادئ، وصريح ليكتشف هؤلاء الشابان اللذان كان على شفا حفرة من تدمير اسرتهما إن كلا منهما كان يبذل اقصى الجهود لاسعاد الآخر لكن ظروف الحياة قاسية وصعبة. فالزوج يخرج منذ الصباح الى عمله متحملاً مشقة العمل، وضغط الازمات المرورية ومخالفات السير، واعطال السيارة التي تستنفد جزءاً كبيراً من دخلها. بينما تعاني الزوجة طوال النهار من عبء العمل المنزلي ورعاية الاولاد، والاحساس بالوحدة، والقلق والشك والخوف.

وعند ذلك تنفرج الاسارير، ويستعيد الشابان احساسهما بالمحبة لبعضهما البعض ثم يخرجان والابتسامة تتدفق من وجهيهما.

ولا ينتهي الامر عند ذلك فالزوجة لن تعود الآن الى زوجها، اذ على الشاب ان يراعي مشاعر اهل زوجته فيذهب اليهم مع والده ليستأذن اهلها بعودتها الى بيتها بعد ان تم حل الخلاف وطابت النفوس ورقت المشاعر.

اسرار الاردن بين ايديهم

قد يثير الدهشة ان نقول، ان خلاصة اسرار المجتمع الاردني بين ايدي هذه المجوعة من الموظفين في دائرة الافتاء، فالقضايا التي تعرض عليهم، سواء عن طريق الحضور الشخصي او الاستشارة بالهاتف تكاد تشمل كافة المشكلات التي تخطر بالبال او لا يحلق ليصلها خيال...

فهذه امرأة تسأل عن حكم الاجهاض من الناحية الشرعية، وتلك تستفتي فيما يجب ان تفعله وقد خرج اليها رجل من الماضي السحيق، ليهدد حياتها الزوجية بالانهيار نظراً لكونها كانت قد احبته ايام دراستها الجامعية وكتبت له رسالة ما، في مناسبة ما، فعاد ليهددها باطلاع زوجها على الرسالة ان لم تحقق له غرضاً دنيئاً في نفسه.

واخرى تبكي بدموع من دم امام فضيلة المفتي، وهي تقول له انني احمل جنيناً في احشائي لا ادري ان كان من زوجي ام من آخر اغواني فوقعت في الحرام.

لكن الاهم من ذلك، ان قضايا على هذا المستوى من الحساسية والخطورة، تعالج بمستوى عال من الفهم التربوي والنفسي، بعيداً عن صكوك الغفران او الحرمان، فالمخطئ يستتاب وينصح بالابتعاد عن البيئة التي اسقطته في الخطيئة وعندما تتم التوبة، ويقرر صاحبها عدم الرجوع لخطيئته، تصبح القضية بينه وبين ربه.. ومن اوسع رحمة من الله؟!

الباحثون في دائرة الافتاء، يتفقون او يكادون على ان اسباب هذه المشاكل تكمن في الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الناس خاصة البطالة، وكذلك الصراع الذي بات واضحاً بين الزوج والزوجة على النفوذ داخل البيت بعد ان خرجت المرأة الى العمل، كذلك فان عدم النضج وقلة الخبرة، وعنف الزوج في التعامل مع زوجته تشكل اسباباً لنشوء هكذا خلافات ومشاكل، كما يؤكدون ان اجبار الفتاة على الزواج يشكل احد الاسباب الهامة لحدوث المشاكل وتعرض الاسر للتفكك بالطلاق، كما ان تربية الشباب على انهم اصحاب السلطان المطلق خيراً كان ام شراً في بيوتهم، يجعلهم لا يحترمون زوجاتهم ولا يقدرون حياتهم الاسرية حق قدرها فيلجأون الى ايقاع الطلاق لاسباب تافهة واستعراضية تضعف شخصياتهم امام زوجاتهم، وتزيد من النفور والتعاسة في الحياة الاسرية.

وبعد، فهؤلاء الرجال، رغم كل شيء، ورغم كل الضغط الذي يرزحون تحته لثقل المسؤولية التي يتحملونها في عملهم، ازاء اصلاح حياة اسرة مهددة بالانهيار، او تفريق اسرة نخر فيها الخراب، حتى اصبح ابغض الحلال عند الله هو الحل الوحيد لانقاذ ما يمكن انقاذه. نقول هؤلاء الرجال يبقون مثالاً حياً على امكانية ايجاد مؤسساتنا الخاصة، النابعة من فكر امتنا وثقافتها، والتي تستطيع ان تتعامل مع جراح الانسان فيها فتشفيها دون آثار جانبية قد تكون اشد فتكا.

واخيراً، بين هؤلاء، ثمة رجل، كأنه والد الجميع، انه الحاج عبد الرؤوف الرمحي، آذن الدائرة الذي يحمل على اكتافه ستين عاماً من الكفاح والعمل، وما زال كتلة من الحيوية والنشاط. هذا الرجل بملامحه القروية الطيبة، يمثل وجه الدائرة الطيب، فهو ما ان يسأل من احد المراجعين حتى يلبي بكل نشاط وهمة فيقدم العون والمساعدة لا يريد ممن يسأله جزاء ولا شكورا.■

في الزرقاء؛

ثلاثة وافدين يعتدون بالضرب على شاب اردني

الحدث - قسم التحقيقات

ليلة الخميس الماضي لم تكن ليلة عادية في الزرقاء وخاصة في مجمع الباصات الداخلي حيث تجمع ما يزيد عن مئة مواطن على مشاجرة داخل «الحمامات» الموجودة في المجمع فما الذي حدث؟!

مندوبنا بالصدفة كان موجوداً في الموقع حيث حدثت المشاجرة في تمام الساعة العاشرة الا خمس دقائق بالضبط، واثر تجمع المواطنين وقف يشاهد رجال الامن وهم يلقون القبض على ثلاثة وافدين عرب اقتادوهم الى مركز الامن القريب من المجمع واخذوا ايضاً شاباً اردنياً في مقتبل العمر كان ينزف دماً من وجهه اثر تلقيه ضربات قاسية. ويروي الشاب واسمه «عماد.أ.خ» لمندوبنا ما حدث فيقول.

انا اعمل «كنترول باص» على خط الغويرية منذ فترة وكالعادة عندما ينتهي الدوام اقوم بغسل الباص بالماء، وما حدث انني اخذت دلو الماء من الباص لكي املأه بالماء من الدورة وايضاً لقضاء حاجتي في نفس الوقت، وعندما دخلت «الدورة» طلب مني احد الحراس «الوافدين» ان ادفع مبلغ ٥٠ فلساً مقابل الدخول فدفعت المبلغ وقضيت حاجتي، وكان يوجد معي دلو الماء فاردت ان املأه بالماء فطلب مني احدهم ان ادفع مبلغ خمسين فلساً اخرى مقابل ذلك، فرفضت ان ادفع لهم المبلغ لانني اعتقدت في بداية الامر انهم غير جادين في طلبهم ولانه لا يوجد قانون يقول بان ثمن لترين من الماء الموجود في الاماكن العامة ٥٠ فلساً!

ويضيف قائلاً: ما حصل بعد ذلك ان الاشخاص الثلاثة الذين كانوا موجودين في الدورة وكلهم من جنسية عربية بدأوا يتغامزون عليّ ويشتمونني لانني رفضت دفع المبلغ وبعد مشادة كلامية بيني وبينهم تفاجأت بهم وقد هجموا عليّ وبدأوا يكيلون لي الضربات حتى تناول احدهم عصا كانت بجانب الطاولة التي يجلس عليها ثم رفعها وضربني بكل قوته على وجهي بالقرب من عيني اليمنى فنزف الدم من وجهي واعتقدت ان الضربة قد وصلت عيني وان الدم الذي ينزل من وجهي هو بالاساس من عيني اليمنى فغبت عن الوعي لفترة قصيرة ولا زالت الضربات تتوالى على انحاء جسمي ثم تمالكت نفسي بعد قليل ولم اكد اقف مرة اخرى كي ادافع عن نفسي حتى اقتحم رجال الامن موقع المشاجرة وقبضوا عليهم واقتادونا جميعاً الى مركز الامن ثم ذهبت الى المستشفى الحكومي لاخذ «تقرير طبي» بحالتي.

الى هنا انتهت القصة رغم انها ربما لا تبدو غريبة ولكن الغريب أن هذا النوع من المشاجرات تكرر لاكثر من مرة في محافظة الزرقاء بين شباب المحافظة والوافدين والغريب ايضاً ان مندوبنا اثناء مروره في نفس الموقع في صباح اليوم التالي للمشاجرة شاهد نفس الاشخاص الذين ضربوا الشاب الاردني بالامس متواجدين في اماكن عملهم كالعادة وكأن شيئاً لم يكن!

والطريف في الامر ان مندوبنا عندما سأل احد المقربين منهم عن سبب خروجهم من المشاجرة بدون عقوبة افاد بان صاحب العمل الذي يعملون عنده هو من المتنفذين!■

محمد الكردي: هذا ما يحدث في مستشفى البشير؛



اربعة مرضى ماتوا في غرفتي مهملين!

ضحكات الممرضين تطغى على أنات الموجوعين ليلاً

الحدث - قسم التحقيقات

قبل اسبوع تقريباً ادخل المريض محمد عثمان الكردي الى مستشفى البشير -قسم الباطنية- وكان يعاني من قرحة في المعدة حيث مكث في المستشفى لعدة ايام ذاق خلالها الامرين، وشاهد خلالها بعينيه وفاة اربعة اشخاص كانوا متواجدين على اسرة المرض في الغرفة التي نزل بها فما الذي حدث بالضبط؟ لنتابع.

يقول الشاب محمد الكردي: لقد ادخلت الى مستشفى البشير قبل ايام حيث ادخلت الى قسم الباطنية في غرفة تحتوي على خمسة اسرة لمرضى كنت خامسهم، ولم اكن اتوقع في يوم من الايام ان اشاهد ما شاهدته في تلك الايام الثلاثة حيث توفي امام عيني الاربعة الذين كانوا يمكثون معي في الغرفة وكان لكل واحد منهم قصة محزنة تقشعر لها الابدان.

ويضيف الكردي قائلاً: اما قصة المريض الاول فهو شاب في الثلاثين من عمره وهو من اصل مغربي وكان يعاني من تشمع الكبد وكانت حالته العامة سيئة جداً وهو لا يقدر على الحراك والمصيبة الاكبر ان هذا الشاب المغربي ليس له مرافق يعتني به مما زاد من معاناته، بالاضافة الى اهماله من قبل الاطباء والممرضين، ومما شاهدته ان الممرضين كانوا عندما يضعون له الطعام يتركون الطعام ويذهبون لحالهم ويبقى هو مع الطعام لا يستطيع الحراك، فكنت اقوم من فراشي واطعمه انا واحد المرافقين الموجودين في الغرفة وهو شاب من عائلة «العجوري» حيث ان هذا الشاب كانت لديه النخوة وحب المساعدة لجميع المرضى الموجودين في الغرفة وبعد عدة ايام من الاهمال المتواصل لحالة الشاب المغربي فاضت روحه الى السماء وانتقل الى الرفيق الاعلى حاملاً معه الالم والحسرة والغربة عن بلده.. رحمه الله

اما المريض الثاني فهو عجوز في التسعين من عمره، لا يستطيع الحراك ولا حتى النطق، وكان مرضه «قرحة معدية نازفة» ولكنها من النوع الشديد جداً، وقد حدث معي موقف مع هذا العجوز لا يمكن ان انساه ما بقيت حياً، ففي احدى الليالي نمت وانا اتلوى من الم المعدة الذي الم بي وخلال غفوتي سمعت انين احد المرضى في غرفتي وهو ينادي علي بصوت حزين وبكلمات النجدة والاستغاثة، واعتقدت في بداية الامر انني احلم وان هذه الاستغاثات ما هي الا اضغاث احلام، ولما تكرر النداء جاهدت نفسي على الاستيقاظ فاكتشفت انني لم اكن احلم وان الصوت الذي ينادي ما هو الا صوت العجوز، فنظرت الى سريره فاذا بالسرير لا يوجد عليه احد فاتجهت مسرعاً نحو صوته وانينه واذا به قد سقط من سريره على حمالة اكياس «الجلوكوز» المرتكزة على ارضية الغرفة، فدبت في نفسي رعشة مؤلمة خاصة عندما سمعته يستغيث بي ويقول «محمد.. مشان الله يا محمد، ارفعني» وتخرج مع الكلمات دمعة من العين ترتجف نفسي لها فانهال عليه اساعده في اخراجه من الم حاملاً اياه على سريره، لتنهال علي بعد ذلك كلمات الدعاء والتوفيق بان يوفقني الله وبعد ذلك حاولت ان اخرج من الغرفة لكي يكشفوا عن حالته خاصة بعد هذه السقطة التي كادت ان تودي بحياته فخرجت الى الممرات علني اجد بعض الممرضين او الممرضات ولكني لم اسمع سوى ضحكات عالية من هنا وهناك تنبعث من احدى الغرف الخاصة بالممرضين فعدت منكسر النفس حزيناً على هذا العجوز.

● الشاب محمد عثمان الكردي

ويتابع: بعد ايام من خروجي من المستشفى سمعت بوفاة العجوز فحزنت حزناً كبيراً واعتصرني الالم لعدة ايام مما شاهدت ورأيت.

اما المريض الثالث الذي كان يمكث معي في نفس الغرفة وهي بالمناسبة رقمها ٧ قسم الباطنية فقد كان شاباً في مقتبل العمر كان مدمناً في السابق على شرب الكحول فادى ذلك الى اصابته بتشمع في الكبد وفقر دم وضيق في التنفس ولم يحتمل الظروف ولا الجو الذي كنا نراه كل يوم من اهمال الاطباء والممرضين ففارق الحياة في اليوم الثاني لمكوثه في المستشفى، اما المريض الرابع فهو عجوز في الثمانينات من عمره كان ينام بالجوار من سريري وكان هذا العجوز يعاني من مرض السرطان في الدماغ بالاضافة الى انه مصاب بمرض السكري، هذا المريض لم يكن اكثر حظاً من سابقيه فقد مكث في غرفتي عدة ايام ذاق خلالها الامرين حتى توفاه الله بعد ثلاثة ايام وفاضت روحه هو الآخر، فكانت نهايته نهاية مؤلمة ملطخة بالعذاب والشقاء لم ار مثلها طوال حياتي.■

بعد مراقبة لمدة اسبوعين؛

ثلاثة لصوص يسطون على محل نوفوتيه في الدوار السابع

الحدث - قسم التحقيقات

قبل ايام حدثت سرقة في احد محلات النوفوتيه الكائنة على الدوار السابع، وتفاصيل السرقة ان صاحب المحل المجاور للمحل المسروق كان قد حضر الى محله كالعادة كي يفتح محله باكراً في التاسعة صباحاً، فلاحظ ان قفل محل جاره «نوفوتيه الفراشة» مكسور وان «عتلة» ملقاة بجانب القفل، الامر الذي جعله يدرك ان المحل المجاور قد تعرض للسرقة في تلك الليلة فاتصل بابناء صاحب المحل يخبرهم عما شاهده في محلهم لان صاحب المحل وزوجته كانا قد غادرا عمان قبل يومين الى امريكا.

حضر ابن صاحب المحل «عصام» واستدعى الشرطة وتم فتح المحل حيث تبين ان اللصوص قد بدأوا بكسر القفل ثم كسر الزجاج الامامي للمحل ودخلوه وقاموا بسرقة عطور فاخرة كانت موجودة في المحل تقدر قيمتها بـ ٣٠٠ دينار، وايضاً سرقوا ملابس اطفال وبنطلونات جينز وتقدر قيمتها بـ ٦٠٠ دينار، ثم قام رجال الشرطة باخذ البصمات الموجودة داخل المحل.

ومما يذكر انه قبل اسبوع وبالتحديد في تمام الساعة الثالثة صباحاً كان لاحد عمال «الكوفي شوب» المجاور للمحل المسروق قد شاهد ثلاثة شبان وهم يحاولون كسر القفل ودخول المحل حيث قام بالصراخ عليهم فولوا هاربين ويبدو انهم انتظروا اسبوعين كاملين وهم يجهزون للسطو على هذا المحل لا سيما بعد ان عرفوا ان اصحاب المحل سافروا الى امريكا.

الغريب في الامر ان تلك المنطقة كانت قد حدثت فيها عدة سرقات من هذا النوع قبل هذا التاريخ مما يدل على ان هناك عصابات متخصصة في السطو على محلات النوفوتيه باسلوب «العتلة» وكسر الاقفال! ■

ظاهرة اسمها الخادمات السيرلانكيات تطرح السؤال التالي: هل نحن مجتمع سادي!!

اعتداءات جنسية.. حرمان من الاكل والراتب وضرب مبرح!!

الحدث - تحقيق هاشم الخالدي

ظاهرة وجود الخادمات السيريلانكيات في الاردن لم تعد ظاهرة حديثة، فقد سبق الحديث عنها، ولكن ما يدعو للدهشة ان مشاكل استخدام الخادمات السيريلانكيات في تزايد مستمر مع ملاحظة تطور وتنوع اساليب التجاوز..

مصادر القنصلية السريلانكية اكدت بان اغلب المشاكل التي تعاني منها الخادمات السيريلانكيات واللواتي يحضرن للقنصلية هرباً من مخدومين هي قلة الاكل وقلة الراتب حيث تتراوح رواتب الخادمات بين ٦٠-٧٠ دولاراً علماً بان القنصلية تشترط بان يكون الراتب ١٠٠ دولار. وهذه التجاوزات تعتبر ملازمة لتجاوزات كثيرة منها حالات الضرب والتحرش الجنسي...

فوجيء موظفو القنصلية السيرلانكية بوجود احدى الخادمات وقد قيدت كلتا يديها باسلوب فظيع والقيت امام مبنى القنصلية. وامام هذه المفاجأة فقد قامت الموظفات بفك قيد المسكينة وسؤالها عما حدث لها تبين انها فاقدة للذاكرة ولا تتذكر اسم كفيلها ولا تاريخ قدومها للاردن



● الخادمة التي وجدت مقيدة

ولا حتى عنوانه، واكتشف الموظفون ايضاً ان الفتاة مختلة عقلياً فلم تجد القنصلية بداً من نشر صورتها علهم بذلك يحركون ضمير كفيلها ويثيرون فيه الرحمة لكي يحضر ويعالجها او حتى يعطيها جواز سفرها، ولكن ما حدث بعد نشر الاعلان ان مكالمات عديدة وصلت الى القنصلية تدلي بمعلومات عن اشخاص كفلاء هذه الخادمة ومكالمات اخرى تدلي بمعلومات ان المكتب الفلاني هو من كفلها ثم تبين بعد ذلك ان جميع هذه المكالمات هي مكالمات كيدية. اراد اصحابها الايقاع باشخاص معينين لهم عداء شخصي معهم،

● تقرير طبي يثبت ظاهرة ضرب الخادمات

وحالياً نقلت الخادمة الى المستشفى الوطني للصحة النفسية (الفحيص) حيث تتلقى العلاج علها تشفى وتدلي باسم وعنوان كفيلها لا سيما ان حالتها بدأت تتحسن للافضل.

كفيل واصل

واثناء حديثي مع احدى موظفات السفارة التي كانت تشرح لي بالم كبير المشاكل التي تعاني منها الخادمات السيريلانكيات في الاردن اخترقت الحوار صبية في مقتبل العمر تكاد الدمعة تقفز من عينها لتحدثني عن قصتها الغريبة، لم اصدق انها تحدث لولا الوثائق التي شاهدتها، فقصة هذه الخادمة وتدعى «بندارا مانيكا» انها قدمت الى الاردن قبل اربع سنوات وقد عملت عند احد ابناء المسؤولين «وهو حالياً عضو في مجلس الاعيان» لمدة سنتين وشهرين ولم يعطها اي مبلغ من رواتبها التي بلغت ١٢٦٠ دولارا على حساب ٧٠ دولاراً شهرياً.

تقول «مانيكا»: عندما عملت لديه كان املي كبيراً بان يوفر لي المال الذي من اجله تغربت وكنت كلما طلبت منه الراتب كان يقول لي «بعدين».. بعدين» وتضيف: بعد ان اكملت السنتين وشهرين هربت من عنده الى القنصلية وشكوت عليه رسمياً في القنصلية حيث قامت بالاتصال به لكي يدفع رواتبي ولكن ما حدث انه قدم الى القنصلية ورفض دفع المبلغ بحجة انه يريدني ان ابقى عنده لمدة سنة اخرى لان ابنه الصغير تعلق بي ولا يستطيع تركي، فوافقت بشرط ان يدفع لي جميع رواتبي المتأخرة، فقام بدفع مبلغ ٤٠٠ دولار لي ومكثت عنده لمدة سنة وشهرين لم يدفع فيها لي اي مبلغ اخر، واتذكر ان والده «المسؤول الكبير» كان دائماً يقول لي اهربي للقنصلية احسن لك



● بندارا مانيكا

لان ابني بخيل ولن يدفع لك اجرتك وكان طيباً معي كثيراً، واما ابنه الذي اعمل عنده فكان غالباً ما يأتي للمنزل مخموراً، ولا يدري ما يقول ويفعل، وتضيف مانيكا: لقد كانت زوجته طيبة جداً معي ولكن هو سبب الخلاف فقمت باللجوء للقنصلية وتقديم شكوى بحقه اطالبه بالمبلغ الذي ترتب عليه لمدة ثلاث سنوات وشهرين فقامت القنصلية بتحويل الشكوى للجهات المختصة.

والغريب في الامر ان هذه الفتاة سجنت لمدة شهرين وقد قامت القنصلية بكفالتها واخراجها من السجن وهي حالياً موجودة في سكن القنصلية تنام هناك الى ان تنتهي قضيتها مع ابن المسؤول الذي يحتجز جوازها ويرفض اعطاءها راتبها وثمن التذكرة لكي تغادر البلاد. فمتى ستنتهي مأساة «مانيكا»؟ الله اعلم!

ضرب مبرح

بعد ان انتهت «مانيكا» من سرد حكايتها لم نجد بداً من الانتقال الى قضية اخرى لا سيما ان «مانيكا» قد بدأت تجهش بالبكاء، نتيجة الحالة

● شكوى من القنصلية على ابن المتنفذ

المأساوية التي تعيشها، القضية الاخرى هي قضية حساسة ومؤلمة ايضاً، وهي ظاهرة ضرب الخادمات من قبل الكفلاء، فهل هذه الظاهرة مستفحلة بين الخادمات؟!

تحدثت الينا احدى موظفات القنصلية السيريلانكية حول ضرب الخادمات حيث قالت ان هذه الظاهرة بدأت بالانتشار، فقصص الخادمات من تلك الفئة كثيرة وهي غالباً ما تأتي للقنصلية لكي تشتكي على كفيلها، وآخر هذه القصص هي قصة الخادمة «سها بليجي جوناراني» التي كانت تعمل لدى عائلة تسكن في منطقة تلاع العلي حيث اقدم كفيلها نتيجة لخلاف بسيط معها على كيل الضربات لها على كافة انحاء جسمها مما ادى الى رضوض في رأس المسكينة ورضوض في الفك العلوي وخدش في الفم، بالاضافة الى رضة اخرى على القدم الايمن وحالتها الآن سيئة.

هرب الخادمات

اما عن هرب الخادمات فقد سبق ان اوردنا عدة قصص لخادمات هربن من بيوت مخدوميهن، ولما حانت لنا الفرصة لكي نعرف حقيقة هذا الهرب من

ابن متنفذ يحتال على خادمته وتشتكيه للقنصلية

المصدر المسؤول علمنا بان هذه الظاهرة لها جذور كثيرة تعود لاسباب وقصص لها علاقة مع الكفلاء انفسهم، فحقيقة هرب الخادمات كما علمنا تكمن في ان الخادمة عندما يطلبها الكفيل من المكتب يشترط ان تكون مثقفة وعلى علم كامل باللغة الانجليزية لكي يستطيع التفاهم معها، ثم يفاجأ عندما تحضر بانها صغيرة وجاهلة ولا تتكلم الا اللغة السيريلانكية او التاملية فيصعق الكفيل من ذلك ثم تبدأ معاملته لها تشتد سوءاً يوماً بعد يوم مما يترك في نفسها وازعاً للهرب من هذا البيت وخاصة عندما تتعرف على خادمة اخرى تحرضها على الهرب والعمل في نظام OFEVER TIME وتكتمل المسألة عندما تذهب هذه الخادمة الى احد المواطنين الاردنيين وتتفق معه ان تعطيه مبلغ ٣٠٠ دولار مقابل ان يخلصها من كفيلها بان يدفع له هذا المبلغ مقابل تنازل الكفيل عن الخادمة، وتستمر هذه الحكاية بالفعل فتهرب الخادمة الى ذلك الكفيل الجديد حيث يقوم بالاتصال مع كفيلها القديم ويتفق معه على كتابة التنازل مقابل اعطائه المبلغ الذي تكون تلك الخادمة قد اعطته اياه، وتبدأ حياتها غير القانونية عندما يخلي سبيلها كفيلها الجديد الذي يقول لها بالحرف الواحد «روحي ديري حالك» فتتجه الى العمل في نظام OFEVER TIME الذي يعني ان تسكن في احدى مناطق عمان حتى ولو مع الرجال مقابل ان تعمل باجرة دينارين في الساعة عند بيوت مختلفة لان ذلك اربح لها، وهذه هي الحقيقة التي تخفى على كثيرين من الكفلاء والمواطنين.

وتفيد مصادرنا ان هذه البيوت التي تكون عادة مقراً لهؤلاء الخادمات هي مناطق جبل التاج وجبل النصر، حيث تسكن كثير من الخادمات الآن مع عزاب مصريين وشباب اردنيين ومغتربين شباب من دول اخرى.

اعتداءات جنسية

الاعتداء الجنسي على الخادمات السيرلانكيات لا يمكن ان تنكره اي جهة لا سيما ان الكثير منا سمع عن قصص تلك الاعتداءات حتى باتت تلك القصص تروى في جلساتنا المسائية بين الحين والآخر.

من ناحية اخرى تؤكد مصادر القنصلية ان الاعتداءات الجنسية المسجلة عندها هي خمس او ست حالات تحت اسم «تحرشات جنسية».

والغريب في الامر – كما يقول مصدر القنصلية– ان الخادمات عندما يشتكين من التحرشات الجنسية التي غالبا ما يمارسها الكفيل او ابنه يتم استدعاؤهم ومواجهتهم بهذه التهم فينكرون بشدة، وبعضهم يقول حسب ما قاله لنا «الموظف» انا عندي زوجة جميلة وليس من المعقول ان تثيرني خادمتي جنسياً.

اما الشباب فغالباً ما يهربون من الاسئلة بردهم «انا عندي صديقات بحلوا عن حبل المشنقة.. معقول اتركهن وافكر بالخادمة»!!

بقي ان نذكر ان ملف الخادمات السيريلانكيات هو ملف مليء بالقصص والتجاوزات والاعتداءات، وقد بات من الضروري الاهتمام بهذا الملف لا سيما ان اعداد الخادمات في الاردن بدأ يتزايد بشكل كبير.. فاين الحل؟!■

على قارعة الطريق في انتظار زبائن الحرام؛

بائعات الهوى ينتشرن في عمان!!

الحدث - قسم التحقيقات

ظاهرة غريبة لفتت انتباهنا، في قسم التحقيقات منذ فترة، فرحنا نتابعها من طرف خفي.. مجموعة من النساء، يتكرر وقوفهن على قارعة الطريق في اماكن تكاد تكون ثابتة، يظهر للوهلة الاولى انهن يقفن في انتظار (باص) او (تاكسي)، لكن باصات كثيرة تمر واكثر منها سيارات التاكسي دون ان يصعدن في احداها، وتتوقف سيارات خاصة قبالة الواحدة منهن، ويجري حوار قصير ينتهي بصعودها او تذهب السيارة لتتوقف اخرى ويتكرر وقوف السيارات الخاصة، وتتكرر تلك الحوارات القصيرة حتى تنتهي بصعود المرأة في احداها، ثم تجد المرأة ذاتها، وقد عادت الى الوقوف في المكان ذاته، او قريباً منه، بعد ثلاث ساعات او اكثر بنفس الطريقة.. فما هي القصة؟ الاجابة في هذا التحقيق..

يتكرر حدوث هذه الظاهرة في مناطق معينة في مدينة عمان، ولا يوجد توقيت محدد لحدوثها، اذ يمكنك ان تلاحظ وجود سيدات يقفن بهذه الطريقة المريبة من الساعات الاولى للصباح وحتى ساعة متأخرة من ساعات المساء في بعض المناطق، في احد شوارع عمان المعروفة بكونه شارعاً يربط بين عدة مناطق حيوية، تستطيع ان تلاحظ وجود عدد من النساء يقفن على مسافات فاصلة لا تزيد عن ثلاثة كيلو مترات بين الواحدة والاخرى، وعلى اتجاهي الشارع. كما يمكنك ان تلاحظ أن جميع هؤلاء النسوة، يرتدين ملابس رثة، وقد لوحت وجوههن الشمس فاذابت الوان الزينة (المكياج) عليها فاختلطت بصورة منفرة.

اما السيارات التي تقف قبالتهن، ويقوم اصحابها باجراء تلك الحوارات القصيرة معهن، فهي في الغالب سيارات خاصة يبدو اصحابها مهندمين، وتظهر على ملابسهم ووجوههم صفات لا تنطبق الا على اشخاص يعيشون في مستوى اقتصادي جيد.

تتراوح اعمار هؤلاء النسوة بين الخامسة والعشرين والخامسة والاربعين كما يبدو من مظهرهن، وتتراوح اعمار الرجال الذين يقفون بسياراتهم لالتقاطهن بين الثلاثين والخامسة والخمسين وكما يظهر من ملامحهم ايضاً.

ظاهرة جديدة

الظاهرة التي نتحدث عنها هنا، ليس لها الا اسم واحد «البغاء» او بعبارة اوضح، انها قيام عدد من النساء، ببيع اجسادهن لمن يدفع الثمن.

وظاهرة البغاء ليست جديدة على تجارب البشر، اذ انها متجذرة في تاريخ البشرية منذ اقدم العصور.

ولم يعرف التاريخ الا سبباً واحداً رئيسياً يقف وراء هذه الظاهرة، وهو الحاجة الى المال.



ورغم انه في بعض الحضارات القديمة كان يسمى البغاء المقدس الا ان السبب وراءه كان المال ايضاً، لكنه حصل على صفة القداسة من منطلق ان النساء كن يبعن اجسادهن ويتبرعن بما يكسبنه من وراء ذلك الى المعابد، التي كانت في حاجة للمال، بينما كانت النساءاللواتي يمارسن البغاء المقدس في حاجة الى الغفران.

لكن كل هذا التاريخ لظاهرة البغاء، لا يجعل منه امراً مسلماً به بالنسبة لمجتمعنا، ولا ينفي انه، بالصورة التي يمارس عليها الآن، يعتبر ظاهرة حديثة، كل الحداثة.

معلومات اخرى

فالمعروف، في الاردن، ان فعل البغاء، اضافة لكونه منبوذا ومرفوضا اجتماعياً ودينياً واخلاقياً، فهو محرم قانونياً، وله عقوبات صارمة نص عليها القانون، الامر الذي جعل ظاهرة البغاء محدودة، ومحصورة في اوكار سرية لا تكاد تلفت انتباه احد، ولا تشكل خطورة يمكن ذكرها على المستوى الاجتماعي.

اما ان تتحول الشوارع العامة –الى ساحات لعرض الرذيلة، فهو الجديد وهو الامر الذي يحتاج الى اكثر من مجرد وقفة للبحث في اسبابه ومظاهره والنتائج المترتبة عليه، وسبل الحد منه ومقاومته.

مزيد من المعلومات حصلنا عليها خلال جولة في بعض المناطق التي باتت معروفة كمواقع لانشطة البغايا، فقد اخبرنا سائق التاكسي (غ.س) الذي يعمل لمدة ١٢ ساعة يومياً تبدأ من الصباح الباكر وتنتهي بعد منتصف الليل، ان وجود هؤلاء النساء اصبح معروفاً لكل من هب ودب، وان بعض الزوار العرب يأتون الى هذه المناطق من اجل البحث عن هؤلاء النساء حيث يصطحبوهن بسياراتهم الى شققهم المفروشة، او يذهبون معهن الى بيوتهن.

وعن جنسيات هؤلاء النسوة يقول: بعضهن اردنيات، وبعضهن من بلدان عربية مجاورة، لكن الملاحظ ان معظمهن يعرفن بعض، ويتابع: لقد شاهدت ثلاثا منهن يركبن في سيارة واحدة خاصة، وكان سائقها يقف كل مسافة لتنزل واحدة منهن وتقف على الشارع، اعتقد انهن يعملن بشكل منظم.

اما سائق التاكسي «ج.ع» فقال: لقد لاحظت وجود هذه الظاهرة منذ بداية الربيع الماضي وهناك ثلاث فترات لظهور «البغايا» خلال النهار، فهناك في ساعات الصباح تظهر تلك النساء الكبيرات، وفي فترة استراحة الغداء بين الثانية والرابعة، تظهر نساء اصغر سناً، ومنهن موظفات في بعض المكاتب الخاصة التجارية اما في المساء. فتظهر فتيات يظهر عليهن الترتيب والاناقة وهذه النوعية هي الاعلى سعراً، ولا يصعدن الا في سيارات معينة خصوصاً مع الزوار العرب.

مع المختصين

المعلومات القليلة التي توفرت لنا وما ترتب عليها من ملاحظات وتساؤلات حملناها الى عدد من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع في الجامعة الاردنية حيث عقدنا عدة لقاءات مشروطة بان لا تنشر اسماء من شاركوا فيها.

الدكتور (أ) تحدث عن حدوث انخفاض كبير في دخل الاسرة الاردنية، ترتب عليه زيادة اعباء هذه الاسرة وفشلها في مواجهتها في بعض الاحيان مما ادى الى لجوء بعض النساء الى ممارسة هذه المهنة. وتابع: وهذا لا يعني ان الوضع الاقتصادي العام هو السبب فبعض الاسر لا تنتهج سلوكاً واقعياً تجاه الظروف اذ يقوم الاب والام بانجاب عدد كبير من الابناء، لا يتناسب ودخل الاسرة الامر الذي يوقعهم في ضائقة مالية دائمة تجعل اطفالهم ينشأون في ظروف من الحرمان والكفاف.

اضافة الى ان كثرة الاولاد تضعف الدور التربوي للام مما يمهد كافة السبل لانحراف الابناء.

وفي ظل الازدحام الشديد في مدينة عمان، فان الانسان يستشعر غياب هويته فهو مجرد واحد بين مليون شخص يعيشون في مدينة صممت لنصف مليون فقط مما يضعف آلية الضبط والرقابة الاجتماعية، هذا بالاضافة الى كون الازدحام يؤدي الى استنزاف الموارد والضغط على الخدمات مما يفتح الباب واسعاً امام ظهور تداعيات اجتماعية واخلاقية سلبية كالبطالة والجريمة وغيرها. وختم الدكتور (م) حديثه بالقول اننا نأمل ان يتحقق مقدار كاف من الازدهار الاقتصادي في المراحل القادمة لان تحسن الوضع المعيشي للناس هو الكفيل بوقف انتشار هذه الظاهرة والحد منها.

اما الدكتورة (ي) فقد تحدثت الينا عن تفسيرها لقيام رجال ميسوري الحال، وهم على الاغلب من المتزوجين، بالتقاط البغايا اللواتي لا يتمتعن باي مقدار من الجمال، ويغامرون بمستقبلهم وحياتهم من اجلهن فقالت:

هناك عاملان رئيسيان يتحكمان في هذا السلوك المستهجن الاول الصفات الشخصية لهذا الرجل وتنشئته الاسرية، والثاني هو علاقة هؤلاء الرجال بزوجاتهم.

فامثال هؤلاء، على الاغلب، غير موفقين في حياتهم الزوجية، ولا تقدم لهم هذه الحياة الاحساس بالاشباع العاطفي والجنسي، وليس هذا بالضرورة ناجماً عن تقصير او خلل في سلوك زوجاتهم، بل ربما يكون السبب عائداً الى الرجل نفسه، اذ قد يكون ممن يعانون من ضعف الثقة بالنفس مما يجعلهم يبحثون عن تجارب تؤكد لهم قدرتهم وكفاءتهم على سبيل المثال. كما ان طبيعة الحياة الزوجية اذا لم يكن فيها مقدار كاف من الصداقة والاحترام الشخصي بين الزوجين، فان كلا الزوجين بعد فترة يجد ان الطرف الآخر، بات مسلماً به ولا يمثل اي نوع من التحدي، لا على الصعيد الشخصي (كشخصية ذات افكار وآراء، ومشاعر معينة) ولا على الصعيد الجنسي، الامر الذي يدفع بالرجل الذي يعيش مثل هذا الوضع مع زوجته للبحث عن امرأة اخرى، تمثل له تحدياً، بخاصة على الصعيد الجنسي، فالدافع الجنسي عند البشر مرتبط الى حد كبير بعنصر التحدي، خاصة لدى الرجل، الذي ينشأ في معظم المجتمعات على اسس تربوية ذكورية تمثل خاصية الاستحواذ احد معالمها الرئيسية.

الدكتور (خ) قال ان المرأة في المجتمع العربي هي تجسيد لمجموعة من القيم عالية الحساسية كالشرف والعرض، ولذلك فان انتهاك هذه القيم من خلال امتهان المرأة للبغاء هو عبارة عن سلوك مستقبح ومرفوض ومحارب، وبالتالي فان اشكال ممارسته كانت على الدوام سرية ومكتومة اما ظهورها في الشوارع فهو راجع لاسباب مختلفة من اهمها العامل الاقتصادي، والامتزاج الثقافي بالغرب، واستقبال قنوات تلفزيونية تبث الافلام الاباحية، وهناك ايضاً عوامل ذاتية داخل الاسر، كالتفكك الناجم عن الطلاق، او ادمان احد الابوين الكحول او المخدرات، وكذلك وجود علاقات مشبوهة لاحد الابوين.

كما ان هناك علاقة واضحة بين هذا السلوك وبين عقلية الناس في بعض الدول العربية، الذين يعتقدون انه بالمال يمكن شراء كل شيء، كما اننا لاحظنا في فترة الطفرة النفطية ان بعض العمال والمهنيين الذين كانوا يكسبون مبالغ تفوق ما يكسبه الطبيب او الاستاذ الجامعي كانوا يفكرون بالزواج من امرأة ثانية بمجرد ان يشعروا بان هناك فائضاً من النقد بين ايديهم، وهذا يشير الى وجود انانية في التفكير والسلوك وضعف في البنية الاخلاقية العامة تهيء المناخ المناسب لنشوء ظواهر كالبغاء في الظروف الاقتصادية الصعبة.

ويتابع الدكتور (خ) الواضح اننا جميعاً في هذا المجتمع، نعاني، من تناقض بين افكارنا وآرائنا وسلوكنا العملي. وذلك يتفاوت نسبي من شخص لآخر.

وقال الدكتور(خ) ان عامل البرود في العلاقة الزوجية قد يكون سبباً في بحث بعض الرجال عن البغايا، والبرود ينجم عادة عن معرفة الزوج



التامة بزوجته واحساسه بامتلاكها كلياً، لذلك فعندما فرض الاسلام الحجاب على المرأة فانه انما يعالج هذه النقطة بصورة من الصور، فالمرأة التي تبقى محجبة تصبح نادرة وجديدة دائماً في عين زوجها.

واشار الدكتور (أ) الى ان احساساً بالغموض لا بد ان يوجد في العلاقة الزوجية بين الزوجين يبقى ضرورياً لاستمرار الاحساس بالاثارة والتحدي، فالانسان يعيش رغبة دائمة باقتحام المجهول وكلما ازدادت العوائق بين الرجل والمرأة ازدادت قوة الدافع.

لماذا السرية؟

وفي نهاية لقاءاتنا مع مجموعة الاخصائيين في الجامعة الاردنية تساءلنا عن سبب رفضهم لنشر اسمائهم في التحقيق مدار البحث، خاصة وانهم يتحدثون في حقل اختصاصهم، وكذلك ان الموضوع على درجة عالية من الحساسية الامر الذي يتطلب منا كصحافة ان ننقل اراء الاختصاصيين بوضوح.. فقالوا:

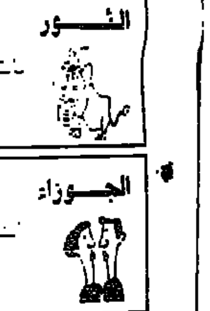
– طبيعة الموضوع تجعلني افضل عدم ورود اسمي فيه

– التحقيق الصحفي ليس دراسة علمية دقيقة، لذلك افضل عدم ذكر اسمي في سياقه.

–الصحافة تلجأ لتشويه المعلومات من اجل الاثارة

– الصحافة تمسخ ما نقوله!

وبعد، فقد حاولنا من خلال هذا التحقيق، ان نقدم ادق صورة ممكنة حول ظاهرة البغاء التي باتت ملحوظة ومزعجة، وكلنا اسف ان يفضل المواطن الاردني مشاهدة الامور والسكوت عليها او الاكتفاء بنبشها في الجلسات الخاصة غير عابيء بمسؤوليته المتمثلة بالتعاون مع كافة الجهات، ومنها الصحافة، في سبيل الوقوف في وجه هكذا ظواهر.■



الحدث

هايد بارك

حنون في سوبر ماركت ابو دحنون

يقول المثل «سبع صنايع والبخت ضايع» وهذا المثل يمكن اللي الفه كان عارف حالتي! يمكن ما خليت شغلة الا واشتغلتها، بس كيف ماضربتها بتيجي عوجة! ابني الكبير دحنون اقترح اني افتح محل سوبر ماركت لانه هاي المحلات بتبيع كثير واربحها بالهبل! انا ما كذبت خبر، قمت فتحت محل سوبر ماركت بالزرقاء وسميته «سوبر ماركت ابو دحنون» عبيت المحل بضاعة وبلشت ابيع، بذكم الصحيح من اولها كان البيع حيطرش والارباح حدث ولا حرج!

بعد كم يوم دخل الزلمة عالمحل وطلب علبة جبنة صفراء مثلثات، اعطيته علبة واخذت منه نص ليرة، الزلمة ظل واقف، سألته: اي خدمة ثانية؟ فقال: الباقي. قلت مسامحك بالباقي، فقال: ايش مسامحني؟! انا اللي بدي منك باقي النص دينار! فقلت: قديش بدك؟ فقال: تسع قروش ونص، فقلت: ما شاء الله! بدك تسع قروش ونص؟! مهو راس مال العلبة تسعة وثلاثين قرش ونص ولا ارجع لك بريزة الا تعريفة يعني مربحي بالعلبة بدو يكون قرش بس! فقال: لعاد بدك تربح بالعلبة اكثر من قرش؟! فقلت: ليش هو انا لما ابيعها هيك يطلع لي قرش؟! انت حضرتك ناسي اني بحطها بالثلاجة يعني بدها مصروف كهرباء، والكهرباء غالية زي ما انت عارف، ومتنساش مصاريف النقل وايجار المحل وبدل وقفتي بالمحل، يعني اذا بدك تحسبها مليح بطلع خسران مش ربحان! فقال: ربحان والا خسران هاي مشكلتك مش مشكلتي، انا بعرف انه وزارة التموين سعرتها هيك ولازم جنابك تبيع حسب ما بدها وزارة التموين؟! قلت: ليش هاي وزارة التموين وبعدين شو دخل التموين بسوبر ماركت ابو دحنون؟

هو المحل الي والا الهم! فقال: والله مبين عليك زلة على نياتك! فقلت: ايش يعني على نياتي؟ فقال: يعني عدم المؤاخذة هبيلة، لانك مفكر حالك بامريكا بدك تبيع بالسعر اللي بدك اياه! فقلت: وليش شو الفرق بين امريكا والاردن؟ فقال: ولا اشي.. بس امريكا صايرة بقارة امريكا والاردن بقارة اسيا، يا عمي ناولني تسع قروش ونص وخليني اروح لانه ما عندي وقت، اعطيته تسع قروش ونص وظل رايح.

بعد شوي دخل واحد ثاني قال: اعطيني علبة لبنة، اعطيته علبة لبنة، قام اعطاني نص ليرة، رجعت له بريزة وقرطة. فقال: ليش قديش سعر علبة اللبنة؟ قلت: سبع وثلاثين قرش ونص فقال: انا بعرف انه سعرها خمسة وثلاثين قرش، فقلت: يا عمي هاي بالذات سعرها مكتوب عندي وهاي ورقة مكتوبة من الشركة معلقة قدامك عالحيط بتقدر تشوف شو مكتوب فيها، الزلمة طلع عالورقة وقال: والله كلامك صحيح.. هذا جديد غلوا سعرها واخذ العلبة وراح.

بعد شوي دخل واحد طلب قنية كازوز واعطاني عشرين قرش، قمت



رجعت له تسع قروش فقال: مبين عليك زلة محترم وملتزم بالاسعار، بتعرف لو انك زدت بالسعر كان خربت بيتك.

فقلت: ليش مين حضرتك؟ فقال: انا من وزارة التموين. فقلت: اهلاً وسهلاً، بس ممكن اسألك سؤال؟ فقال: تفضل اسأل، قلت: معقولة تخلوا سعر علبة الجبنة الصفراء المثلثات اربعين قرش ونص وهي راس مالها تسعة وثلاثين ونص؟! فقال طبعاً معقولة.. بدك تربح بالعلبة اكثر من قرش؟! فقلت: بس هيك ما بتزبط معنا. فقال: زبطت والا عمرها ما زبطت واذا مش عاجبك سكر محلك.

فقلت: طيب ليش هيك؟ فقال: والا لعاد منين بدك تدفع زيادات رواتب الموظفين؟!

فقلت: اذا عشان هيك ماشي الحال. الزلمة شرب الكازوز ومشي.

ثاني يوم الصبح فتحت المحل قام اجا جاري واعطاني ورقة، سألته: منين هاي؟ فقال: واحد اعطاني اياها وقال اعطيها لجارك. قلت: خير اللهم اجعله خير وفتحت الورقة وقريتها، والا فيها مخالفة بعشرين دينار مع دفع الرسوم، على ايش المخالفة ما بعرف وما حدا بلغني! والحكم كمان غيابي، بذكم الصحيح انا ما زعلت، لانه مكتوب بالورقة انه الحكم قابل للاعتراض والاستئناف، سألت حالي: على ايش خالفوني؟! المخالفة صحية، وانا ما عندي مية ولا مجاري، والبضاعة عندي كلها جديدة، وما بحط اشي بره المحل، طيب على ايش خالفوني وكمان حكموني غيابي بدون ما يبلغوني او اعرف شو هي مخالفتي!

انا ما زعلت الا على اشي واحد هو انه فوق العشرين دينار كمان لازم ادفع رسوم! بعد شوي اجا ابني واول ما فات عالمحل انزلت فيه ضرب، صار يصيح ويقول: ليش بتضرب فيي؟ انا شو عملت! فقلت: لعاد افش غلي بمين؟! بدك اضرب حدا من الجيران واتمشكل معه والا اضربك احسن؟! فقال: بس اعرف بالاول ليش بتضربني؟ فقلت: لانك انت يا دحنون اللي اقترحت علي افتح محل سوبر ماركت فقال: بس يابا انا مش دحنون! فقلت: والا لعاد انت مين؟! فقال: انا ابنك عليق! ■

الخير

الحفل الذي اقامته جمعية اليتيم الخيرية – حوض البقعة في الاسبوع الماضي لاقامة مشروع مخبز الامهات الخيري كان حفلاً مختلفا عن غيره من الحفلات التي اعتدنا عليها، فحفلات الفنادق وصالات الافراح تكون بالعادة حفلات شخصية تهدر فيها الاموال بالآلاف هدراً، دون ان تعود بالفائدة على احد، فحفل جمعية رعاية اليتيم الخيرية كان هدفه التكافل الاجتماعي وتضييق دائرة الفقر التي تتسع يوماً بعد يوم على فئة تعاني الفقر المادي والمعنوي، ففئة الايتام بالاضافة الى ظروفها المادية الصعبة التي قد لا تجد ما تسد به رمقها، فهي تعاني من فقدان الحنان بفقد لحد الوالدين او الاثنين معا.

وكما كنا رحيمين باهل البوسنة والهرسك ومن قبلهم الافغانستان، مطلوب منا ان نجد في قلوبنا مساحة ولو صغيرة من الرحمة والحنان لايتام هم من اهلنا وابنائنا وابناء عروبتنا وديننا «فالاقربون اولى بالمعروف» والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار، «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله» صدق الله العظيم، «وانا وكافل اليتيم في الجنة» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

السفارة اليابانية قدمت تبرعاً سخياً للمشروع قيمته ١٥ الف دينار، ولعلها بذلك تكون قد فتحت الباب لتبرع السفارات العربية والاسلامية. ■

بعض من حضروا الحفل تبرعوا مشكورين بسخاء، اثلج الصدور، واحد اليابانيين الحاضرين وزوجته تبرعا بمئة دينار.

الف تحية لكل من شارك وتبرع واثبت ان الخير ما زال فينا و١٥ الف تحية للسفارة اليابانية. ■

نظمي ابو بكر

صوت كاظم وصورته!

لا اعرف لماذا كلما اشاهد المطرب كاظم الساهر يغني احاول كظم غيظي، فهذا المطرب يسبب لي حالة عصبية منفرة، لانني اعتقد ان كل حركاته تمثيل في تمثيل! فكيف اقتنع بمطرب عراقي وانا ارى صورته وهو يعض على اصبعه بحركة تمثيلية سخيفة وكانه حسناء ناعمة بعكس المعروف عن العراقيين من رجولة!

والغريب انني حين اسمع صوته في الاذاعة لا اشعر بهذه الحالة العصبية، بل اشعر بالطرب! مما يعني انني لا اكره صوته بل اكره حركاته التمثيلية المتكلفة المكشوفة.

وحسناً فعل تلفزيوننا العزيز حين منع بث اغانيه على التلفزيون، مع تمنياتنا ان تقوم الاذاعة ببث هذه الاغاني، لان الصوت افضل من الصورة! ■

فراس فيصل الضمور

عزيزتي الحدث

يطيب لي ان اكتب لكم برغم معرفتنا التي بدات من ايام قليلة واثناء تجولي في شوارع المفرق خطر بذهني ان اشتري جريدة فوقفت امام عيني جريدة الحدث وما كنت مصدقا وانا اقرأ اخبارك انك جادة لهذا الحد ومليئة بالحوادث والاحداث المثيرة.

فقررت ان امسك بالورقة واكتب لك واتمنى ان تقبليني صديقاً وساداوم على مراسلتك واتمنى لك دوام التقدم والازدهار مع تحياتي لرئيس تحريرك واصحاب الاقلام وقرائك الاعزاء. ■

عادل محمود متولي – المفرق

اعتراف

اعترف باني
احبك..
وساحبك حتى
النهاية..
لان حبك اروع
واجمل حكاية
احبك..
وبكل لحظة حبك يكبر ويزيد
يا من جعلت
ايامي كايام
العيد..
احبك..
يا من اصبحت
اقرب لنفسي من حبل الوريد
فانا غير حبك
لا اريد ■

احمد خليف الدبوبي

امنية

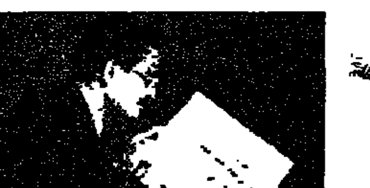
ريحان مع قطر الندي
عطر سما هالحي
وبيوم جاورنا ربي
زهر وروى بالمي
يا ريت تسعفني اخي
وتنده على المأذون
ونكد جاهات الطلب
تصبح حليلة لي
****
اوصافها مثل المها
لوماها احلى شوي
وشعورها لون الكحل
يرخي علي في
من حق ليلى تفتنه
وينقال له مجنون

بيدور بالصحرا قهر
ونقول عنه خطي
***
عيونها بن العرب
فنجان ماله زي
وجناتها ضمة ورد
قلبي، كونه كي
يا ريت يضحك لي القدر
وتعيش حدي هون
ونكون بمروج الهوى
غزلان بير الطي ■

حسين علي صالح المصري – العقبة

«سحر الشرق في الهايد بارك»





الصديق الشاعر الشعبي محمد محمد عبد العليم اهدى صفحة الهايد بارك هذه القصيدة الجميلة.. اهلاً بقصائد شاعرنا عبد العليم وقصائد الشعراء والقراء الاعزاء.

لاسمك اهمية بتقدم ولا رجوع
ويا ريتك يومية مش كل اسبوع
يا مر الصبر... فالاسبوع كالدهر
بيمر عليه ويعيوني الدموع
ويا ريتك يومية مش كل اسبوع
دموع الفرحة في يوم الاربع
وبكل صفحة نور يسطع
يا الف مرحبا والعالم يسمع
بصف العالمية ساريك المرفوع
ولاسمك اهمية بتقدم ولا رجوع
وانا عبر البرق ابرق ملهوف
«للهايد بارك» وفيه منشوف
من سحر الشرق لكاتب معروف
لوحاته الفنية عالية بالمجموع
ولاسمه اهمية بتقدم ولا رجوع
اسمه «حنون» واكيد مستعار
«بالهايد بارك» مفتون وهيزيد الانوار
على ورق الدحنون اكتب له والغار
لاجمل اغنية على ضوء الشموع
ومحبته يومية ما بين الضلوع
كاتب جد ويشهد الاعضاء
وضمة ورد هيهديها للاعضاء
فرد فرد وهلموا للقضاء
اوقات فكاهية والمرح مشروع
«بالهايد بارك» يا عينيه كل اسبوع
لاسمه اهمية بتقدم ولا رجوع.

براعم في الهايد بارك

زيد ابراهيم عبد الواحد ابو زيد

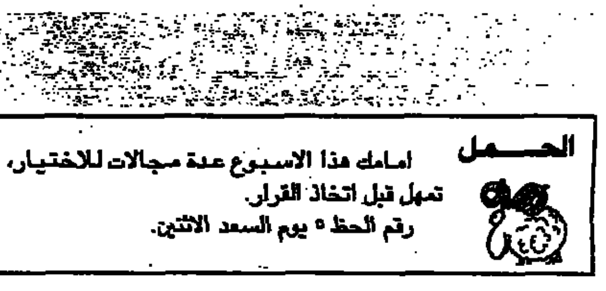
باسل عادل البرقاوي

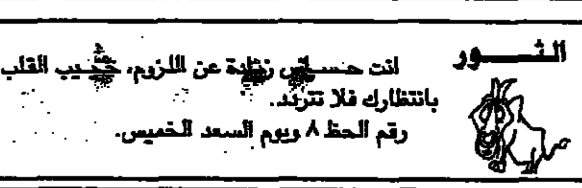
محمد ايمن محمد خميس

آراء في حواء

سالوني عن حواء؟!
قلت: هي الداء والدواء!
قالوا: وكيف تكون الداء والدواء على حد سواء؟!
قلت: اليس في الوردة شوك يبعث على الاستياء وفيها اريج يستحق الثناء!
قالوا: ومتى تكون الداء؟
قلت: عندما تكون كزهرة جنى عليها الشتاء فاضحت من دون كساء عنوانها العناء.
قالوا: نعم، ومتى تكون الدواء؟!
قلت: عندما يقبلها الربيع فيكسوها بعد العراء فتصبح للناظر خضراء
هذه هي حواء..
دائماً تسعى الى العيش بهناء وتبقى حواء من اشقى الاشقياء.

طارق المصري

الحمل

امامك هذا الاسبوع عدة مجالات للاختيار، تمهل قبل اتخاذ القرار.
رقم الحظ ٥ يوم السعد الاثنين.

الثور

انت حساس زيادة عن اللزوم، حبيب القلب بانتظارك فلا تتردد.
رقم الحظ ٨ ويوم السعد الخميس.

الجوزاء
صفقة تجارية ناجحة بانتظارك، ادرس وضع الشركاء جيداً.
رقم الحظ ٦ ويوم السعد الاحد.

السرطان
ستتغلب على مشاكلك بمساعدة احد الاصدقاء المخلصين، ابتعد عن السهر.
رقم الحظ ٧ ويوم السعد السبت.

الاسد
رسالة طال انتظارها من شخص عزيز، ابتعد عن التدخين.
رقم الحظ ٤ ويوم السعد الجمعة.

العذراء
اهجر القلق وابتسم للحياة، نجاح على الصعيد العاطفي. رقم الحظ ٢ ويوم السعد الثلاثاء.

الميزان
لا تصدق كل ما تسمع، بعض الحساد يريدون الايقاع بينك وبين من تحب.
رقم الحظ ٣ ويوم السعد الاربعاء.

العقرب
تصرف بحكمة وابتعد عن الديون، الصبر مفتاح الفرج.
رقم الحظ ١ ويوم السعد الخميس

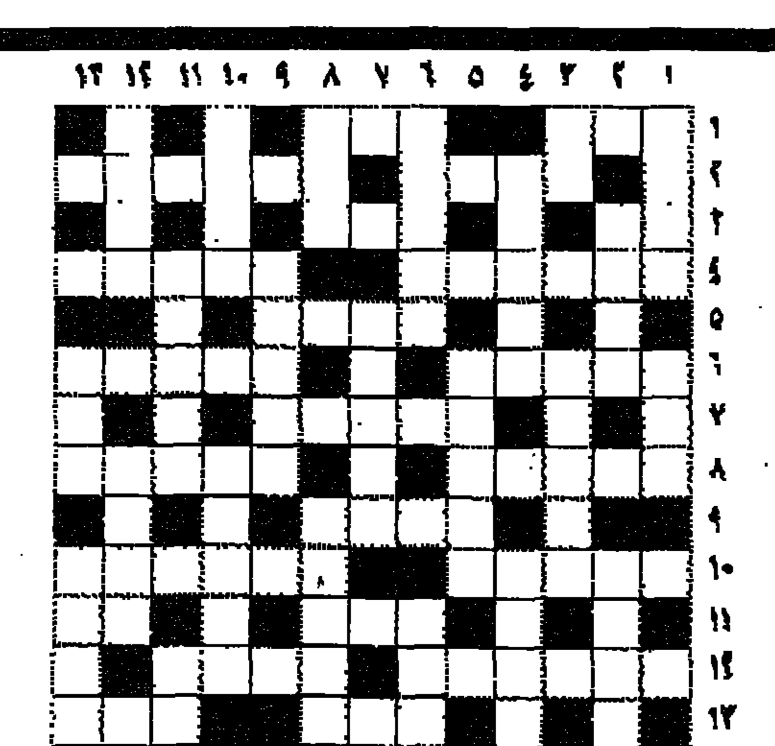
القوس
العائلة تحتاج الى اهتمامك وقضاء بعض الوقت معك، ابتعد عن اليانصيب.
رقم الحظ ١٠ ويوم السعد السبت.

الجدي
انت بحاجة الى بعض التمارين الرياضية ومطالعة الكتب.
رقم الحظ ٩ ويوم السعد الاثنين.

الدلو
لا تقلق على وضعك العاطفي.. فالامور تسير بشكل صحيح.
رقم الحظ ٨ ويوم السعد الاحد.

الحوت
عليك ان تخفف من اطماعك المادية، فالحياة ليست كلها مادة.
رقم الحظ ٦ ويوم السعد الاربعاء.

كلمات متقاطعة



افقياً
١– ترس او كل ما وقي من سلاح * جمل
٢– دابة مائية قفازة تتغذى بالحشرات والسمك الصغير ويقبل على اكلها الفرنسيون * حجج او ادلة اكيدة.
٣– سال وانصب غزيراً (الماء) * خلف (مالا بعد موته).
٤– محابيس * موجز او مختصر
٥– زواج
٦– اصقاع * ذبيحة يتقرب بها المرء الى الله تعالى.
٧– عثروا (على ضالتهم).
٨– توجهوا الى المكان الذي ينشدونه * تمارين جسمية وعضلية او تهذيب الاخلاق النفسية.
٩– مساحة ارضية تساوي اربعمئة قصبة مربعة (اي ما يساوي ٨٣٣: ٤٢٠٠ متر مربع).
١٠– مراكز مجهزة بالمعدات والوسائل اللازمة للقيام بعمليات حربية برية او جوية او بحرية، كما انها تطلق على القوانين والاصول الواجب اتباعها * عناقيد (كعناقيد العنب مثلاً) اكل بعض ما عليها من حب.
١١– قاعة او محل الاستقبال
١٢– ميادين او حقول * معاش شهري او ما يدفع للموظف او المستخدم.
١٣– هزة شره وافرط في الشهوة (كالامعان في الاكل مثلاً).

عموديا
١– مجزأ * ذهب عن النوم ليلاً.
٢– سيف * لازم
٣– سال قليلاً او رشح (الماء) * ارتقوا (الجبل).
٤– تكبروا او فرقوا ارجلهم (في مشيهم). لاصق.
٥– سواعد نهرية (اي فروع).
٦– اختار بالتفضيل ديناً او مذهباً واتبعه عن عقيدة وايمان راسخين * قطع
٧– ناموا.
٨– مختلط وملتبس (الامر) * نقيض خشونة
٩– منسر الطائر.
١٠– زامل او صاحب * يفاجىء.
١١– اعيوا وكلوا (من العمل) * قهوة
١٢– اراض مخضرة بانواع النبات او حضانات للاطفال * طويل الباع (في العلوم).
١٣– قصد او عزم القلب * بطيخ اصفر. ■

الحدث

ALHADATH . WEDNESDAY 20 SEP 1995 ISSUE (12)

الاربعاء ٢٠ أيلول ١٩٩٥ العدد (١٢)

تقول دمي مور الممثلة الاميركية الجميلة بانها عندما تعرفت على زوجها الممثل الاميركي بروس ويلس كانت تعرف تماماً بانه زير نساء وانه يتظاهر كثيراً ولكنها عندما اصبحت تخرج معه اكتشفت جانباً فيه لا يعرفه الآخرون. فهو في غاية الحساسية ففي احدى المرات عندما كانت دمي مور تشاهد أحد الافلام التي تموت بنهايتها. انفجر بروس ويلس في البكاء، وبهذا اكتشفت مور بان ويلس زوج المستقبل في غاية الحساسية ■

لاد فهمت اللعبة

شيرل لاد ممثلة الافلام التلفزيونية الاميركية المعروفة سعيدة هذه الايام لانها اخيراً وبعد ان وصلت سن الـ ٤٣ اصبحت تعرف تماماً كيفية التعامل مع مخرجي هوليود. تقول لاد بانها كانت ساذجة عند وصولها الى «هوليود» فلقد فوجئت جداً لفكرة ان العديد من المخرجين الهامين في هوليود يتوقعون ان تمارس الممثلة معهم الحب دور مهم. وحتى تتخلص لاد من هؤلاء المخرجين فهي اما تتصرف كفتاة غبية لكي ينفر منها هؤلاء المخرجون او تقوم بسكب فنجان بارد من الماء في حضن المخرج الذي يطاردها ■

ديانا والتنجيم!



تدعي والدة الممثل الاميركي سلفستر ستالون التي تقرأ الحظ بان الاميرة ديانا دفعت لها مبلغ ثلاثة وثلاثين الف جنيه استرليني لمعرفة مستقبل العائلة المالكة البريطانية.

ونقلاً عن جاكي والدة ستالون فلقد تكلمت مع الاميرة ديانا لساعات طويلة بسلسلة من اللقاءات السرية في لندن في قصر بكنغهام، وتنبؤات جاكي هي كالتالي:

– الامير اندرو وزوجته سارة سيحلان خلافاتهما ويعودان لبعضهما البعض.

– الامير شارلز والاميرة ديانا لن يتطلقا ابداً.

– سيعاني الامير شارلز من مرض في الدماغ ولن يصبح ملك بريطانيا.

– الامير هاري سيصبح ملك بريطانيا بعد الملكة اليزابيث.

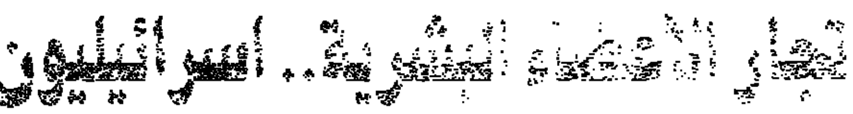
– كاميل باركر عشيقة الامير شارلز ستقوم بالافصاح عن علاقتها الكاملة مع الامير شارلز عندما تعرف بان له لي علاقة مع امرأة اخري.

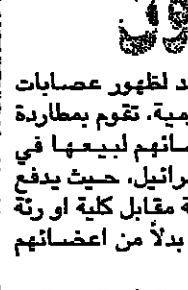
تضيف جاكي بان الاميرة ديانا تعشق المنجمين والاطباء النفسيين. فالاميرة لديها اثنان من المنجمين غيري.

وتنهي جاكي بقولها انها على اتصال دائم مع الاميرة ديانا وتتوقع بان تزيد شعبية الاميرة ديانا واحترام البريطانيين لها كما انها تتنبأ بان يصبح ابن ديانا الاصغر ملكاً لبريطانيا، فالملكة اليزابيث والتي ستعيش طويلاً لن تتخلى عن العرش الا لحفيدها هاري.

اما الامير شارلز فهو كابنه الاكبر وليم لا يريد مسؤوليات واعباء العرش. والجدير بالذكر ان سيلفستر ستالون يشهد بقدرات امه على التنبؤ بالمستقبل فهو يؤكد بان كل ما حدث في حياته كانت والدته قد اخبرته به قبل حدوثه. ■







ذكرت انباء صحفية ان المنظمة العالمية لحقوق الطفل فرع اسرائيل طلبت من شرطة اسرائيل التحقيق في شبهات حول تورط اسرائيليين في تهريب اعضاء اطفال من امريكا الجنوبية لزراعتها في اسرائيل.

وثارت الشبهات حين نشرت مجلة ايطالية لقاء صحفياً مع وزير الاسرة الايطالي السابق، الذي قال: انه تم ضبط اثنين من الاسرائيليين في غواتيمالا لتلبسهما في بيع اعضاء لاطفال.

وقال الاثنان ان مصدر الاعضاء امريكا اللاتينية وانها ترسل الى اسرائيل والولايات المتحدة لزراعتها وقال الوزير الايطالي ان ٣٥ خبيراً من الامم المتحدة قاموا بالتحقيق في هذه القضية.

ويذكر ان العديد من دول امريكا اللاتينية تعاني من مشكلة انتشار اطفال الشوارع الذين عادة ما يكونون من اللقطاء الذين تتركهم امهاتهم فينشأون بلا اهل او مأوى، وقد حاولت هذه الدول التخلص من هذه المشكلة بشتى الطرق دون جدوى. الامر الذي مهد لظهور عصابات منظمة تنشأ. احيانا، برعاية حكومية، تقوم بمطاردة هؤلاء الاطفال وقتلهم واخذ اعضائهم لبيعها في العديد من الدول الاوروبية واسرائيل، حيث يدفع المريض في هذه الدول مبالغ خيالية مقابل كلية او رئة او كبد او طحال، يتم زرعها لهم بدلاً من اعضائهم التالفة.

وتعتبر فنزويلا والسلفادور من اكثر الدول التي تنتشر فيها عصابات الموت هذه، والتي يتجول اعضاؤها عادة في سيارات مخصصة لاجراء العمليات حيث يقوم اطباء يعملون لصالح هذه العصابات بانتزاع الاعضاء المطلوبة من الاطفال المخطوفين، وحفظها في ظروف مناسبة قبل ان يتم القاء جثثهم في حاويات النفاية او على جوانب الطرق الخارجية.■

استراحة الحدث

حربهم وحربنا!

■ جمال ناجي

اقترح ان يقوم المواطنون بتشكيل «جاهة» من الشخصيات المقتدرة المهمة والتوجه الى مضارب المتحاربين من اصحاب ووكلاء شركات المشروبات الغازية، من اجل عقد صلح عشائري وتسويقي فيما بينهم.

المواطنون مطالبون بالقيام بهذا الدور الدفاعي، ليس لمجرد الرغبة التقليدية في اصلاح ذات البين، انما لانهم الضحية اليومية لهذه الحرب التي نشبت في زمن السلام.

ما ان تنشب ازمة، بصرف النظر عن مقدماتها واسبابها ونتائجها، حتى يكون المواطن اول ضحاياها، وما ان تنتهي ازمة حتى يتكبد هذا المواطن اثمان الحلول المقترحة لها. وليس ادل على هذا من حرب المشروبات الغازية التي تدور رحاها الآن، في الاسواق الاردنية، بقصد السيطرة على السوق وتجييره لصالح هذه الشركة او تلك.

هذه الحرب بالطبع تستهلك وقوداً دعائياً واعلامياً يفوق في تكاليفه ما يمكن ان يتخيله المرء من ارقام، قياساً الى حجم سوقنا وطاقته الاستيعابية، ولكي لا نشارك في «الطخطخة» او نتهم بها، لا بد ان نبين انه ليس لنا ان نتدخل في اي حرب بين اي طرفين، ما دامت بعيدة عن مجال تأثرنا، لكن حين تمتد نيرانها الى جيوبنا وبيوتنا، فاننا نجد انفسنا مضطرين الى التساؤل والاستنكار، لاننا نصير شركاء قسريين في تحمل تكاليفها الباهظة، ويصير تبعاً ذلك، من حقنا ان نقول كلمتنا فيها.

فقد ارتفعت اسعار المشروبات الغازية حتى الآن مرتين بسبب هذه الحرب، ولسنا ندري ما الذي تحمله الايام القادمات من المفاجآت التي تفرزها الحروب عادة، خصوصاً ان الهدف الرئيسي لرفع الاسعار انما يتمثل في تمكين المنتجين من تمويل صراعاتهم، والحفاظ في الوقت ذاته على مستوى ربحيتهم، دون الالتفات الى المواطن الذي يتكبد اعباء ارتفاع الاسعار واختلال الجودة، واحيانا نقص الكمية.

والذي يلفت النظر، ان شركاتنا المحلية صاحبة الامتياز، تخوض حربين في موقع واحد، فهي من جهة تصارع من اجل تكريس وجودها المحلي وهيمنتها السوقية، ومن جهة اخرى تخوض معركة الشركات الاجنبية (مانحة الامتياز) التي صدرت حربها الى بلادنا، فكان من نتائجها ان تحملنا نفقاتها ... انتهت الى اننا في تتبعنا لنتائج سحب الجوائز، وفي استماعنا الى الاغنيات الدعائية، وفي مشاهدتنا للافلام التسويقية القصيرة، والملصقات، والوان العبوات، انما نتصاع بارادتنا الى اشكال من التنويم الذي يستهدف جيوبنا!

مرحى اذن للمتحاربين الاذكياء وهنيئاً لمواطننا الذي اعتاد ان يدفع كل الاثمان الى كل الجهات بما في ذلك اثمان الحروب، والنزوات، وسوء الادارة والفساد، وسوء التنفيذ، وسوء الظن.. ■

أبيض واسود !



كانت سعادة ويلما ووليم فائقة عند ولادة توأميها (اطفال الانابيب). فلقد حاولا ولسنوات عديدة انجاب اطفال ولكنهما لم يستطيعا مما جعلهما يتجهان الى التلقيح عن طريق الانبوب. ولكن فرحتهما لم تدم طويلاً، فلقد تحولت الى مفاجأة كبيرة بسبب ان احد الاطفال ابيض ذو عينين زرقاوين مثلهما والاخر اسود.

الزوجان اللذان مضى على زواجهما ١٠ سنوات يحاولان التكيف مع الصدمة لاكتشافهما بان ويلما قد تم تلقيحها بحيوانات منوية من زوجها ومن رجل آخر.

تقول ويلما بانهما يحبان كوين (ابنهما الاسود) ولا يهمها اذا كان اسود أو ابيض او اخضر ولكنهما يحاولان الآن منع حدوث هذا الشيء مرة اخرى، تضيف ويلما انها عندما رات طفليها للمرة الاولى وقعت في غرامهما ولكن بعد فترة لاحظت وزوجها بان بشرة كوين اخذت تصبح داكنة مما جعلهما بعد شهرين من الولادة يعودان الى المستشفى لمعرفة حقيقة الامر والقصة التي قام بروايتها المسؤولون في المستشفى تقول انه خلال فترة تلقيح ويلما كان هناك رجل اسود يتعالج من مرض ما.

وعلى الاغلب انه تم نقل الحيوانات المنوية الخاصة بوليم في انبوب غير نظيف كان يحتوي على بقايا حيوانات منوية خاصة بهذا الرجل الاسود وهكذا اختلطت ببعضها وعند تلقيح ويلما بهذه الحيوانات المنوية النتيجة كانت ولادة طفلين احدهما ابيض والآخر اسود.

ولقد حاول الزوجان في بداية الامر اخفاء الحقيقة ولكن مع نمو طفليهما اصبحت العائلة تشعر كانها حالة منبوذة خاصة انهم يعيشون في منطقة صغيرة في احدى ضواحي هولندا. «لقد كان الجميع ينظر الينا بنظرة غريبة، فعندما كنا نأخذ اطفالنا الى حديقة الحيوانات كنا نجذب الاهتمام اكثر من القرود الموجودة هناك، فالجميع ينظر الى التوأمين ولا يصدقون عيونهم لانه ليس بالشيء الطبيعي، وتضيف بان احدهم سالها اذا كانت قد ضاجعت رجلين في نفس الوقت» ولهذا قرر الزوجان ان يتكلما بصراحة عن هذه المشكلة كي يتمكنا من ايقاف الثرثرة.

تقوم ويلما ووليم ستيوارت حالياً بالتوصل الى تسوية مع المستشفى للتأكد بان شيئاً من هذا النوع لن يحدث مرة اخرى. والجدير بالذكر انه لم يتم اتهام احد في المستشفى لهذا الخطأ الفادح لانه لا يوجد برهان كاف ضد اي شخص.

تؤكد ويلما بانها في خوف دائم على صحة طفلها الاسود بسبب انها لا تعرف اي شيء عن تاريخ والده الطبي. كما انها تعيش هي وزوجها في قلق دائم من ان يقوم والد الطفل بالمطالبة بابنه مع انه اكد بانه لا يريد ذلك. وينوي الزوجان اخبار كوين عندما يصل الى سن معين عن حقيقة القصة ولن يمنعوه من الاتصال بوالده الطبيعي اذا اراد ذلك.